بسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي القارىء

يقول تعالى في كتابه العزيز: ﴿والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم. ومن يغفر الذنوب إلا الله ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون﴾ [آل عمران/١٣٥].

لا أحسب أن مؤمناً عاقلاً يتدبر في هذه الآية الكريمة ثم يقع في اليأس أو القنوط من رحمة الله تعالى. وكيف ييأس أو يقنط من كان محفوفاً بين أمرين كلاهما أرجى من الآخر؛ رحمة الله الواسعة ابتداء التي وسعت كل شيء حتى استطالت لها عنق ابليس اللعين، وغفرانه الماحق لكل الذنوب والخطايا حتى ليحسب المرء أنه لا ذنب له.

فسبحانك يا رب من إله ما أعظم عفوه وأوسع حلمه! سبحانك ما أسترك للعيوب وأغفرك للذنوب.. ﴿ومن يغفر الذنوب إلا الله﴾..

عزيزي القارىء،

تعال، لنغرف من معين رحمة الله الواسعة، ولنطرد اليأس والقنوط من قلوبنا، فالحياة فسحة أمل، ولا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون، ولكن حذارِ حذار من الاجتراء على المعاصي والذنوب، لا لأنها لا تغفر بل لأن مواقعتها تحجب عن الاستغفار.

يروى أنه لما نزلت هذه الآية [آل عمران/١٣٥] صعد ابليس جبلاً بمكة يقال له ثور فصرخ بأعلى صوته بعفاريته فاجتمعوا اليه. فقالوا يا سيدنا لما دعوتنا؟ قال: نزلت هذه الآية فمن لها؟ وبعد أخذ ورد قام أحدهم وهو الوسواس الخنّاس فقال: أنا لها. فقال له ابليس: بماذا؟ قال: أعدهم وأمنيهم حتى يواقعوا الخطيئة فإذا واقعوا الخطيئة أنسيتهم الاستغفار. فقال: أنت لها. فوكله بها إلى يوم القيامة.

وإلى اللقاء

ثقافية . اسلامية . جامعة

تصدر كل شهر عن مدرسة الإمام المهدي (عج) للمعارف الالهية

عزيزي القارىء ١
الفهرس ٢
الافتتاحية: الأنا.. جهنم الدنيا والآخرة ٤
مشكاة الوحي: فضيلة التقوى ٦
مصباح الولاية: آثار النية ٨
مع الإمام القائد: الأدب الحقيقي ١٠
• معارف اسلامية
• الأحكام الشرعية والأحكام الولائية ١٦
• الربا والمضاربة في الإسلام ٢٠
• استفتاءات القائد ٢٤
نزهة في حديقة القرآن ٢٦
أمراء الجنة: الشهيد عبد الله صوفان ٢٨
قرأت لك ٣٤
• مقابلة
لقاء مع الشاعر حسين جواد يونس ٣٦

الاشتراكات: ترسل الطلبات الى قسم الاشتراكات . مجلة بقية الله.
بيروت لبنان، ص.ب. برج البراجنة ٢٤/١٣٥ . الغبيري ٢٥/٣٢٧
الاشتراك السنوي: راجع القسيمة داخل العدد
Foreign subscription: 45 $ Beirout -Lebanon . P.O. Box: 24\135

ثقافية ـ إسلامية ـ جامعة

السنة السادسة ـ العدد الثاني والسبعون ـ ايلول ـ ١٩٩٧

• موضوعات متنوعة

حصون الإسلام: السيد جواد (الطاهر الشقرائي) ٤٦
مسائل علمية: النجوم ٥١
أدب الأنبياء: النبي يوسف(ع) ٥٤
ريحانة من القرآن: كلثمة أخت موسى ٥٩
صحتنا: آلام الظهر ٦٤
الآداب المعنوية للصلاة: في آداب اللباس ٦٦
أثر الدعاية على النشء ٧٠
الجواهري والعلاقة الحميمة بالإمام الخامنئي ٧٢
شموخ شهادتكم.. منارات دروبنا ٧٦
قصة العدد: العملية الأولى ٨٦
مسابقة العدد ٩٥
من هنا وهناك ١٠٠
مكتبتنا الاسلامية ١٠٤
رسائل القراء ١٠٦
واحة المجلة ١٠٨

لبنان	٢٠٠٠ ليرة	تونس	١ دينار	سوريا	٢٠ ليرة
الاردن	٥٠٠ فلس	الجزائر	٦ دنانير	الامارات	٧ دراهم
البحرين	٦٥٠ فلس	السعودية	٦ ريال	المغرب	١٠ دراهم
مصر	٧٦ قرشاً	اليمن	٢٠ ريالاً	ليبيا	٦٠٠ درهم
السودان	١٠ جنيه	عمان	٦٠٠ بيسة	الكويت	٢٠٠ فلس
موريتانيا	١٢٠ اوقيه	امريكا	٦ دولار	فرنسا	٢٦ فرنك

نموذج النسخة

الأنـــا.. جهنـم

دائماً علينا أن نفتش عن أنفسنا لئلا تضل الطريق، ودائماً علينا أن نبحث عن ذواتنا كيلا تذوب في حمأة هموم الدنيا وغمومها، ذلك ان الانسان مكلف بأداء الواجبات الإلهية التي تُشكّل المصلحة المحضة له، حتى لو كان لا يدركها فهي عين الحكمة لأنها صادرة عن أحكم الحاكمين الذي حذّرنا بدوره من اتخاذ أنفسنا وأهوائنا آلهة لنا حين استنكر الواقع المعاش الذي عليه أكثر الناس فقال عز من قائل **﴿أفرأيت من اتّخذ إلهه هواه﴾**، وقد ذكر لنا في قرآنه المجيد قصة ابليس الذي أبى أن يسجد لآدم لحجةٍ ضعيفة واهية **﴿أنا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين﴾** وكانت النتيجة الإلهية والحكم الرباني الطرد من الساحة الربوبية وليس مهماً بعد هذا كل التاريخ الحافل بالتسبيح وآلاف الأعوام من العبادة التي لم تكن تُعرف من أعوام الدنيا أم من أعوام الآخرة، فكان الختام لطاووس الملائكة كما كان يُسمّى، التحوّل إلى رمز الرذيلة والغواية، لأن بداية العبادة لم تكن سليمة، بل كانت ممزوجة بعبادة الأنا الشيطانية وهي بالطبع كمين لا يؤتمن لكل مكلف على وجه هذه الأرض، بل ان لذة المناجاة لله سبحانه تفقد أو تضعف عندما يكون لله شريك في قلب ووجدان من يشرك بعبادة ربه أحداً، ويأتي على رأس مفردات ومصاديق هذه الإنحرافات صنمية الأنا التي يتحدث عنها العارف الرومي بقوله **(أم الأصنام صنم نفسك)** ويقول الإمام الخميني المقدّس (قده) لولده المرحوم السيد أحمد حينما طلب منه أن يكتب له ولكل مريد كتاباً في العرفان وأسطراً نورانية يسطّرها إمام العرفان في هذا الزمن «ما دُمنا في حجابنا النفسي، ولا نفكّر إلا بأنفسنا، وما دمنا أنانيين فإننا شيطانيون ومطرودون من محضر الرحمن، وكم هو صعب تحطيم هذا الصنم الكبير (النفس).. وإننا ما دمنا نخضع له وننفذ أوامره فإننا لا يمكن أن نكون خاضعين لله ومنفذين لأوامره جلّ وعلا».

الدنيا والآخرة

وكأن الإمام يريد أن يقول لنا: إفعلوا بكل الأصنام فعل نبي الله ابراهيم(ع)، وعندما تتكسّر كلها ولا يبقى إلا صنم النفس. فعلّقوا الفأس في رقبة الصنم الكبير، الأجدر بالتكسير والتحطيم من أي صنم آخر، فيكمل (قدس سره) «وإن لم يتحطم هذا الصنم، فإن حجب الظلام لن تُزال، ولن تجتثّ أبداً» إلى أن يقول: «إن أصل القضية يكمن في هذا الأمر: حيث اننا نقضي عمراً كاملاً ونحن نسير نحو جهنم، ونؤدي خلال عمرنا الصلاة ـ التي تعتبر أكبر مذكّر بالله تعالى ـ ونحن نوجه ظهرنا للحق وبيته ـ جلّ وعلا ـ ونوجه وجوهنا إلى أنفسنا وإلى بيت النفس، وكم هو مؤلم أن تكون صلاتنا سبباً لأخذنا إلى أنفسنا وإلى منفانا الجهنمي بدل أن تكون معراجنا نحوه وإلى جنة لقائه جلّ وعلا».

فيا سبحان الله لهذا المخلوق العجيب الغريب، الذي ربما يقضي عمراً كاملاً وهو في الأثناء يُمني النفس بجنة الخلد، بينما يسير نحو جهنّم الآخرة لأن نفسه الأمّارة تجعله دائماً في جهنم الدنيا ونار المعصية بحكم حاكمية الأنا التي تصهره وتذوّبه وتجعله محكوماً لمعادلتها القذرة والنتنة، ذلك أن الأنا يجب أن نتعامل معها تماماً كما نتعامل مع حشرة مؤذية حينما نحشرها في زاوية ضيقة، أما لو عبدنا الله ما شاء الله لنا أن نعبد، وصمنا وصلينا ولكننا لم نعالج أنفسنا فإن الصلاة مثلاً والتي هي معراج المؤمن لن تعرج به إلى عالم معدن العظمة، بل تهبط به إلى أودية سحيقة لأنه ضيّعها وضيّع حقها ورسّخ في تأدية صلاته بيت النفس التي تجره إلى المنفى الجهنمي، فأعاذنا الله وإياكم.

والسلام..

رئيس التحرير

فضيلة التقوى

لا شك أن أهم الأشياء بعد الاعتقاد بالمبدأ والمعاد وسائر الأصول الحقة هو تقوى الله عز وجل، ولقد اشار اليها سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم مرات عديدة حتى بلغت هذه الكلمة ومشتقاتها أكثر من مائتين، ومن الواضح جداً بأنها هي الأساس الوحيد لتهذيب النفس عن الرذائل والصفات الذميمة، وسوقها إلى الأخلاق الفاضلة الحميدة، وهي في الواقع كما تعلم من المفاهيم الاخلاقية الهامة التي بها ينال الانسان مرتبة القرب الى الله سبحانه، فانها في الحقيقة رمز للانسانية وفخر

وشرف له وملاك للفضيلة ﴿إن أكرمكم عند الله أتقاكم﴾، نعم مما يبدو في ظاهر الامر بأنها استعملت في القرآن الكريم في موارد متعددة ومختلفة فنذكر نبذة منها:

منها: إن الله عز وجل جعلها شرطاً لقبول الأعمال حيث قال: ﴿إنما يتقبّل الله من المُتقين﴾.

ومنها: إن الله عز وجل جعلها خير الزاد حيث قال: ﴿تَزوَّدوا فإن خير الزاد التَّقوى﴾.

ومنها: إن الله عز وجل جعلها ملاكاً للنيل إلى رحمته حيث قال: ﴿واتقوا الله لعلكم تُرحمون﴾.

ومنها: إن الله عز وجل جعلها رمزاً للبصيرة في الدين ونجاة عن المعضلات والفتن حيث قال: ﴿يا أيها الذين آمنوا إن تتقوا الله يجعل لكم فُرقاناً﴾ وقال أيضاً: ﴿ومَن يتَّق الله يجعل له مخرجاً﴾.

ومنها: إن الله عز وجل جعلها سبباً لرفع الخوف والحزن حيث قال: ﴿فمن اتَّقى وأصلح فلا خوفٌ عليهم ولا هم يَحزنون﴾.

ومنها: إن الله عز وجل جعلها سبباً لعدم تأثير كيد الأعداء والكفار حيث قال: ﴿إن تَمسسكُم حَسنةٌ تسُؤهم وإن تُصبكم سيئةٌ يفرحوا بها وإن تصبروا وتتَّقوا لا يضرُّكم كيدهم شيئاً﴾.

ومنها: إن الله عز وجل جعلها فخراً لعباده حيث قال: ﴿إن الله مع الذين اتَّقوا والذين هم محسنون﴾.

ومنها: ان الله عز وجل جعلها سبباً للرزق من حيث لا يعلم: ﴿ومَن يتَّق الله يجعل له مخرجاً * ويرزقه من حيث لا يحتسب﴾.

آثار النية

عن الصادق (عليه السلام): «ان المؤمن لينوي الذنب فيحرم الرزق».

وفي رواية ان عيسى المسيح(ع) أوصى أتباعه قائلاً: «ان موسى أمركم أن لا تزنوا، وأنا آمركم أن لا تحدثوا أنفسكم بالزنا فضلاً عن أن تزنوا، فان من حدّث نفسه بالزنا كمن أوقد في بيت مزوق فأفسد التزاويق الدخان وإن لم يحترق البيت».

وفي الروايات المنقولة بشأن المعاصرين لرسول الله(ص) نلاحظ بوضوح أهمية النية والقصد في تعيين منزلة الأفراد، من ذلك:

١ ـ روى عاصم بن قتادة أن رجلاً من أهل المدينة يسمى «قزمان» لم يكن معروف النسب، كان كلما ذكر اسمه عند رسول الله(ص) قال عنه انه لمن أهل النار.

فلما كان يوم أُحد قاتل قتالاً شديداً، حتى قتل بضعة نفر من المشركين. فكثرت جراحه، فحمل إلى خارج ساحة المعركة، فقال له رجل من المسلمين:

أبشر يا قزمان، فقد أبليت اليوم، وقد أصابك ما ترى في الله.

قال قزمان: بماذا أُبشر؟! فوالله ما قاتلت إلا حمية عن قومي!!

فلما اشتدت به جراحاته وآذته أخذ سهماً من كنانته فقطع شريان يده ومات منتحراً

٢ ـ في غزوة تبوك تحمل المسلمون ألوان العسر والمشقة بسبب شدة الحرّ وقلة المؤونة حتى همَّ قوم بالرجوع، ثم تداركهم لطف الله تعالى، قيل إنه إذا بلغ الجوع من أحدهم ـ في تلك الغزوة ـ أخذ التمرة فلاكها حتى يحس بطعمها، ثم يعطيها صاحبه فيمصها ثم يشرب عليها جرعة من ماء، وهكذا حتى يأتي عليها

آخرهم فلا يبقى منها إلا النواة.

في تلك الغزوة الشاقة قال رسول الله(ص) لأصحابه: «إن بالمدينة أقواماً ما قطعنا وادياً ولا وطنا موطئاً يغيظ الكفار ولا أنفقنا نفقة، ولا أصابتنا مخمصة إلا شاركونا في ذلك وهم في المدينة».

قالوا: وكيف ذلك يا رسول الله، وليسوا معنا؟!

فقال: «حبسهم العذر، فشاركونا بحسن النية».

٣ ـ في الخبر ـ ان رجلاً من المسلمين قتل في احدى الغزوات بأيدي بعض الكفار وكان يُدعى بين المسلمين «قتيل الحمار»، لأنه قاتل رجلاً من الكافرين نية أن يأخذ حماره وسلبه، فقتل على ذلك فأضيف الى نيته.

٤ ـ بعد استشهاد الحسين بن علي (عليهما السلام) في كربلاء، ووصول خبر شهادته الى المدينة، همَّ الصحابي الجليل جابر بن عبد الله الأنصاري بزيارة قبر الحسين، ووصل الى كربلاء بعد أربعين يوماً من مقتل سيد الشهداء، وهو آنذاك شيخ ضرير، ووصل الى القبر ومعه عطية بن سعد بن جنادة الكوفي، وهو من العلماء والمفسرين. فوقع جابر على القبر، وأغمي عليه، ثم أفاق، فندب الحسين ورثاه ثم قال:

«السلام عليكم أيتها الأرواح التي حلت بفناء الحسين وأناخت برحله، وأشهد أنكم أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة، وأمرتم بالمعروف، ونهيتم عن المنكر، وجاهدتم الملحدين، وعبدتم الله حتى أتاكم اليقين، والذي بعث محمداً بالحق نبياً لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه».

فسأله عطية متعجباً: وكيف نكون قد شاركناهم ولم نساهم معهم في قتال؟

قال جابر:

«يا عطية سمعت حبيبي رسول الله(ص) يقول: من أحب قوماً حشر معهم، ومن أحب عمل قوم أشرك في عملهم، والذي بعث محمداً بالحق نبياً إن نيتي ونية أصحابي على ما مضى عليه الحسين(ع) وأصحابه».

مع الامام القائد:

الأدب الحقيقي

نص خطاب ولي أمر المسلمين قائد الثورة الإسلامية سماحة الإمام السيد علي الخامنئي (دام ظلّه) لدى لقائه بالمسؤولين في القسم الفني لمؤسسة المستضعفين والمعوّقين الذين يتولّون دراسة قصص الحرب.

بسم الله الرحمن الرحيم

إنّ المعوّقين يمثّلون موضوعاً استثنائياً في قضية الحرب. فلقد انتهت الحرب وذهب الشهداء الى الله، وأُسر الشهداء قد شملها النسيان الطبيعي للبشر، وهو يزداد يوماً بعد يوم، لكن المعوّقين سوف يستمرون في تحمُّل عناء الحرب سنين طويلة. كلنا انتهينا من الحرب، وأمّا المعوّق فلا ينتهي من الحرب إلى آخر عمره؛ لأنّه فقد يده أو

عينه أو قدمه أو سلامته، لهذا لا يمكن مقارنة أسرانا ولا عوائل الشهداء ولا شهداءنا العظام ولا حتّى القادة الكبار بالمعوّقين، من الناحية التي ذكرناها، وهي انّ المعوق هو موضوع الحرب الذي لا يزال مستمرّاً.

إنّ جميع المواضيع ذات العلاقة بالحرب قد انتهت، فعليكم المحافظة عليها حتّى تبقى، فإن لم تحافظوا عليها، فسيزول حتّى ذكرها. حتّى شهداؤنا إن لم تحافظوا على ذكرهم، فإنّ الشعب والتاريخ سوف ينساهم وينسى الحرب نفسها. ولكن هناك شيء خالد، شئنا أم أبينا، ذكرنا أم نسينا، ألا وهو معوّق الحرب، وهذا هو الموضوع الذي يُطرح هنا، وعليَّ أن أقول إنّني أهتمّ بهذه المسألة اهتماماً قلبيّاً عميقاً.

إنّ عليكم أن لا تستصغروا هذه المسألة، فهي قضية مهمة، ولا يمكن لشخص أبداً إدراك العالم الكامن في داخل المعوّق، مثلما انّه ليس بإمكان انسان معرفة ما في باطن انسان آخر؛ إلاّ إذا توفرت لديه قوة بيان فني تمكّنه من تبيان ذلك الشيء، أو أن تكتشفوا أنتم ما يدور في خلده، أو تعرفوا المسائل المتعلّقة به والتي هي عامل في تشجيعه وتشجيع الآخرين، ثم تبيّنوها. والحالة الثانية هذه يمكن لأيّ فنان القيام بها، وقد أكّدت عليكم الذهاب والتعرف بشكل صحيح إلى المعوّق والاستماع إلى كلامه حتّى يمكنكم معرفة مستوى أفكاره.

وفيما يتّصل بالمعوّقين؛ فإنّه ليس ثمّة بيان كافٍ ووافٍ غير البيان الفني، أي انّ هناك بعض الأمور لا يمكن لأيّة لغة بيانها إلاّ لغة الفن. فهذا اللقاء بيننا يمكن بيانه بالقول إنّ أربعة أشخاص جلسوا إلى جانب بعضهم، أمّا إذا أراد شخص شرح الحال والقرب الحقيقي والشعور السائد في هذا المجلس، فهذا لا يمكن توضيحه باللغة المتداولة، بل باستخدام الشعر أو الموسيقى أو الرسم أو لغة فنّية أخرى؛ كي يبين حالة التقارب الروحي الحاكمة على هذه الجلسة. إنّ جلستنا أسمى من الأبعاد المادّية والظاهرية، وليس باستطاعة أيّة لغة سوى لغة الفن من

"كلنا انتهينا من الحرب، أما المعوق فلا ينتهي من الحرب إلى آخر عمره، إنه موضوع الحرب الذي لا يزال مستمراً"

بيان أبعاد ذلك.

والآن نأتي إلى الفن؛ حين ننظر إلى اللغة الفنّية نرى أنّ الفنون غير متساوية من حيث المدى والقوة ولا يمكن تفضيل فن ما بصورة مطلقة على فنٍّ آخر. فالتصوير فن عالمي، والموسيقى كذلك، أي أنّكم إذا ذهبتم إلى أي مكان في العالم وأخرجتم صورة وأريتموها للآخرين، فسوف يفهمون شيئاً عن هذه الصورة، سواء كانوا يفهمون لغتكم أو لا يفهمونها ومهما كانت هويتهم، وكذلك بالنسبة للموسيقى والرسم. تلاحظون أنّ دائرة بعض الفنون واسعة ولا تتحدّد بالحدود، إلاّ أنّ بيانها جدّ قليل، فهي وإن كانت واسعة الانتشار، لكن إمكانيتها على التبيين ضعيفة. من ناحية أُخرى، لو لاحظتم الشعر مثلاً ـ الذي تكون حدود انتشاره أقلّ بالنسبة الى التصوير أو الرسم ـ فإنّه يستطيع بيان أُمور كثيرة حول الموضوع ذاته. وبرأيي؛ أنّ الفن الذي يتّصف بشمولية أكثر من بين كل طرق البيان الفني، هو الفن القصصي، فهو أكثر شمولية من السينما أيضاً، مع أنّ السينما ذات شمولية كبرى، إلاّ أنّ ثمّة تبايناً بين فهم الفيلم وفهم القصّة، فليس بمقدور الفيلم بيان بعض الأمور.

انظروا كم عدد الأفلام التي أُنتجت حتّى الآن من كتاب (البؤساء) لفيكتور هيجو؟ ففي إيران تمّ إلى الآن انتاج فيلمين أو ثلاثة أفلام من هذه القصة وقد عرضت في التلفزيون، وقد قرأت مراراً كتاب البؤساء وشاهدت تلك الأفلام برغبة، فوجدت أنّها لا يمكن أن تُقارن ببعضها الآخر. فتلك الأفلام كانت جيدة، لكن قصة البؤساء هي قمة في العمل الفني في الاطار البشري، ولا يمكن أن تُبيَّن الحوادث أكثر وأفضل من هذا البيان الفني، ولا يمكن بيان هذه الحوادث وحقيقة الأفكار والروحية والعلاقات الإنسانية والعفو والمشاعر البشرية، أفضل من ذلك البيان. وطبعاً لا نقصد أنّ ذلك مستحيلاً، فإمكانية البشر ليس لها حد، فهناك مستوى أعلى أيضاً «فوق كلّ ذي علم عليم» لكنّ هذا المستوى جدُّ راقٍ.

وعلى أيّ حال، فإنّ خاصّية الرواية القصصية هي هكذا، ثمّ انّ الرواية القصصية يمكن أن تُترجم، على عكس الشعر الذي ليس بالاستطاعة ترجمته. فشعر حافظ لا يمكن ترجمته.

إنّ خصائص الشعر اللفظيّة وأُطره تؤثّر في عرض المفهوم الفني. أمّا الرواية فليست هكذا، إذ بالإمكان ترجمتها إلى جميع اللغات، وقد سمعت انّ بعض الروايات تُرجمت إلى ثلاثين لغة، وهذا يعني أنّ دائرة الرواية القصصية أوسع من دائرة الشعر، وقد كُتبت قصص في فرنسا وروسيا وانجلترا في القرن التاسع عشر، ولم

يُكتب مثلها حتّى الآن.

فالرواية لا تندثر، بل تنتشر، وهي ذات بيان ووصف غير اعتيادي. وتلك خصائص لا تجدونها في أيّ فنٍّ آخر، لا في الموسيقى ولا في السينما ولا في المسرح ولا في الشعر ولا يمكن أن نعثر على شيء يشبه الرواية القصصية، فهي قابلة للترجمة والانتشار والاستمرار وعدم الإندثار.

والآن حيث ذكرتم انّكم جمعتم روايات الحرب، فذلك أمر جيّد، ولكن اجمعوا روايات المعوّقين أيضاً، وقد كنتم في ذلك اليوم حاضرين حين أشرتُ إلى رواية روسية اسمها (الانسان الحقيقي)، وقد كتبها المؤلف بصورة جدّ جيدة ـ وهي طبعاً قصّة إعلامية في عهد الاتحاد السوفياتي السابق ـ أي انّها كتبت لهدف إعلامي؛ ولذا حين يطرح الجانب الاعلامي، يظهر الجانب السياسي، مما يؤدي الى التقليل بعض الشيء من اعتقاد وتصديق الإنسان، فيحتمل الانسان وجود مقدار من الخلاف، ويشكّك في صحة بعض الفقرات، مع العلم انّ الانسان لا يريد رؤية الحقائق فقط في العمل القصصي. فيتّضح أنّ البيان هو بيان ووصف فنّي، لكنّه جميل جداً. على أيّ حال فالقصة هي: أنّ أحد الطيارين قطعت ساقه اثر سقوط طائرته، فذهب وركّب ساقاً صناعية ثم تمرّن وصعد الطيارة مرّة ثانية. وهذه الحادثة إذا قورنت بحياة كثير من معوّقينا فهي ليست بالشيء المهم جداً، فكم لدينا من المعوقين الذين استشهدوا في العمليات، بعد أن كانوا قد فقدوا بعض أعضائهم في عمليات سابقة. فمثلاً كان هناك معوّق فقد يده وقدمه، ومع ذلك ذهب مراراً إلى الجبهة حتى استشهد. وهذه الملحمة أرفع كثيراً من الملحمة الواردة في قصة (الإنسان الحقيقي)، فلماذا لا نبيّن هذه؟ فهناك ـ إذن ـ مسألتان مرتبطتان معاً: إحداهما مسألة

إن الفن الذي يتصف بشمولية أكثر من بين كل طرق البيان الفني هو الفن القصصي

(المعوّق)، والتي ذكرنا انّها ظاهرة لا مثيل لها في حوادث الحرب، أيّ انّه ليس هناك شيء شبيه بالمعوّق، حتّى أُسرة الشهيد نفسه.

ومسألة أُخرى هي مسألة الرواية القصصية حيث قلنا إنّها لا تقارن مع سائر أساليب البيان الفني. ومن الأفضل أن نقول انّ بالإمكان مقارنتها، ولكن يجب الاهتمام بهذا النمط الفني. وأنا أعرف مشكلة العمل هذا، وللأسف نحن متأخرون في فنّ كتابة القصة باللغة الفارسية، ولا شكّ في هذا. والقصص الفارسية أكثر تخلّفاً من كثير من الأعمال الفنية الأُخرى. ولو كان تأخّرنا في الفن السينمائي، لأمكن القول: إنّ السينما فن مستورد، إلاّ انّ فن القصة لم يكن فنّاً مستورداً.

فلو لاحظتم الملحمة الشعرية للفردوسي لرأيتم أنّها من الناحية القصصية استثنائية ولا مثيل لها، ففي الوقت الذي لم يكن الفردوسي قاصداً مراعاة المسائل الفنية للقصة بل يريد تأليف ملحمة، إلاّ أنّه مع ذلك كان فريداً في السرد القصصي حقيقةً. فكيف يجب أن نكون نحن الذين كان لدينا الفردوسي قبل ألف سنة؟ يجب أن نكون أرفع من الفردوسي بألف سنة، ولكننا لسنا كذلك، اننا متأخّرون جدّاً في مجال الكتابة القصصية، وللأسف لم يتمّ الاهتمام بهذا الأمر بعد الثورة.

وعلى أيّ حال فإنّها فرصة جيّدة أن يقوم السادة بهذا العمل ويقرّر كتّاب القصّة من أهل الذوق الشروع بذلك الموضوع، وهو أفضل عمل، لذا عليكم تشجيعهم وترويج وتوفير إمكانات العمل لهم. إنّ كلّ فنّان بحاجة إلى مشاهدة الفنون المشابهة لعمله، والقضية ليست قضية تقليد وإنّما تفاعل متبادل، ولو أنّ أولئك شاهدوا عمل هؤلاء السادة لتفاعلوا معه أيضاً. نسأل الله أن يوفّقكم.

وأنا لا أقتنع بهذا الكلام الذي سمعته، إلاّ عندما أقرأ القصص، ونحن نشكركم على ما ذكرتموه في مسألة بعض القصص التي ستؤلفونها، وجواب ذلك هو الشكر. وأفضل من ذلك الكلام هو أن أتسلّم كتاباً وأقرأه وأستمتع به. وأنا لا أستمتع بالقصة من دون سبب، فقد قرأت قصصاً كثيرة، أي انّني لا أقتنع بأي تأليف، وسوف أقتنع حين تُكتب قصص جيدة ـ إن شاء الله ـ ولا أكتم عليكم القول انّ القصص القصيرة التي كتبت حتّى الآن كانت جيدة انصافاً، وقد قرأت الى الآن كثيراً من القصص التي كتبها هؤلاء السادة والأصدقاء حول الحرب والتي أصدرتها الدائرة الفنّية، وعلّقت على بعضها، فهي قصص جيدة ويتّصف بعضها بالروعة وتثير إعجاب الإنسان،

ولو انّ هذه الأذواق والكفاءات دخلت العمل لألّفت قصص جدّ جيدة.

إنّ الذين كتبوا في بلدنا روايات طويلة، مؤلّفة من سبعة أو ثمانية أجزاء تحمل عنواناً كبيراً، لكنّها في الواقع عمل شكلي، لخداع الأطفال وهي مبنية في الحقيقة على التقليد والكذب والتلفيق.

فالإنسان يريد من خلال قراءة القصة فهم الأمور الواقعية. وأنتم حين تقرأون قصص (فيكتور هيجو) أو أمثاله، تفهمون الحقائق التي كانت في فرنسا في القرن التاسع عشر وتتّضح لكم أُمور واقعيّة، فالكاتب القصصي يشبه المؤرّخ، يجب عليه أن يكون أميناً، لا أن يكتب شيئاً ليس له وجود في إيران أساساً، كأن يصوّر قرية ليس لها وجود في إيران أبداً، فالقرية التي ذُكرت في احدى القصص ليست موجودة في ايران، لأنّني من أهل تلك المناطق ورأيتها عن قرب. انّهم يستفيدون من القصص الفرنسية والأجنبية وكتابات (اميل زولا)، فيقومـــــون بتقليدها ويضعون لها أسماء.

الكاتب القصصي يشبه المؤرخ. يجب عليه أن يكون أميناً. لا أن يكتب شيئاً ليس له حقيقة ووجود

وأودّ أن أقول إنّ كشكولنا خالٍ الآن رغم كل هذا الضجيج والتشجيع الخطر الذي يقوم به البعض خارج الحدود، حيث يُبرزون شخصاً ويشجّعونه متعمّدين؛ من أجل أن يستعملونه هراوة ضدّ من يخالفهم.

وعلى أيّ حال عليكم أن لا تكتفوا بهذه الأمور وأن لا تنخدعوا، إذ ليس لدينا حتّى الآن كاتب قصصي ماهر، إلا أن يدخل الساحة شبابنا الثوريون - إن شاء الله -، ويمارسوا العمل.

نأمل أن نسمع ونرى - إن شاء الله - أخباراً جيدة في هذا الصدد عن قريب.

نحـــو فقـــه واع

الاحكام الشرعية و الأحكام الولائية

* يقال ان في التشريع الإسلامي أحكاماً لكل مفردات الحياة فهل هذا صحيح؟

- كل سلوك يمكن صدوره عن الإنسان له في التشريع الإسلامي حكم خاص به بلا فرق بين السلوك الفردي والاجتماعي.

* على أي أساس يُقال بشمولية تلك الأحكام لكل سلوك إنساني؟

- بعد فرض أن الإسلام دين الحياة وإن الإسلام جاء لينظم حياة البشر بتوجيه سلوكهم نحو الأفضل.

وإن تنظيم الحياة لهم لا يتم بتخصيص القوانين بجهة دون أخرى وبسلوك دون آخر، لا بد وأن نلتزم بأن الدين الذي يعتبر نظام حياة البشر يجب أن يكون شاملاً لكل مفردات الحياة حتى يصح أن نقول عنه إنه دين الحياة.

* هل تقصدون من شمولية الأحكام الإسلامية لكل سلوك إنساني ان الاسلام جعل أحكاماً لكل شيء حتى

لشرب الماء وأكل الطعام..؟

- كل شيء يستطيع الإنسان أن يفعله في حياته له حكم في الإسلام من غير فرق بين عظائم الأمور وحقيرها فقتل الذبابة له حكم وقتل الإنسان له حكم وشرب الماء له حكم وشرب السم له حكم.

*** الملاحظ وجود أحكام غير منسجمة مع الواقع الاجتماعي في هذه الأزمنة فهل يمكن تغيير تلك الأحكام؟**

- إذا كان المقصود باللاانسجام عدم قبول المجتمع للتكليف الشرعي فلا يكون لعدم الانسجام المذكور أي تأثير لأن الدين هو الذي يرسم القوانين للناس لا أن الناس تفرض على الإسلام رسم القوانين كما تريد.

*** نقصد بعدم الانسجام أن بعض الناس يواجهون مشكلة في تطبيقهم للحكم الشرعي لا أنهم يرفضون الحكم أساساً؟**

- إذا كان في تطبيق الوظيفة الشرعية مشكلة لدى بعض الناس فقد يكون هناك حل شرعي بخصوصهم.

وقد لا يكون وذلك باختلاف نوع المشكلة فالإنسان الذي تدفعه معيشته لحلق لحيته غير الإنسان الذي تدفعه معيشته لقتل النفس المحرمة.

*** هل للزمان والمكان تاثير في الأحكام الشرعية بحيث يمكن أن يتغير حكم شرعي من الحرمة إلى الجواز مثلاً عند اختلاف الزمان أو المكان؟**

- قد يتدخّل عاملا الزمان والمكان في عملية استنباط الحكم الشرعي لدى الفقيه، فقد يكون هناك حكم شرعي ثابتاً لشيء في زمان أو مكان ما ولا يكون هو نفسه في زمان أو مكان آخر، فلو أخذنا الاحتكار وحكمه مثلاً لوجدنا أن العديد من الفقهاء يعتبرون أن الاحتكار محرّم وأن الاحتكار المحرّم خاصّ بالغلات الأربع: (القمح، الشعير، التمر، الزبيب) وهنا قد يناقش البعض فيقول ان الزمن الذي صدر فيه تحريم الغلات الأربع كان على أساس أن تلك الغلات هي الطعام الأساسي الذي تحتاجه الغالبية العظمى من الناس وأما في هذا الزمن فلا يعتبر لا الشعير ولا التمر ولا الزبيب من الأطعمة الأساسية للناس بل منها ما لا يُعدُّ طعاماً أصلاً في هذا الزمن مثل الشعير فهل يُعقل أن نجوِّز إحتكار الأرز واللحم والخبز ونحرّم إحتكار الشعير والتمر والزبيب!؟

فهنا نلاحظ كيف أن الزمن يمكن

أن يكون له دخالة في استنباط الحكم الشرعي لدى الفقيه وكذلك الحال بالنسبة الى عنصر المكان فلن نطيل الكلام.

*** ذكرتم في بداية الحديث أن في الإسلام أحكاماً لكل مفردات الحياة في الوقت الذي نجد فيه أن الكثير من الشؤون الحياتية ليس لها حكم لا في الرسائل العملية ولا في الاستفتاءات الشرعية بل قد لا يكون لها حكم بخصوصها أصلاً، كمسالة الحفر في الطرقات العامة ومسالة التوقف على إشارات المرور ومسالة رمي النفايات في الشوارع العامة.. فما حكم من أحدث الحفر في الطرقات العامة أو خالف إشارات المرور أو رمى النفايات في الأماكن الممنوعة، هل تقولون له إنك فعلت حراماً وكفى، هل لمثل هؤلاء عقوبة في التشريع الإسلامي، وما هي تلك العقوبة؟**

- معلومٌ أن للفقيه السلطة العامة في إدارة البلاد والعباد ومقتضى هذه السلطة يعني أن للفقيه رسم القوانين العامة التي يتوقف عليها حفظ النظام الاجتماعي وطبيعي أن حفظ النظام الاجتماعي لا يتم ببيان الأحكام الشرعية فقط بل لا بد من وجود قوانين اجرائية وهذه القوانين ان كانت مبينة في الكتاب أو السُنَّة أخذ بها وإن لم تكن مبينة قام الفقيه بوضعها وسنِّها وفقاً لما تقتضيه الظروف والمصالح العامة. والقوانين الإجرائية الصادرة عن الفقيه قوانين نافذة ويجب العمل والإلتزام بها باعتبار أن هذه القوانين صدرت لأجل حفظ النظام العام والإخلال بها إخلال بالنظام العام وهو غير جائز. وأيضاً قد يتطلب الأمر من الفقيه سنَّ تشريعات معينة مضافاً الى القوانين الاجرائية المذكورة وذلك لأن حفظ النظام الاجتماعي كما يحتاج إلى قوانين اجرائية يحتاج ايضاً إلى قوانين تشريعية، فلو أخذنا الأمثلة المذكورة لرأينا أن من الطبيعي أن يضع الفقيه تشريعات بالنسبة اليها فمسالة التعدي على الطرقات العامة يتناولها الفقيه ويضع القوانين المناسبة لها وكذلك الأمر بالنسبة لإشارات المرور وغيرها من الأمور الحياتية والاجتماعية. والفرق بين الأحكام المستنبطة والأحكام الموضوعة من قبل الفقيه أن الأحكام المستنبطة هي أحكام

شرعية بالمعنى المصطلح عليه في الفقه الإسلامي والأحكام الموضوعة من قبل الفقيه هي أحكام ولائية.

*** هل ان الأحكام الولائية كالأحكام الشرعية ثابتة لا يطرأ عليها تبدل أو تغير أو ان بامكان الفقيه تبديلها وفقاً للظروف الموضوعية والمصالح العامة؟**

ـ الأحكام الشرعية أحكام ثابتة لا تتبدل ولا تتغير إذ حلال محمد حلال الى يوم القيامة وحرامه حرام الى يوم القيامة فقد نزلت هذه الأحكام وحياً الهياً على النبي الأكرم(ص) لتكتسب عنوان الدين الأبدي وستبقى كذلك الى الأبد.

والأحكام الولائية أحكام تنبثق من مركز الولاية الثابتة للفقيه فتوضع وتنفذ بحسب مصلحة كل عصر وليست هذه الأحكام جزءاً من الشريعة الاسلامية حتى تكون ثابتة لا تقبل التبديل والتغيير.

*** تقولون ان الأحكام الشرعية ثابتة لا تتغير وقد ذكرتم سابقاً انه قد يكون للزمان والمكان تاثير في تبدل الحكم الشرعي أليس هذا تناقضاً؟**

ـ الحكم الشرعي لا يؤثر فيه لا زمان ولا مكان وانما لهذين العنصرين تأثير في موضوع ومتعلق الحكم الشرعي، فإذا قلنا انهما يؤثران في تبدل الحكم فإنما نقصد بذلك أنهما يؤثران بموضوع أو متعلق الحكم لا بالحكم الشرعي مباشرة وكمثال على ذلك نأخذ الشطرنج فالروايات تدل على حرمته ومع هذا قال بعض الفقهاء بحليته وهنا نسأل كيف يمكن لفقيه أن يقول بحلية لعب الشطرنج مع وجود الأدلة على حرمته؟

والجواب واضح فإن الشطرنج كان من احدى آلات القمار في زمن صدور تلك الروايات فيفهم من هذا ان الشطرنج محرم بلحاظ انه آلة قمار ومع مرور الزمن تغير الحال ولم يعد الشطرنج آلة قمار ومن الطبيعي أن يتغير حكمه أيضاً فيصير حلالاً بعد أن كان حراماً.

وهكذا نجد ان عنصر الزمن لم يُلغ الحكم الشرعي الذي كان ثابتاً للشطرنج وانما ألغى صفة عن الشطرنج وهي كونه آلة قمار.

وبانتفاء هذا الوصف ينتفي عنه الحكم بالحرمة أيضاً.

الشيخ خليل شرف الدين

الرّبا والمضاربة في الإسلام

أولاً: الربا:

وهو من الكبائر العظام، وقد ثبتت حرمته بالكتاب والسنة وإجماع المسلمين، قال تعالى: ﴿**وأحَلَّ الله البَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا**﴾ وورد عن أمير المؤمنين(ع) قوله: «**لعن رسول الله(ص) الربا وآكله وبايعه ومشتريه وكاتبه والشاهد عليه**»، وقيل للإمام الصادق(ع) ان فلاناً يأكل الربا ويسميه اللّبا، قال(ع): «**لإن أمكنني الله منه لأضربن عنقه**».

ويتحقق بشراء جنس بجنس مثله مع زيادة، أو بالإقتراض كذلك، وبهذا يتبين ان الربا على قسمين:

أقسامه:

الأول: ربا المعاملة، كبيع الذهب بالذهب مع زيادة أو الفاكهة والحبوب واللبن وغيرها بمثله مع زيادة وإن اختلفا في الصفات والخواص شرط كون الجنسين من المكيل والموزون، فلا ربا في المشاهد والمعدود كالآليات المختلفة وأنواع الألبسة والكتب وجوز الهند ونحو ذلك.

الثاني: ربا القرض، وهو أن يقرض الإنسان شيئاً ويشترط على المقترض المنفعة من وراء القرض، سواء كانت المنفعة من جنس الذي اقترضه كمن يقترض مائة ألف ليرة على أن يردّها مائة وعشرة آلاف، أو من غير جنس الذي اقترضه كما لو أقرضه خمسين ألف ليرة على أن يردها كذلك بإضافة قميص مثلاً.

عن رسول الله(ص) «**كل قرضٍ جرَّ منفعة فهو ربا**».

أما لو تبرع المقترض بالزيادة من تلقاء نفسه ومن غير شرط فلا بأس، بل يستحب له أن يؤدي زائداً لأنه من حسن القضاء.

مسائل في الربا:

* لا ربا بين الوالد وولده، والرجل وزوجته، والمسلم والكافر مطلقاً[1].

* كل شيء مع أصله بحكم الجنس الواحد في الربا وإن اختلفا في الاسم كالحليب واللبن، والحنطة والشعير.

* القرض المشروط بالزيادة صحيح لكن الشرط باطل وحرام، ومعنى ذلك جواز الإقتراض من البنك الربوي مع عدم دفع الزيادة إذا أمكن، أو عدم النية في الدفع.

* إذا اشتبه على التاجر حكم مورد معيّن أنه حلال أو حرام وجب الاجتناب عنه فوراً حتى يتبين حكمه، وكذلك لا تجوز التجارة في أي مورد يحتمل فيه الربا إلا بعد التأكد من الحلّية.

* لا إشكال في جواز بيع التقسيط مع زيادة في السعر كما هو المتعارف اليوم عند البائعين، لكن لا يجوز شراء أي شيء من البائع على أساس ان البيع نقدي ثم يطلب منه المشتري أن يؤخر الثمن إذا لم يقبل البائع التأجيل إلا مع زيادة، لأن هذا العمل في الحقيقة يصبح عبارة عن إقراض البائع الثمن الى المشتري مع زيادة وهو عين الربا المحرّم.

ثانياً: المضاربة:

إذا اتفق إثنان على أن يكون المال من أحدهما والعمل بهذا المال في التجارة من الآخر والربح بينهما بالنصف أو الثلث أو نحو ذلك سمي هذا الإتفاق «مضاربة» ومصدر التسمية قوله تعالى: **﴿وآخَرُون يَضْرِبُونَ فِي الأرضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضلِ الله﴾**.

هذا النوع من المضاربة أصبح متداولاً اليوم عند كثير من التجار تحت عنوان «الإستثمار والتمويل» وطريقته أن تدفع مالاً إلى تاجر البناء مثلاً على أن يكون لك نسبة معينة من مجموع أرباح هذا البناء المعين، ولا إشكال في ذلك بتاتاً، إنما الإشكال إذا اتفق الطرفان على أن يأخذ صاحب المال مقداراً معيناً على أمواله مع غض النظر عن الخسارة والربح، أي سواءً ربح التاجر أم خسر، لأن هذا في الحقيقة عبارة عن إقراض المال مقابل عوض معين وهو عين الربا المحرّم.

ويجوز أن يكون كل من المالك والتاجر أكثر من واحد فيعطي الرجل ماله لإثنين أو أكثر على سبيل المضاربة أو يعطي عدة رجال مثلاً أموالهم إلى تاجرٍ واحد للمضاربة كذلك.

الدليل على مشروعية المضاربة قوله تعالى: **﴿يَا أيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَأكُلُوا**

أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُم بِالبَاطِلِ إلاّ أن تَكُونَ تِجَارَةً عن تَرَاضٍ مِنْكُم﴾.

وسئل الإمام الصادق(ع) عن الرجل يقول لآخر ابتاع لك متاعاً والربح بيني وبينك قال(ع): «لا بأس».

شروطها:

يشترط في المتعاقدين البلوغ والعقل والإختيار، فلا تصح المضاربة من الصغير والمجنون والمكرَه.

يشترط في رأس المال أن يكون عيناً كالذهب والفضة والأوراق النقدية المتداولة، وأن يكون معيناً ومعلوماً قدراً ووصفاً.

يشترط في الأرباح أن تكون مقدَّرةً لكلٍ منهما بنسبة معينة كالنصف والثلث والربع ونحو ذلك.

مسائل في المضاربة:

* عقد المضاربة كبقية العقود يحتاج إلى الإيجاب من المالك والقبول من العامل، ويتحققان بكل ما دلّ عليهما من قولٍ أو فعل.
* عقد المضاربة جائز من الطرفين، بمعنى أنه يجوز لكل طرف فسخ المعاملة متى شاء إلا إذا اشترطا عدم الفسخ لأن «المؤمنون عند شروطهم».
* تجري في المضاربة الفضولية والمعاطاة كما تجري في البيع.
* العاملُ أمين لا يضمن التلف الطارىء على المال إلا مع التعدي أو التفريط.
* تبطل المضاربة بموت كل من التاجر أو المالك أو بتلف المال قبل المباشرة بالتجارة.
* يجبر الخسران والتلف الوارد على مال المضاربة من الربح ما دامت المضاربة جارية إلى أن تقسَّم الأرباح.

الفرق بين المضاربة والربا:

بات واضحاً مما تقدم الشبه الكبير بين الربا والمضاربة، فربا القرض المحرّم هو إعطاء المال بشرط الزيادة كما هو المتعارف اليوم في المصارف والبنوك، والمضاربة المحلّلة هي إعطاء المال بشرط نسبة معينة من الأرباح على التفصيل الذي مرّ آنفاً.

إذن منعاً لحصول الإلتباس بين الموردين نذكر الفوارق التالية:

١ ـ في الربا ينقطع ارتباط صاحب المال بماله بينما في المضاربة ارتباط المالك برأسماله محفوظ وهو صاحب رأي في تشغيله.

٢ ـ مقدار الربح في الربا يكون ثابتاً ومعيناً من أول الأمر بينما في المضاربة يكون متفاوتاً بحسب الربح الحاصل من التجارة.

٣ ـ في الربا لا يتلقى رأس المال أية خسارة ولكن في المضاربة يكون المال معرّضاً للربح والخسارة وغير ذلك.

٤ ـ مع بطلان المضاربة يكون رأس المال وجميع الأرباح متعلقة بصاحب المال، ولا يثبت للعامل سوى أجرة المثل ولا يوجد ذلك في الربا.

علي عبد المنعم طالب

(١) هو ربا موضوعاً ولكن نُزِّل بمنزلة عدم الربا بترخيص من الشارع.

الدراسة بالمراسلة
مدرسة الامام
المهدي(عج)

تعرّف

على العلوم الاسلامية المتنوعة

واكتسب المعارف الالهية السامية في العقيدة والاخلاق والفقه والسيرة والسياسة والقرآن وغيرها من خلال انتسابك الى قسم الدراسة بالمراسلة

اشترك الآن

سارع الى الاتصال بنا مع ذكر اسمك وعنوانك الكامل

لا تنسَ

ان العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة، وهذه فرصة نادرة لتحصيل العلم في اوقات الفراغ

الاسم: _____ المستوى العلمي: _____

العمر: _____ العنوان: _____

_____

لمزيد من المعلومات ، اتصل بنا على عنوان المدرسة

استفتاءات القائد

* اشتريت ثلاجة من صاحب محل وقال لي إن كان نقداً فسعرها ٧٠٠,٠٠٠ ليرة وإن كان بالتقسيط يكون سعرها ٩٠٠,٠٠٠ ليرة فهل تدخل ضمن الربا أو لا؟

- لا تدخل ضمن الربا إذا اشتريتها بالتقسيط بمبلغ أزيد من النقد.

* * *

* ما حكم العمل في البنوك الربوية سواءً في الشُعَب الربوية أو في الشُعَب غير الربوية كقبض النقود وتسجيلها؟

- لا مانع من العمل فيها إلا إذا كان عمله مرتبطاً بنحوٍ ما بالمعاملات الربوية المحرمة الجارية فيها.

* * *

* ما هي الطريقة الشرعية في تحليل الفائدة الماخوذة من البنوك الربوية الموجودة في الدول الإسلامية؟

- إن كان ادخار النقود في البنوك واقراضها للبنك أو لمن يرجع إلى البنك للإقتراض على شرط أخذ الفائدة أو لغرض أخذها بعدما كان على علم بأن البنك سيدفع إليه الفائدة، فالفائدة في هذه الصورة من الربا المحرم شرعاً ولا طريق إلى تحليلها، وأما إذا كان الإدخار لا على شرط الفائدة ولا لقصد وغرض الحصول على الفائدة بل كان لغرض عقلائي مباح كحفظ نقوده مثلاً فلا بأس في الادخار في هذه الصورة ولا في استلام الفائدة التي يدفعها البنك إليه.

* * *

*** هل يمكن اجراء عقد المضاربة في أمور الصناعة والخدمات والتوزيع والتجارة؟ والعقود المتعارفة اليوم في أمور غير التجارة والتي تتم بعنوان المضاربة هل لها حجية من وجهة نظر الشرع أم لا؟**

- عقد المضاربة مختص باستثمار المال في البيع والشراء، ولكن في الصناعة والتوزيع والخدمات وسائر الأمور غير التجارية يمكن فيها الاستثمار أيضاً بطريق من الطرق الشرعية الفاقدة للإشكال الشرعي.

* * *

*** رائج في هذه الأيام تبديل الشيكات بنقد، فمثلاً شخص يملك شيك بقيمة ٥٠٠ ألف ليرة مؤجلاً لثلاثة شهور وللحاجة يبيعه نقداً بـ ٤٠٠ ألف ليرة فما حكم هذا العمل؟**

- إذا كان البيع للشخص الدائن فلا إشكال، أما البيع لشخص ثالث بمبلغ أقل من قيمة الشيك فغير جائز.

* * *

*** ما حكم شراء وبيع الأسهم التي تطرحها الشركات الصناعية والتجارية أو بعض البنوك؟**

- إذا كانت أسهم المعمل أو المصنع أو ملكاً آخر فحال شرائها وبيعها حال شراء وبيع الملك المشاع، ولا مانع منه شرعاً.

نزهة عرفانية

﴿... للذين أحسنوا الحسنى وزيادة لا يرهق وجوههم قتر ولا ذلة أولئك أصحاب الجنة هم فيها خالدون﴾ [يونس/26]:

هكذا يتجلى المشهد يوم القيامة، في ساحة الحشر بحقائقه ووقائعه، وبكل مؤثراته واستجاباته.

فأما الذين أحسنوا الاعتقاد والعمل، أحسنوا معرفة الصراط المستقيم، وإدراك القانون الكوني المؤدي إلى دار السلام ﴿فلهم الحسنى﴾ جزاء بما عملوا ﴿وزيادة﴾ معه فضل الله غير المحدود.

إذن هم ناجون من كربات يوم الحشر، ومن أهوال يوم القيامة قبل أن يُفصَل في أمر الخلق. فالنجاة غنيمة وفضل الله المزيد من الجزاء فيه..

عطر بلاغي

﴿ذلك من أنباء القرى نقصّه عليك منها قائم وحصيد﴾ [هود/100]:

الحصد قطع الزرع. أي الذي قصصناه عليك هو بعض أخبار المدائن والبلاد أو أهلهم نقصه عليك، وقد شبّهها بالزرع يكون قائماً ويكون حصيداً.

والمعنى أن من أهل القرى التي قصصنا أنباءها عليك ما هو قائم لم تذهب بقايا آثارها، التي تدل عليها، كقرى قوم لوط حين نزول قصتهم في القرآن كما قال تعالى: ﴿ولقد تركنا منها آية بينة لقوم يعقلون﴾ [العنكبوت/٣٥]، ومنها ما انمحت آثاره وانطمست أعلامه كقرى قوم نوح وعاد.

زهرة جمالية

﴿وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة إنا كنا عن هذا غافلين﴾ [الأعراف/١٧٢]:

عن أمير المؤمنين عليه السلام عندما سأله ابن الكواء: أخبرني يا أمير المؤمنين عن الله تبارك وتعالى هل كلم أحداً من وُلد آدم قبل موسى؟ فقال عليه السلام: قد كلم الله جميع خلقه، برهم وفاجرهم، وردوا عليه الجواب. فثقل ذلك على ابن الكواء ولم يعرفه فقال له: كيف كان ذلك يا أمير المؤمنين؟ فقال له: أما تقرأ كتاب الله إذ يقول لنبيه: «وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم «قالوا بلى» فقال لهم إني أنا الله لا إله إلا أنا وأنا الرحمن الرحيم، فأقروا له بالطاعة وبالربوبية، وميز الرسل والأنبياء والأوصياء وأمر الخلق بطاعتهم فأقروا بذلك في الميثاق، فقالت الملائكة عند إقرارهم بذلك شهدنا عليكم يا بني آدم أن تقولوا يوم القيامة، إنا كنا عن هذا غافلين.

ثمرة لغوية

﴿يوم يأتِ لا تكلّم نفس إلا بإذنه فمنهم شقي وسعيد﴾ [هود/١٠٥]:

السعادة هي أن ينال ما لوجوده من الخير الذي يكمل بسببه ويلتذ به فهي في الإنسان - روحه وبدنه - والشقاوة أن يفقد ذلك ويحرم منه.

فعلم الله تعالى بأن هذا الإنسان سيكون سعيداً أو سيكون شقياً لا ينفي اختيار الإنسان لعمله، فعمل الإنسان هو الذي يحدد شقاوته أو سعادته يوم القيامة، ولكن الله تعالى عالم الغيب والشهادة يعلم مآل الإنسان وذلك يعني أن علمه بعمل الإنسان لا ينفي الاختيار ولا يستوجب بطلانه أو ثبوت الإجبار وإن كان معلومه تعالى لا يتخلف عن علمه، له الحكم لا معقب لحكمه.

امراء الجنة

عندما أقرأ وصية مربية لشهيد فأنني أشعر بالحقارة والضعة

الامام الخميني(قده)

ولد الشهيد عبد الله صوفان بتاريخ ١٩٧١/٢/٤، ترعرع في ظل عائلة متواضعة. دخل المدرسة في الرابعة من عمره، كان نشيطاً ومهذباً ـ أتت الفتنة ـ تهجرنا وكانت بلدتنا حانين أول بلدة هجرت في الجنوب عام ١٩٧٦. عانى واهله واخواته مرارة قاسية من كثرة التنقل من بلد لآخر. في أحد الأيام كانت دورية للطوارىء تمر أمامه حسبهم يهوداً، كان يحمل رشاشاً بلاستيكياً بيده وبالأخرى حجراً رمى عليهم الحجر فاصاب أحدهم نزل الجندي وأسرع خلفه وامسك به ووضعه في المصفحة لمسافة بعيدة ضربه وتركه.

لم تثنه متابعة الدراسة عن الإنتساب الى صفوف المقاومة الإسلامية، بدأ حياته الجهادية من خلال حضور الجلسات الثقافية في المسجد وعند الإخوان الذي عرفهم وعرفوه. كانت عبادته غير اعتيادية يحيي الليل صلاةً ودعاءً وتلاوةً وبكاءً، صوته كان هادئاً، يسير في الطريق باستقامة دون التفات، سريع الإنتباه، سري للغاية، مقدام في المعارك.

دائماً يفكر بمقارعة الاحتلال الذي هجّره واهله من بلدته، واحتل الجنوب والبقاع الغربي.

التحق بدورات عسكرية عديدة وشارك في العديد من العمليات العسكرية النوعية وغيرها، والمواجهات في كفرا وباطر والكثير الكثير من المعارك، وآخرها العملية النوعية التي أسر فيها المجاهدون أربعة من عملاء الصهاينة في موقع علمان حيث استشهد هناك. وبقي في الموقع حيث كانت أمنيته.

عرف بين إخوانه المجاهدين بالشجاع البطل.

الشهيد السعيد

عبد الله صوفان

كان يقضي نهاره في تأدية واجبه لا يهدأ أبداً، صبور يعرف متى يثور ومتى يهدأ، كانت البسمة لا تفارق وجهه إلا عند بكائه من خشية الله، يداعب الأطفال كثيراً، يساعد أبويه في العمل.

يعطي دروساً في الصبر، يذكر بمصائب أهل البيت(ع) دائماً. لا يخرج عما أمره الله به من طاعة وغير ذلك، عندما يغضبه أحد يبادره.. الله يهديك.

كانت الدنيا لا تعني له شيئاً أمام ما يمليه عليه الدين والواجب بمقارعة العدو والعملاء. حيث تربى على الكتمان والاخلاص لله وحده، فكان مجهولاً بالنسبة للكثير من أصحابه وأهله واخوته لا نعرف ما يقوم به إلا القليل القليل سوى تصرفاته وعبادته حتى استشهد.

وقد سمى نفسه بـ لواء الحسين(ع) لأنه يحب مجالس أبي عبد الله الحسين(ع).

استشهد الشهيد عبد الله صوفان (لواء) في موقع علمان ١٩ أيار ١٩٩٣م مع أحد اخوته المجاهدين.

فهنيئاً لك أيها الشهيد في عرس الشهادة وسلام عليك وعلى اخوتك الشهداء يوم ولدتم ويوم تبعثون أحياء.

من وصية الشهيد:

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم باسمك أبدأ، ومنك أرجو الهداية والعون، ان حياتي ومماتي وحاجتي وابتهالي كلها لك واليك يا أرحم الراحمين.

الصلاة والسلام على أشرف خلق الله وأعز المرسلين سيدنا ونبينا وحبيب قلوبنا وشفيع ذنوبنا وطبيب نفوسنا أبي القاسم محمد بن عبد الله وعلى آله الطاهرين وصحبه المنتجبين.

﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما

عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً﴾.

ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله أمواتاً، بل أحياء ولكن لا تشعرون.

السلام عليك يا أبا عبد الله الحسين بن علي ورحمة الله وبركاته.

السلام عليك وعلى الأرواح التي حلت بفنائك، عليك مني سلام الله أبداً ما بقيت وبقي الليل والنهار.

السلام على الإمام القائم المهدي المنتظر(عج).

السلام على الإمام الخميني العظيم ومقيم دولة الحق بإذن الله، ورحمة الله وبركاته.

السلام على نائبه الإمام السيد علي الخامنئي العظيم ورحمة الله وبركاته.

السلام على شهداء الحق ضد الباطل.

يقول الله تعالى في كتابه المجيد: **﴿فضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيماً﴾** صدق الله العظيم.

فمن خلال هذه الآية الكريمة يتضح لنا فضل المجاهد في سبيل الله وبقاء دينه. فالجهاد باب من أبواب الجنة فتحه الله لخاصة أوليائه، وهو ينجي من عذاب النار ويدخله الجنة بإذنه تعالى.

والحسين عليه السلام علمنا كيف نحارب الظالمين وننتصر عليهم من خلال الشهادة. إخوة الايمان «هناك شيءٌ ملاحظ وخاصة في كربلاء، اذ لم يكن هناك أي بطل من أبطال نينوى يبرز الى ساحة المعركة قبل إذن الإمام الحسين(ع) وهذا أكبر دليل على أن الذي يريد أن يبذل دمه في سبيل الله لا بد وأن يكون عمله ضمن تكليف شرعي. ولا بد أن يكون عمله هذا مُقلداً، لذلك أحب أن ألفتكم اخوتي الى التمسك بولاية الفقيه التي هي طريق النجاة وأن لا تقوموا بأي عمل دون أن تكون ذمتكم بريئة وتحصيل البراءة هذه تكون عبر تقليد الإمام والسير على خطه والالتزام بنهجه.

اخوتي أوصيكم بتقوى الله ونظم أمركم وما تقوى الله إلا اجتناب المعاصي وفعل الواجبات وان لا تدعوا مأساة كربلاء تغيب عن أذهانكم ولو للحظات، حافظوا دائماً على مجالس العزاء ومجالسة العلماء.

حيث يقول الإمام(قده): «لولا هذه المجالس لما انتصرت الثورة».

ووسيلة الاتصال بالله سبحانه وتعالى هي عبر التعلق بأهل البيت عليهم السلام. حيث يقول الرسول الأكرم(ص): «إذا كان يوم القيامة لم تزل قدما عبدٍ حتى يُسأل عن أربع: عن عمره فيم أفناه؟ وعن شبابه فيم أبلاه، وعما اكتسب من أين اكتسبه؟ وفيم أنفقه؟ وعن حبنا أهل البيت عليهم السلام».

وعنه (ص) أيضاً قال: «لا يدخل الجنة إلاّ من كان مسلماً.. فقيل له: يا رسول الله وما الإسلام؟ فقال(ص): الاسلام عريان ولباسه التقوى وشعاره الهدى، ودثاره الحياء، وملاكه الورع، وكماله الدين، وثمرته العمل الصالح، ولكل شيء أساس وأساس الإسلام حبنا أهل البيت».

أمي، أبي، اخوتي وأخواتي الأعزاء: يعجز اللسان عن وصف حبي وتعلقي بهذا الخط الإلهي، ألا وهو خط الإمام الحسين(ع) ونهج الإمام الخميني(قده). ألا وهو طريق مرضاة الله عز وجل، نعم إنه طريق المجاهدين طريق الذين حملوا دماءهم على أكفهم طريق من أعاروا جماجمهم لله جل وعلا، طريق من عضّوا على جراحاتهم إنه طريق ذات الشوكة.

يقول الإمام علي عليه السلام: «لا تستوحشوا طريق الهدى لقلّة سالكيه».

أبي وأمي الحنونين: أرجو منكما المسامحة لأني مقصر جداً بحقكم وفي أداء واجبي تجاهكم.

فطريقنا كما تعلمون طريق شاق وطويل يحتاج الى كثير من التضحيات وشجرة الإسلام لا ترويها إلا دماء الشهداء.

حاولوا دائماً أن تتذكروا اليوم الذي وقف فيه الإمام الحسين عليه السلام وحيداً بين الأعداء ينادي: «ألا من ناصرٍ ينصرنا؛ ألا من معينٍ يعيننا؟ ألا من يحامي عن النساء؟». تذكروا أم المصائب زينب عليها السلام وهي تودع أخاها وهي تقدم له جواد الموت تذكروا ذلك الموقف العظيم من رملة أم القاسم التي أبت على ولدها إلا أن يستشهد بين يدي أبي عبد الله الحسين عليه السلام. تصوروا أشلاء القتلى ملقاة على الرمال وتدوسها الخيول بأرجلها، تصوروا ذلك كله وقارنوا بين ما أصابكم وما أصاب الإمام الحسين(ع) الذي بذل كل ما لديه وعياله.

أهلي، ان كل ما على وجه الأرض فانٍ حيث يقول الله في كتابه العزيز: ﴿**كل من عليها فانٍ ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام**﴾.

أهلي ما أسعدكم يوم القيامة عندما تقابلون الإمام الحسين عليه السلام وهو يقول لكم أهلاً بمحبينا.

أهلي الأحبة، كل ما أتمناه منكم المسامحة وأن تستعينوا بالله وتصبروا وأن تقيموا الصلاة كما أوجبها الله وتصبروا على جميع المشقات والآلام وتتمثلوا بعوائل الشهداء وأوصي إخواني الثائرين على نهج الإمام الخميني(قدس سره وطيب ثراه) بتقوى الله ونظم أمركم، إن أكرمكم عند الله أتقاكم.

إخوتي، أوصيكم بالالتزام الجيد للإسلام، والاطلاع على الدين الإسلامي والتمسك به جيداً لأن الدين عند الله الإسلام فمن يبتغي غير الإسلام ديناً فلن يقبل منه. وأن لا تنسوا ذكر الله.

ملاحظة: أطلب من الاخوان الأفاضل بشكل عام واخوتي بشكل خاص أن لا ينسوني بقراءة الفاتحة ودعائهم لي في أدبار الصلاة وقراءة القرآن وخاصة في يوم الجمعة.. وزيارة أهل القبور المستحبة في يوم الجمعة.. وما توفيقي إلا بالله.

وآخر دعوتي أن الحمد لله رب العالمين

العبد الفقير الى رحمة الله عز وجل.

عبد الله يوسف صوفان

لواء الحسين (ع)

أشحذ من سكون الليل قصة

عفوكِ أم الشهيد
مدي ذراعيكِ واحضنيه
كفكفي الدمع عن وجنتيه.. انه يبكي فرِحاً
تحققت أمنيته
انها حمراء قانية مطلقاً فانية
مسافرٌ إلى البعيد البعيد
يحط الرحال.. يلقى..
يعانق من أحب.. ومن سبقوه
يسبح الله في محرابه.. ويصلي
يرفع يديه
ترفرف روحه فراشةً بين جدرانٍ أربع
تأبى دخول بيوت المتخمين..؟ اتباع الشياطين
تتحاشى رائحة المناسف والدهون،
ومشروب يزيد
وأطباق الحلوى.. كما الدُمى وغيرها
المسلوبة من حدقات أعين طفل بريء..؟
تحط على أكتاف الوالدين والاخوة
وكل المحرومين والمستضعفين
تهمش وتطير مراراً وتكراراً
لا تطيق أنين المرضى وآهات المحتاجين
وتأنس بشكرهم لله
تكاد تحكي قصة ووصية
وصية من بلج النور في عالم ديجور
أسمعها تنادي.. أين الأوصياء!

ما بهم..؟
إنهم كالجبال الشامخة
هاماتهم تعانق السحاب
لا تجرفهم سيولٌ وبراكين
أعرفهم هكذا.. والكل يعرف أيضاً
نعم
متراصون يقظون.. ساهرون
هل هناك فجوةٌ يا ترى...
جرفها سيلٌ أو أحدثها بركان
كلا ...!
يُحتمل.. لا... تصرخ
أيها الحراس لا تناموا
لا تلهيكم تجارة ولا بيع..
ولا تغرنكم فانية بشموخٍ وانتصار
أعرفكم كأمواج البحار
إن أكرمكم...
إننا نطفة؟ مضغة؟ علقة؟ بشراً؟ جيفة
أيها الحراس...
هل سمعتم قول أميركم(ع)
وهل لمستم حجره..؟
وطلبتم مرةً إستعارته
وهل قرأتم عن الرسول(ع) وجاره
قصة
لتأخذكم الحمية
إنه كنتم.. وإنه قلتم..

بقلم والد الشهيد عبد الله صوفان

فاحفظوا الوصية...؟
أيتها الحُصاة الصغار.. ويا حبات التراب
خذوا دمنا وأشلاءنا
وامزجوا بهم لحن السياط من على
أجساد المعذبين
في سجون الردة والانهزام والخيانة
واصنعوا سد يأجوج ومأجوج وأقوى
لتبعدوا عن أهلنا الآهات والأنين
ليسكن اليَم
تغور مياهه
حيتان تأكل بعضها
واخطبوط لا يُحسن حراكاً
ليظهر الحق، ويُزهق الباطل.
أنتِ، أنتِ، أيتها السنديانة الشامخة
بفضل ترابك صنع الله
مدّي جذورك ما استطعتِ.. عُمقاً؟
وخذي من الأوكسجين ما يكفيك فقط
ليكبر ظلك
لتنثري ما تحملين فوق أمكِ...؟
لا تدعي الرياح ترسل بخيرك دون من
احتضنتك؟
لا تحسبي الدخان يحمل أوكسيجيناً لكِ
فأصله نار..
وان كانت لا تطال عُلاكِ
انها (تعيش ببطء)
فالحذر.. الحذر

ويا أيتها التربة الخالدة
التي جعلك الله في أحسن تكوين
تربة خاتم الأنبياء والمرسلين
تستوعبين كل الزلازل وانجراف السيول
قدركِ منذ البداية والى النهاية تحزنين... تبكين
لفقد كل نبتة جرفها السيل الى وادٍ سحيق
لتكون لجهنم حطباً

وللشيطان نسباً
تتألمين من رياح خارجيةٍ عاتية
تسلبك الكثير من الأشجار والأثمار
والبراعم الندية.. وتبقى القضية
تشوه منظركِ الجميل الذي يريد الله لكِ
تباً لهذه الرياح الشيطانية
الهمجية.. الأمريكية
انها مرحلية.. وحتماً مرحلية
ما وجدت أمٌ فاطمية واختٌ زينبية ونفوسٌ
ابية

تعمل بقرآنٍ وأصالة كتبٍ سماوية؟
وتنهل من أريج مدارس حيدرية
وشهادة حمراء حسينية
وأفكار خمينية
هنيئاً لكِ كل هذا
مقاومتي الاسلامية
والكل حذارِ احفظوا الوصية

قرآن سئل

لما استنزل النبي نوح(ع) العقوبة على قومه من السماء، بعث الله عزّ وجل إليه الروح الأمين جبرائيل(ع) ومعه سبع نوايات (بذور ثمار التمر)، فقال: «يا نبي الله إن الله تبارك وتعالى يقول لك: هؤلاء خلائقي وعبادي ولست أبيدهم بصاعقة من صواعقي إلا بعد تأكيد الدعوة، وإلزام الحجة فعاود اجتهادك في الدعوة لقومك، فإني مثيبك عليه، واغرس هذه النوى، فإن لك في نباتها وبلوغها وادراكها إذا أثمرت الفرج والخلاص، فبشر بذلك من معك من المؤمنين».

فلما نبتت الأشجار وتآزرت وتشرفت، وزها الثمر عليها ـ بعد زمان طويل ـ استنجز من الله العدة فأمره: أن يغرس من نوى تلك الأشجار، ويعاود الصبر والاجتهاد، ويؤكد الحجة على قومه، وأخبر به الطوائف التي آمنت به، فارتد منهم ثلاثمئة رجل، وقالوا: لو كان ما يقوله

السائل والسرير

لما أُسري بالنبي (صلوات الله وسلامه عليه وعلى أهل بيته الأطهار) قال: يا رب! ما حال المؤمن عندك؟ قال:

يا محمد من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة، وأنا أسرع شيء إلى نصرة أوليائي، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى، ولو صرفته الى غير ذلك لهلك، وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر، ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وما يتقرب الي عبد من عبادي بشيء

نوح حقاً، لما وقع في وعد ربه خلف. ثم انه لم يزل يأمره كل مرة: أن يغرس تارة بعد أخرى إلى أن غرسها سبع مرات، فما زالت تلك الطوائف من المؤمنين يرتد منهم طائفة بعد أخرى، إلى أن عادوا الى نيف وسبعين رجلاً، فأوحى الله - عزّ وجلّ -، وقال: يا نوح! الآن أسفر الصبح عن الليل لعينك وصرح الحق عن محضه، وصفا الكدر بارتداد كل من كانت طينته خبيثة فلو اني أهلكت الكفار، وأبقيت من ارتد من الطوائف التي قد كانت آمنت بك، لما كنت صدقتُ وعدي السابق للمؤمنين، الذين أخلصوا التوحيد من قومك، واعتصموا بفضل نبوتك، بأن أستخلفهم في الأرض، وأمكن لهم دينهم، وأبدل خوفهم بالأمن، لكي تخلص العبادة لي بذهاب الشرك من قلوبهم، فكيف يمكن الاستخلاف والتمكين وبذل الأمن لهم، مع ما كنت أعلم من ضعف يقين الذين ارتدوا، وخبث طويتهم، وسوء سرائرهم التي كانت نتائج النفاق، وسنوخ الضلالة، فلو انهم يئسوا من الملك الذي أوتي المؤمنين وقت الاستخلاف، إذا هلكت روايح صفاته، لاستحكمت مرائر نفاقهم، وتأبدت حبال ضلالة قلوبهم ولكاشفوا اخوانهم بالعداوة، وحاربوهم على طلب الرياسة، والتفرد بالأمر والنهي، وكيف يكون التمكين في الدين وانتشار الأمن في المؤمنين مع اثارة الفتن وايقاع الحروب؟ كلا **﴿فاصنع الفلك باعيننا ووحينا﴾**.

أحب الي مما افترضته عليه، وإنه ليتقرب الَيّ بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ولسانه الذي ينطق به، ويده التي يبطش بها، إن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته.

وقال الله تعالى:

لولا انني أستحي من عبدي المؤمن، ما تركت عليه خِرقةً يتوارى بها، وإذا أكملت له الإيمان ابتليته بضعف في قوته، وقلة في رزقه، فإن هو حرج أعدت عليه، وإن صبر باهيت به ملائكتي.

مقابلة

لقاء مع الشاعر

حسين جواد يونس

بقية الله روض الفكر والقلم
يا شِعَّة الحرف بالإيمان والقيم
تسنمي صفحات النور أشرعةً
مُدّي سطورك شمساً في مدى القمم
رسولة الخير والإرشاد باقية
محرابك الدين، صلّي الدين واعتصمي

بهذه الأبيات افتتح «أبو عادل» حواره معنا، جاءت سبّاقةً لكل احتمالاتٍ متسائلةٍ عن قيمة الكلمة وجمال المعنى وروعة العلاقة بين الحرف المشع والكلمة المومضة والفكرة الخلاّقة.. بهذه الأبيات بادرنا فمنعني من سؤال صمت حوله طويلاً. ولكنه اكتشفه وتبرّع بالإجابة مستغنياً عن السؤال؟ نعم ليس البقاع ولا بعلبك خزّان مقاومةٍ فقط، انهما معاً.

رحاب شعرٍ وأعمدة قصيدة خالدةٍ، خلود المعنى المضيء من أشعة الشمس التي لا تستفيق في بعلبك إلا على قصيدة ولا تغيب عنها إلا وقد لملمت عن نهايات أعمدة قلعتها الشامخة وبدايات بواكير المواسم في سهولها ذيول أخرى راحلةٍ، تلاحق حمرة الأفق.. بعلبك والبقاع خزّانا مقاومة. والمقاومة على ربوعهما قصيدة لم يكتبها هذا المقاوم شعراً عاشقاً لآل البيت فقط بل شارك بكتابتها كل شهيدٍ لوّحَت شمس بعلبك وجهه فمضى إلى ربه بهذا الوجه الموشى بالشعر والمقاومة!

ماذا يمكن أن يقال بعد في شاعر الحب الإلهي للمقاومة وآل البيت. الآتي من «شمسطار»، الواقفة في الوسط بين مدى الأفق ومدى الشرق.. ثمة حادثة لطيفة جرت بين مقدمة برامج للأطفال على احدى شاشات التلفزة المحلية وبين طفلة صغيرة طلبت منها المُقدِّمة أن تنشد نشيداً ما. فاجابتها الطفلة، أنا لا أعرف سوى النشيد الوطني.. ولمّا شجعتها المقدِّمة على إنشاده متوقعةً سماع النشيد الوطني الذي لم تغيبه الأحداث عن ذاكرتنا، كوّرت الطفلة يدها ورفعتها في العلاء وهتفت: وطني بمقاومتي صامد.. من أقصاه الى أقصاه.. وحسين جواد يونس الشاعر المحاور في هذا العدد من «بقية الله» هو صاحب هذا النشيد. وهو بعد شريك فرقة «العهد» للأناشيد الإسلامية. وهما معاً صاحبا الأناشيد الرائعة التي نترنم بها جميعاً في حِلّنا وترحالنا.. كنا نعلم ان هذه الأناشيد تنتسب «للعهد» ولكننا، ما كنا نعلم انها لهذا الشاعر الصادق الولاء لله وللرسول، ولآل البيت وللمقاومة المنتصرة بكل هذه المشاعر مجتمعةً. ثمة تفاصيل أخرى أترك الحوار يرويها:

● لنبدأ من نقطة الوصول، لا الانطلاق. هل تعتقد أن قصيدتك التي تصدّيت للرد على الصهاينة من خلالها بعدما تطاولوا على حرمة الرسول الأعظم، استطاعت مداواة وجعنا حيال هذا العمل الشائن؟؟

- إن كلمتي البسيطة قاصرة عن التعبير عن فضائل الرسول الذي وصفه خالقه، ﴿وإنك لعلى خُلُقٍ عظيم﴾ اكتفيت بما آتاني الله به من قوة إيمان للتصدّي لهذه الشراسة العنصرية، وحسبي أجر المحاولة.. للذود عن رسولنا الأكرم وأئمتنا العظام. الذين يشكلون معاً كل ما في الحياة من اشعاع حضاري وفكري.

● كيف وصفت كلمتك «بالبسيطة» في وقت يحتاج فيه الموقف لما يشبه «رشق النُبُل». ألا ترى ان الكلمة لغة أخرى وقد تبالغ أكثر من الشعر أحياناً؟؟

- أمام عظمة الرسول؟ أمام قيمه الفذة لا معنى لأي كلام سوى: كلام الله سبحانه فيه، لذلك وصفت كلمتي بالبسيطة. في حين تستطيع الكلمة أن تكون قنبلة وقذيفة ورشق نبال كما في قول الرسول لشاعره حسان بن ثابت. إن الكلمة التي تختزن في داخلها آلام الشعب وآماله هي كلمة مقاومة تسمو بارتباطها بالقيم الانسانية وتأتي بساطتها ميزة لا منقصة وقيمة تعبيرية أكثر ايحاءً من تلك التي تتصف بالعمق الفكري كما يفسّره البعض.

● علامَ ينطوي الشعر برأي الشاعر حسين جواد يونس؟؟

- الشعر واقع يحلّق نحو المُثُل، وهو جهدٌ انساني فذ للتعبير عن أحاسيس مضيئةٍ أو مبحرة أشرعة باتجاه الآخرين وهو يعد قدرة على اكتناز مشاعرنا ومشاعر الآخرين في آنٍ وهنا تكمن فرادة الشعر وقيمته بين سائر الفنون التعبيرية الأخرى.

● أن يُضاء الشعر يعني أن يُكشف وان يتّضح. وهذا ما يعتبره البعض مُسقِطاً للقيمة الفنية فيه، طلباً للغموض والإبهام. هل توافق هذا السائد المعاصر بحجة التميز والتغاير؟؟

- عندما تحمل القصيدة الإبهام والغموض، هي لا تعبّر إلاّ عمّا يعانيه صاحبها؛ فكيف سيلتقي حينها مع معاناة سواه؟ هي تبقى سراً مغلقاً وبالتالي تنعدم عملية التواصل بين المُلقي والمتلقي وحينها لا شعر ولا شاعر ولا متفاعل متذوق للشعر. في حين يفترض بالشعر ان يكون شراعاً يُقِل الحياة الى مرافىء النفس الإنسانية لا أن يكون دائرة مغلقةً على الفردية والذاتية. لم يكن الشعر يوماً خندقاً والناس فيه متحاربون كلٌ يسعى لإبراز تفوقه، هو بحد ذاته تجربة انسانية حية للتعبير الصادق.

● أفهم من اجابتك ان للشعر دوراً ووظيفة أخرى غير الترفيه والتفكه؟

- ليس بالمعنى التوظيفي البغيض الذي يرسم أمامنا شاعر بلاط وسلطان. أردت للشعر رحاباً أكثر امتداداً. والرحاب أماكن وليس للشعر أمكنة. ولا تحده أزمنة. ربما كانت مطاردة بين الشاعر وقصيدته وربما تتوقف هذه المطاردة بين هذا الشاعر وتلك القصيدة بموت الشاعر. أما الشعر فلا ينتهي. الموت قصيدة تكتبها الحياة بشكلٍ أو بآخر..

● الموت سكونٌ والشعر حركة باتجاه الآفاق الرحبة التي ذكرتها منذ قليل، كيف يمكن للموت أن يكون شعراً؟؟ هل ألغى عندك موت المتنبي تأثير مدائحه لسيف الدولة؟؟ أصحاب المعلّقات ماتوا جميعاً، أما زالت معلقاتهم عالقةً في كتب الأدب وفي ذاكرة طلاب الأدب؟

- الموت بهذا المعنى قصيدة تضيىء القصائد القديمة لقصائد لم تأتِ بعد، وبهذا المعنى قصدت، أن موت الشاعر حياة لقصيدته، وبداية لشعره.. ولكن ثمة اضافة أخرى. بما ان القصيدة هي الخالدة والموت لا يعتريها فلأقل إن الموت قصيدة بالنسبة لنا ولكنها لمّا تكتب بعد (يتوقف قليلاً ليفكر في إضافةٍ جديدة). الا في اجابة أمير المؤمنين(ع) لمن سأله موعظةً على فراش الموت فأجابه: «يعظكم سكوني وخفوت أطرافي، ألم يتكلم الموت هنا بأحلى من الشعر وأكثر إبلاغاً؟؟

● أجيز لنفسي استعمال تعابيرك لأسالك هل أنت في رحاب المقاومة الاسلامية المفتوحة لكل مقاوميها بالكلمة. مطاردُ قصيدةٍ أم مطارَدُ شِعْرٍ؟ وأين يكمن انتصارك بفتح الرّاء أم بكسرها؟

- بكل الحالات، نحن ننتصر بالمقاومة شعراً أكثر مما تنتصر هي بنا، محاولتي شعر وقصيدة هي قصيدتنا وهي شعرنا وان لم يكن شعرنا مقاومة كتبتها قصائدنا وقصيدة كتبتها مقاومتنا لا معنى من انتمائنا إلى عصرٍ تشرف بلقب عصر المقاومة

والمقاومين للزمن الاسرائيلي اللئيم ولا معنى لقلم يخط الشعر لسواها. قلمي جندي يأخذ من مواجهات المقاومين رصاصه وأنا به لفخورٌ، أعمل على تشذيبه بحب آل البيت رواد المقاومة في عصورهم. وبأساليبهم المتميزة.

● هل شعرت يوماً ان القصيدة تكتبك وتصوغ انسانيتك بدل أن تكتبها انت وتصوغها إنساناً ينطق عنك

باحاسيسك؟؟

- لم أشأ أن أكون يوماً خارج انسانيتي في قصيدتي تصوري انني في حوارٍ دائم مع كلمتي أسالها عن المدى الذي من خلاله تستطيع أن تلتزم ما أصبو إليه، وربما استبعدتها اذا ما شعرت انها مشاكسة، معاكسة لِما يجول في داخلي من تطلعات لحياةٍ هدفها رضا الله وبناء الانسان متسامياً أمام عين الله..

● كيف تقوّم علاقة الشاعر بجمهوره من خلال تجربتك أنت مع الالقاء والمنبر وجمهور المستمعين؟؟

- مخطىء من يظن ان الجمهور لا يطالبك بالأجود.. ربما اختلفت درجات الثقافة بين الناس. ولكن المشاعر حيال الجمال واحدة متوحدة. لذلك اعتبر ان العلاقة بين الجمهور ومشاعره قائمة على أساس احترام الشاعر لنفسه باحترامه لجمهوره. وهذا بحد ذاته حافزٌ له كي يسعى لاعطاء أفضل ما عنده.

● هذا يعني ان الشعر بخير والشعراء بعافية وما من أزمة ولا متازمين؟ فهل عصرنا على مستوى الشعر؟؟

- أنا لا أنفي وجود تقصير ثقافي تثقيفي مقارنةً بعصرنا مع العصور الذهبية التي عاشها الشعر العربي عصر المعلقات، عصر النقائض، عصر المتنبي وأبي تمام ولكني أرى ان عصرنا لا

يفتقد إلى شعراء مميزين عملوا على تنمية قصائدهم ومواهبهم من خلال مطالعاتٍ فردية على ثقافاتٍ متنوعة بلغاتٍ مختلفة.

● على سيرة المتنبي وأبي تمام، هلاّ حدثتنا عن الشاعر الذي أخذ بيدك في أولى خطواتك على «اوتوستراد» الشعر والشاعرية؟؟

- ستستغربين حتماً لو قلت لك ان قائدي على «اوتوستراد» الشعر كما سمَّيتِهِ لم يكن شاعراً على الاطلاق. لا متنبي ولا بحتري. كان عاشقاً للشعر، راوية له. وربما استقل وحده بلقب راوية كل الشعراء. كنت طفلاً عندما كنت أجالسه في منطقة وادي شحرور تلك المنطقة الجميلة الهادئة المسكونة بشفافية الطبيعة أعظم قصائد الله في أرضه ألم تخرِّج هذه المنطقة شاعراً إنتسب اليها فقيل: شحرور الوادي..؟؟

في هذا المكان وقرب «شارل بدران» صاحب هذا الاسم المغمور، تفتقت أولى بواكير شاعريتي لترافقني فيما بعد رعاية أساتذتي في مختلف المراحل التعليمية.

● تريد القول: رُبَّ عاشقٍ للشعر يصنع شاعراً لم يصنعه الشعراء المجيدون؟ وماذا عن تأثيرات المتنبي وابن الرومي وابن القارض وسواهم من سلاطين الشعر العربي؟

إن بدايات السؤال تختصر فعلاً ما حدث معي، أمَّا هذه الأسماء العظيمة التي ذكرتِها وسواها أيضاً ثقفتني وروَّضت أُذني موسيقياً وأكسبتني عبر قراءتي دواوينها الشيء الكثير. ولا أنسى انني قرأت أيضاً لكبار المعاصرين كعبد الصبور ونازك الملائكة ومحمود درويش والسيّاب والقاسم وسعيد عقل وسواهم..

● ثمة ملاحظة في حديثك عن ذكريات طفولتك. هل أفهم انك واصل الجذور العائلية المقطوعة بالشعر. ام ان في عائلتك من أورثك موهبة الشعر وحبه أيضاً؟؟

- لقد وصلها عمي قبلي، كان شاعراً مجيداً، وربما كانت أمي تصلني أيضاً بجذور شاعرية عائلتي..

في عائلتي شعراء ومحبو شعر، ومتذوقوه، ولكن حتى أنا ما كنت أتوقع أن أقف يوماً على منبر ولكن ولمَّا توفرت الحاجة لوقوفي مجاهداً بالكلمة والتعبير تصديت خلافاً لسائر أفراد عائلتي لهذه المهمة.

● لاحظت في الأناشيد التي أنشدتها لك فرقة العهد. وحتى في اجاباتك الآن. أنك تكثر من التساؤلات، لماذا؟ هل ما زلت في حال بحثٍ وسؤال، ولم تجد اجاباتك بعد؟ أم انه محض أسلوب تعبيري فني؟؟

- هذا صحيح! ألاحظ أحياناً أن السؤال اجابة لسؤال وهي اجابةٌ دامغةٌ. وهذا الأسلوب ميزة قرآنية في التعبير:

﴿ألمْ نشرح لك صدرك؟﴾ سؤال يجيب ربما على سابقٍ له. وربما لأن الناحية الإبلاغية في التعبير تخضع غالباً للحال النفسية. يصح تماماً ما طرحته في بدايات سؤالك..

● ندخل في عالم النشيد الإسلامي المعاصر الذي يُشَكّل ميداناً هاماً من ميادين شاعريتك؟ هل يعاني ملحنو قصائدك صعوبة في تلحينها أم أنها تأتيهم حاملةً بين مفرداتها أنغامها؟ وهل سؤالي هذا شرطٌ من شروط لأصحية القصيدة للانشاد؟

- لقد شهد لي بعض الاخوة في فرقة «العهد» بأن أناشيدي تأتيهم سهلة لأنها ممسوقة على قارب من لحنٍ ونغم. لأن لكلماتي مفاصل، والمفاصل هنا مزيج من رِقةٍ ونغم يتهادى بين حروف الكلمة نفسها. ليمتد إلى الكلمات الأخرى في علاقة يسميها الملحنون عادة الموسيقى الداخلية للقصيدة، وعندما يتحد المعنى واللحن في أي مرسلةٍ موسيقية مضافاً إليه الشرعية الدينية في الأداء والإيقاع يأخذ النشيد الإسلامي ميزته ويصل من شاعره ومُلحّنه ومُنْشدِهِ إلى سامعه ليؤدي الهدف السامي الذي أنشد لأجله ويأخذ غالباً دوراً يوازي دور القصيدة الملقاة على منبر. وبهذه الميزات مجتمعة استطاع النشيد الإسلامي أن يفرض وجوده عملاً فنياً راقياً يحمل من روحانية الرسالة الاسلامية كل جمالياته.

● من يستفيد عادة من الآخر؟ وعلى حساب من تنجح العلاقة بين الشاعر والفرقة التي تنشد له؟؟ وهل تتعامل مع غير «العهد»؟

- «يتجاهل خبث السؤال، ويغض الطرف عن هدفه الأخير ليجيب على محورٍ آخر»، إن «العهد» كان مسؤولاً، «العهد» هي حِلْفٌ معمدٌ بالشعر والموسيقى، ومعاً نعمل على الوصول إلى اسلامنا من خلال الكلمة والصوت، والفائدة العظمى نجنيها معاً عندما يساهم النشيد الاسلامي الهادف بنشر تعاليم الله ورسوله والدفاع عن المقاومة التي مدّت جذورها عميقةً في باطن الحياة. والتعامل مع غير «العهد». أمْرٌ لم تفرضه علي ظروفي. أحترم كل الفرق الاسلامية. وأنا و«العهد» مشاعٌ لأمّتِنا ورساليتها في الحياة. والتعاون بيننا وبين سوانا قائمٌ من خلال السعي لتطوير حركة النشيد الاسلامي المعاصر دون شكليات هذا التعاون.

● هل تعتقد ان النشيد الاسلامي نجح في أداء المطلوب منه؟ وهل نستطيع مقارنته بالأغنية السياسية التي انطلقت مع فرقة الميادين ومارسيل خليفة وأحمد قعبور؟ باعتبار أن كليهما يلتزم هدفاً وقضية وإن تباينت الأهداف والقضايا؟

- ثمة فرق شاسع بين النشيد

الإسلامي والأغنية السياسية، الأغنية السياسية متبنّاة، من شخص معين أو مرحلة معينة، لأنها تؤدي مدلولاً سياسياً مرتبطاً بفئة دون سواها تبعاً لارتباطها بمبادىء مختلفٌ عليها، خلافاً للنشيد الإسلامي المرتبط بالله والذي أعطاه هذا الارتباط خاصية الانتشار العام. إن أناشيدنا سائدة بين الناس على اختلاف تدينهم والتزامهم، لأنها تحمل في مضامينها الرؤية البشرية الانسانية العامة التي تميز الاسلام كدينٍ للحياة، ودليلي أن نشيد «طلع البدرُ علينا». راشد الأناشيد الإسلامية والذي استقبلت به الشّيماء أخت الرسول، رسول الله في جمع من أهل المدينة المنوّرة هو نشيدٌ عامٌ خالِدٌ. أنشده الإسلاميون الآن بعد أن ترنّم به سواهم ردْحاً من الزمن، خلافاً للأغنية السياسية التي ضاقت مساحة انتشارها على دائرة مؤيديها ومناصريها فقط.

● هل أفهم من إجابتك انك راضٍ عن المستوى الفني للنشيد الإسلامي عند سائر الفرق الاسلامية و«العهد» منها؟؟

- أعتز كثيراً بكل ما أنجز حتى الآن، وأثمّن وأقدّر جهود الجميع، مع طموحي الدائم لتقديم الأفضل!

● ولكن ثمة نقد موضعي يحتاجه تصويب المسار، ام انك ترى انكم وصلتم حدود الكمال فيما أنجزتم؟

- لا، ليس الأمر كما ذكرتِ، المسألة انني أرفض تخطيىء الآخرين وأعتقد ان علينا أن نقبل العمل الفني كما أتى طالما ان القائم به لم يستطع الإتيان بأفضل..

● بهذا المنطق، قد يسود الغث ويطغى على السمين؟؟

- أرفض تجريح الآخرين بحجة النقد، هم لهم أجرُ من اجتهد فأخطأ، وأنا لي أن أتعلّم من أخطائهم وأخطائي في آنٍ ولي ولهم أجرُ السعي لتحسين العمل القادم. دون مهاتراتٍ فارغة قد يكون أحد أهدافها الظهور على حساب الآخرين.

● ألا تعتقد أنّ علينا أن نمنع انتشار العمل الفني الفاشل قبل أن يصبح العمل وصاحبه مدعاة سخرية؟؟

- لقد سخر الناس طويلاً من عباس بن فرناس عندما طار بجناحيه وتحطّم على الأرض ولكن عصر الفضاء اليوم مدينٌ لمحاولته «الفاشلة» هذه بالنجاح في تصميم فكرة الطائرة وفي غزو القمر والمريخ والكواكب التي تنتظر على دروب المجرّات، لذلك اعتقد أن علينا أن نقول لمن فشل في أول أعماله أو أحدها. «الله يعطيك العافية» وعلينا أن نرشده برفق إلى الأفضل، صدّقي أن مشكلتنا ليست فيمن قام بعمل فني دون المستوى المطلوب، مشكلتنا في أولئك الذين لا يتقنون سوى التنظير المتكىء على الفراغ، لهؤلاء جميعاً أقول: الساحة لكم، تصدّوا

للأفضل، وأنا لكم من الشاكرين لا من الناقدين. لأنني أرى النقد بناءً واصلاحاً. وأنا أعلم بالصعوبات المادية التي تصادف الفرق الاسلامية أثناء قيامها بانتاج المميز والهام.

● ولكن؟ أي شأنٍ للصعوبات المادية ببعض الأخطاء اللغوية أو العروضية الموجودة في بعض الأناشيد؟. كرفع المفعول به أو اشتقاق الحال من لفظٍ جامد؟؟

«أوقف المُسَجِّل لناقش معي بعض قضايا اللغة ومسائل التعبير واصلاً بين حُسْنِ النية في المبادرة لملء الفراغ الذي كان سابقاً؛ مثنياً على الجهود الخيِّرة التي وان افتقدت للخبرات تبقى محاولاتٍ شجاعة «ومقاومة» ليضيف معيداً للمسجِّلةِ دورها في الحوار:

لا أنكرُ أبداً ضرورة تصحيح وتنقيح أي نشيد قبل إطلاقه وخاصة اننا ننشىء جيلاً بكامله يُردد هذه الأناشيد وهنا يمارس النشيد دوراً تعليمياً تربوياً. أعتقد ان علينا جميعاً أن نكون على قدر المسؤولية وأن نتقن أي عمل نتصدى للقيام به مع اصراري على أخلاقية التعاطي التقدمي فيما بيننا، وأن يقيل أحدنا عثرة أخيه لا أن يمسكها عليه زلةً لا تغتفر.

● قبل نهايات الحوار أريد معرفة مكامن شاعرية حسين جواد يونس، عندما يجمح بك جواد الشعر، أن تحط رحالك في الفصيح الرسمي أم في العامي الشعبي الذي أضفته «مرتجلاً» في احتفال المولد النبوي لهذا العام؟

- كلاهما ساحتي ومضماري، أخوض بهما غمار الجمال.

في رصد دفء اللغة المسكونة بالحب لكل مقاوم ومُوالٍ. وربما تحولا معاً وامتزجا بَحراً. أبحرت فيه على شراع،

أمضي فيه مسافراً لا يمل الترحال إلى غوامض كنوزهما. كتبتهما معاً منذ البدايات وان استوطنتني الفصحى كرابطة دائمة الحضور. خلافاً للعامية الحاضرة فقط في مناطق لا يفهمها سوى أهلها.

● إذاً لتكن نهاية حوارنا أولى قصائدك، أو آخر ما كتبت وأنشدت؟؟

- «يرفق اجابته بابتسامةٍ تحيلني الى إجابةٍ سابقة» ماذا تريدين من قصيدتي الأخيرة؟ ألا تعتقدين ان الوقت ما زال باكراً لكتابتها؟ اما اتفقنا أن الموت قصيدة لم تكتب بعد؟

قاطعته لأتمنى له وللقصيدة

يا بزغة الفجر من محرابك انبعثت ... عذراً نبيِّي إذا ما الوحي داهمني
ورشَّت الضوء في عصر الدياجير ... ولم يُوَفِّك مدحاً عجز تقصيري
إقرأ وربك في عينيك آيته ... فإن تكُ سُوَرُ الرحمن فاتحةً
وينصت الأبد الآتي كمسحور ... بآيها أعجزت أرقى التعابير
لامس بصوتك شمس الدهر محتفراً ... فكيف تُرْسَمُ مِمَّن دُكَّ خَيبرهم
في وجه قُبَّتها آي البواكير ... مقوِّضاً بؤرة الإفساد والزورِ
هو التشهدُ لا إلاَّه مُعْتصمٌ ... مسوخهم تلك، عن أصلٍ لهم نطقت
وكل قولٍ عداه محض تزويرِ ... أعلاج نسلٍ وتقذير وتحقير
ربي، وأنت، ومن ينسى ولاء علي؟ ... هُمُ الخنازير طاشوا عن حظائرهم
بسيف عدلٍ من الرحمن مفقور ... حاشا الخنازيرُ هُمْ روث الخنازير
هي النبوَّةُ انَّها مقاومَةً ... وان تشفَّى بِرَسْمٍ منك غائلُهم
بذي فقارٍ على الطغيان مشهور ... فإن حاخامَهُم رَسْمٌ لطرطور
اسلامنا الحق سيف الله ناصره ... وإن تلمودهم اسطورةٌ سُحِقَتْ
فافخر بدينٍ مدى الأزمان منصور ... وان صهيونهم مسخُ الأساطير

الاسلامية عمراً مديداً في رحاب عقيدة التوحيد.. وتركته يعلن ان القصيدة الأولى كانت عن المدرسة وقد ضاعت تفاصيلها ورصد ظلال خيبةٍ سرعان ما عالجها بقوله: لن تعودي الى بيروت بشريطٍ فارغ» وامتلأت السلّة..

والذاكرة بما ألقاه وسماه أحب قصائده اليه، قصيدةً تتوجت بحب حبيب الله وعطر رسول الله، محمد بن عبد الله. رغم أنف الصهاينة الأعداء الوحيدين لكلّ خلق الله...

حوار: ولاء ابراهيم حمود
تصوير: حسين حرفوش

وأنت باسمك ان صلّى الإله *وأردني، ولبناني، انا قطري*
علت في الأرض قاطبة أصوات تكبير *ومغربي، وايراني وجمهوري*
شعبٌ أنا، رافضي، مسلم، علوي *عمان أرضي، فلسطين الفِدا وطني*
محمديٌّ، انا هدر الأعاصير *انا الفدائي، انا جيل المغاوير*
ديني، دمائي، على وجهي نما شِيماً *انا المقاوم، ربع الموت من غضبي*
وحّدت ربي بإيماني وتكبيري *انا الحياة، انا الإسلام دستوري*
ابيت ذُلي، وسيفي في يدي قدرٌ *انا جماهير حزب الله عاصفتي*
يخطُّ نصراً على راياتِ تحريرِ *فإن انا مِتُّ، تحييني جماهيري*
جزائري، وسوداني، انا يمني
وتونسي، وليبيٌّ، أنا سوري

حسين جواد يونس
«أبو عادل»

(*) أُلقِيَتْ هذه القصيدة في احتفال المولد النبوي الشريف خلال امسيةٍ شعرية أُقيمت للمناسبة الشريفة وذلك في ملعب الشهداء قرب روضة الشهيدين، في هذا العام ١٩٩٧م. وقد كانت المناسبة قريبة عهدٍ بالحقارة الصهيونية التي تمثلت بتوزيع رسوم تطاولت على مقام الرسول الأقدس والسيدة العذراء(ع).

السيد جواد

الملقّب بالطاهر العاملي الشقرائي

عالم فقيه، أصولي محقّق مدقق، ثقة جليل، حافظ متبحّر، صاحب مفتاح الكرامة.

ولد في قرية شقراء من قرى جبل عامل حدود سنة ١١٦٤ وتوفي في النجف الأشرف سنة ١٢٢٦. ودفن في بعض حجر الصحن الشريف بوصية منه لرؤيا رآها. وقبره هناك مشهور مزور.

كان(قده) زاهداً عابداً متواضعاً تقياً ورعاً مجدّاً مجتهداً متتبعاً لأقوال الفقهاء مطّلعاً على آرائهم، عمدة في جميع ذلك.

أقوال العلماء فيه:

يصفه صاحب الأعيان (قده) بأنه «لم يُر مثله في علوّ الهمّة وصفاء الذات والضبط والإتقان والتتبع والجدّ في تحصيل العلم».

وقال المحقق البهبهاني في إجازته له «استجاز مني العالم العامل والفاضل الكامل المحقق المدقق الماهر العارف ذو الذهن الوقّاد والطبع المنقاد».

وقال المحقق القمي «استجاز مني الأخ في الله السيد العالم العامل الفاضل الكامل المتتبع المطلع على الأقوال والأفكار المضطلع بمعرفة الأخبار والآثار السيد جواد العاملي أدام الله أفضاله وكثر في الفرقة الناجية أمثاله».

وقال صاحب روضات الجنّات: «كان من فضلاء الأواخر ومتتبعي فقهائهم الأكابر وقد أذعن لكثرة اطلاعه وسعة باعه في الفقهيات أكثر معاصرينا الذين

أدركوا فيض صحبته بحيث نقل أن الميرزا أبا القاسم صاحب القوانين كان إذا أراد تشخيص المخالف في مسألة يرجع اليه فيظفر به».

تحصيله للعلم:

كان عديم النظير في الجد في تحصيل العلم فقد أفنى عمره في الدرس والتدريس والبحث والتصنيف والتاليف وخدمة الدين في ليله ونهاره وعشيه وابكاره بحيث لا يكاد يشغله شاغل عن ذلك من مرض أو ضعف، وحتى في ليالي الأعياد وليالي القدر.

ولما بلغ سن الشيخوخة لم يزدد إلا نشاطاً ورغبة في العلم وتحصيله وتدريسه، فلا ينام من الليل إلا القليل وسئل عن أفضل الأعمال في ليالي القدر فقال:

الإشتغال بطلب العلم باجتماع علماء الإمامية. ويُذكر في بعض مؤلفاته انه فرغ منها ما بعد منتصف الليل أو في ليلة القدر أو الفطر.

وتحدث ابنته الجليلة القدر والمشهورة بالتقوى والعبادة انها ما استيقظت يوماً في الليل إلا ووجدته مشتغلاً بالتحصيل. وكان يقول لسبطه الشيخ رضا العاملي: يكفيني من النوم هكذا ويضع رأسه بين ركبتيه وينام ثم لا يكاد يلتذُّ بالنوم حتى يستيقظ ويرجع إلى التحصيل.

وكان أجلاّء علماء عصره إذا أشكلت عليهم مسألة سألوه عما حققه فيها فيقفون عند قوله لعلمهم بغزارة اطلاعه.

وكان يعظّم أساتذته ومشايخه أي تعظيم بما لم يعهد مثله من غيره قديماً وحديثاً. ينسب جميع ما حققه في مصنفاته الى مشايخه.

جهاده:

حاصر الوهابيون النجف الاشرف في أيام السيد(قده) وقد كانوا حاصروا كربلاء سنة ١٢١٥ ودخلوها عنوةً وقتلوا الرجال والأطفال ونهبوا الأموال. وفي سنة ١٢٢١ وفي الليلة التاسعة من صفر هجموا على النجف قبل الفجر والناس في غفلة فردهم الله تعالى خائبين.

وفي سنة ١٢٢٣ هاجم سعود أمير عرب نجد النجف الأشرف بعشرين ألف مقاتل. فخرج أهل النجف ومعهم العلماء الى السور. فحاصرهم حصاراً شديداً، لكنهم ثبتوا وقتلوا من جيشه مقتلة عظيمة. وكان السيد جواد(قده) أول المدافعين، مرابطاً ومقاتلاً ويحثُّ ويرغّب على الإقامة على السور للدفاع عن النجف وللقتال ضد الأعداء.

وصنّف في ذلك رسالة في وجوب الذبّ

عن النجف وأنها بيضة الإسلام وكان يطوف ليلاً على المحاربين والمقاتلين يحثّهم على الدفاع ويشجعهم عليه. حتى ردَّ الله كيد الأعداء.

شيوخه وتلامذته:

درس السيد (قده) على السيد أبو الحسن موسى في جبل عامل ثم غادر الى النجف وكربلاء فقرأ على السيد علي الطباطبائي وعلى المحقق البهبهاني فيها وفي النجف قرأ على السيد محمد مهدي بحر العلوم وعلى الشيخ جعفر بن حضر الجناجي.

وأما من تخرَّج عنه من الفقهاء وغيرهم، صاحب الجواهر. الشيخ محسن الأعسم، السيدر صدر الدين الموسوي العاملي السيد علي الأمين الذي انتهت اليه الرياسة العلمية في جبل عامل.

مؤلفاته: للسيد جواد (قده) مؤلفات كثير منها:

١ ـ مفتاح الكرامة الذي حاز شهرة عظيمة، وقد قال فيه صاحب أعيان الشيعة(قده) شعراً:

شرح به تنحل كل عويصة
في حلها قد أعيت الشراحا
كنز الفرائد والفوائد وهو في
ظلم الجهالة بحنيه ضحضاحا
لله آية معجز ظهرت به
فغدت لكل كرامة مفتاحا

٢ ـ شرح الوافية في الأصول.

٣ ـ رسالة في الردّ على الإخباريين.

٤ ـ حاشية على طهارة المدارك وحاشية على كتاب الدين والرهن من القواعد.

٥ ـ رسالة في علم التجويد.

٦ ـ رسالة وجوب الذب عن النجف.

٧ ـ رسالة في المواسعة والمضايقة.

٨ ـ منظومة في الرضاع.

فراسته:

كان (قده) معروفاً بفراسته الصادقة فمنها تبشيره للشيخ صاحب الجواهر ـ عندما كان طالباً عند السيد جواد ـ بأنه سيكون صاحب المنبر الأعظم في النجف، وقد وصل بالفعل الى ما تنبّأ به السيد (قده) ومنها أيضاً تنبؤه بفتنة بين فرقتين معروفتين في النجف. وذلك أنَّ بعض السادة القاطنين خارج النجف كانت له أخت، فخطبها رجل فمنعها أخوها من التزويج به. فشكته الى الشيخ جعفر فارسل في طلبه جماعة. وأمرهم باحضاره قهراً إن لم يحضر طوعاً، فنهاه السيد جواد عن ذلك وقال له: إن أحضرته قهراً لتلقحن فتنة لا تنطفىء أبداً. فلم يقبل الشيخ حيث رأى لزوم ذلك من باب الأمر بالمعروف والنهي

عن المنكر. فلما جاءت الجماعة إلى ذلك الأخ امتنع عليهم فأرادوا احضاره قهراً فقاتلهم فقتلوه وثارت فتنة من ذلك اليوم الى وقت احتل الانكليز للعراق.

أشعاره:

له أشعار جيدة منها ما كتبه على بعض مجلدات مفتاح الكرامة:

كتاب لباغي الفقه أقصى مراده
ويغني به عن جدّه واجتهاده
كحلت له جفني بميل سهاده
وخضت كفي دائماً من مداده

وقال أيضاً:

أتعبت نفسي بهذا الشرح مجتهداً
ما صدّني عنه شيء قلّ أو كثرا
كل النهار وكل الليل في شغل
فلا أبالي أطال الليل أم قصرا

فرحمه الله بواسع رحمته وحشره مع أجداده الطاهرين وجزاه عن الإسلام والمذهب الحق خير الجزاء.

السيد محمد قدسي

انضم الى نادي المشتركين في

مدرسة الامام المهدي (عج) للمعارف الإلهية

بإرسال الانتساب مع اسمك الكامل وعنوانك الواضح وسوف نرسل لك استمارة ثقافية.

إملأ الاستمارة وارسلها إلينا عبر الصناديق الموضوعة في المناطق اللبنانية كافة وسوف تحصل على كافة المعلومات التي تعرّفك على كيفية الدراسة بالمراسلة.

عناوين صناديق بريد الدراسة بالمراسلة

بيروت: مكتبة مجّمع السيدة الزهراء زقاق البلاط
الضاحية: مدخل بناية سنتر فضل الله، حارة حريك مقابل لجنة الامداد
بعلبك: مسجد الامام علي (ع) طريق العسيرة
الهرمل: حسينية الامام علي (ع) الدورة
مشغرة: مسجد آل ياسين صيدا : مجمّع السيدة الزهراء (ع)
صور : مكتبة الصادق ، السوق النبطية : مدخل جامع السراي القديم

مهداة الى شهداء وادي العيون
في ذكراهم السنوية:

علي حسن، حسين شلهوب، أحمد عسيلي

وتثمل الأيام من طول انتظار
وتسرح بي ترانيم تراتيلكم
أحني هامتي أمام عظمة
عطائكم الهادر
فأستيقظ من سباتي من
آهاتي
أنظر لطلعة ليوث حيدر
جاءوا لقلع باب خيبر
ليكون حبراً للعبور إلى القدس
الأسيرة
في وادي العيون
انبعث نوراً مخترقاً عنان
السماء
سالت والفرائص ترتعد
خشوعاً
نور من هذا الساطع في الأفق
ويترجل جواباً مخملياً عن
صهوة جواده
انهم من سادة قافلة الوجود
بلال اسحاق فداء
دموع الأحبة تتلألأ فرحاً على
الوجنات
تسقي أزهار الدحنون
العطشى
أين القوافل العابرة الى الأزل
ها هم أتوا من وجع التاريخ
ليقطعوا أسياج الأسر
الجارحة
ويحرروا البشر والحجر
والشجر
ويصدح النداء الأبدي
شهداء أحياء، فوارس مقاومة
اخوكم
ابو علي اكبر

مسائل علمية

النجوم

في ليلة صافية وساكنة تبدو لنا السماء مرصعة بآلاف النقاط الضوئية الصغيرة، انها النجوم. وهي مجتمعة تعطي نوراً اضعف من ان يقارن بنور البدر، فكيف بنور الشمس، الكوكب المنير الذي يضيء ويدفىء كوكبنا. ولكن هذه النورانية الضعيفة لا تعود إلا إلى ابتعادها. لأن بين النجوم العديدة التي تلمع في القبة السماوية. نسبة كبيرة منها هي شموس ساطعة كشمسنا.

أقزام وعمالقة:

إن شمسنا ما هي إلا إحدى نجوم الكون التي لا تحصى ولا تعد، وهي متوسطة الحجم، لأن معظم النجوم الأخرى هي عادة أكبر منها حجماً. ولكن هناك استثناءات: انها النجوم القزمة والنجوم العملاقة.

إن أشهر النجوم الأكبر من الشمس هي فيغا وأركتوروس وآلديباران. وهنالك نجوم أخرى هائلة، مثل أبسيلون أو «٧٧» سيفيه. هذه الكوكبة يفوق قطرها بألفي مرة قطر الشمس؛ ولو وجدت في مكان هذه الأخيرة، لشملت عطارد، الزهرة، زحل، الأرض، جوبيتير، المريخ.

ونذكر من بين النجوم القزمة: نجمة «برنار» و«سيربوس ب»، و«وولف ٣٥٩».

قوس قزح النجوم:

إذا نظرنا إلى النجوم من الأرض، فإن أكبرها حجماً ليس بالضرورة أكثرها لمعاناً، لأن المسافة تؤثر في نورانيتها. اذ

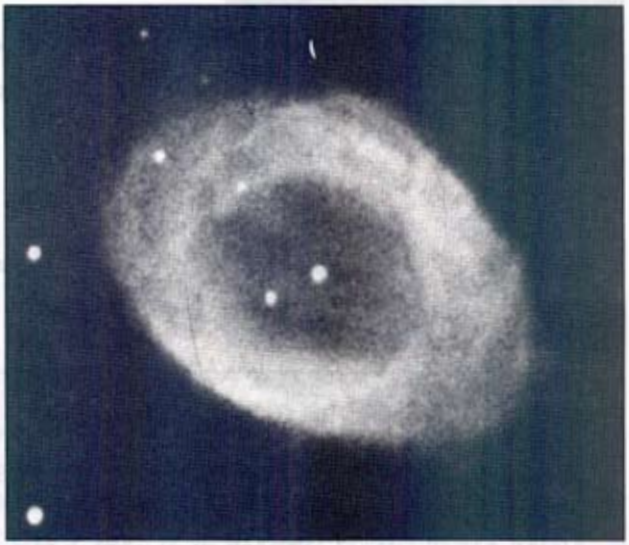

ان نجوماً صغيرة قريبة قد تكون أكثر لمعاناً من نجوم ضخمة هي أبعد من ان تلاحظ بوضوح بالعين المجردة. فاذا كانت المسافة واحدة والحجم واحداً، فإن الاشعاع يختلف بحسب حرارة السطح. لأن هذا العامل هو الذي يحدد لون نورها؛ فالنجوم التي تكون درجة حرارتها منخفضة تبدو حمراوية؛ أما النجوم الأكثر حرارة فيتارجح لونها من البرتقالي إلى الأصفر، ومن الأبيض إلى الأزرق.

والحرارة السائدة على سطح الشمس، وهي نجم أصفر، هي ٦٠٠٠ درجة مئوية تقريباً.

سبب اضطراب حركة النجوم:

نرى اليوم الدب الأكبر من بين النجوم بالشكل ذاته الذي كان يراه فيه الكلدانيون في العصور القديمة، أما النجم القطبي فيوجد تقريباً في النقطة ذاتها التي كان موجوداً فيها منذ خمسة آلاف عام. والحقيقة أن النجوم، وإن لم تكن ثابتة كلياً لا تنتقل إلا قليلاً وببطء شديد. وهذا ينطبق على كل النجوم، ما عدا بعضها الذي تبدو حركته مضطربة.

وحين تعمق الفلكيون في دراسة هذه الاضطرابات في حركة النجوم، اكتشفوا عدة حالات لنجوم ثنائية وحتى ثلاثية ورباعية وسداسية! كأنما في قلب النظام الشمسي، لا توجد شمس واحدة بل اثنتان أو عدة شموس تدور حول بعضها، فتعطي لكواكبها تعاقباً لنهارات قصيرة، ساطعة الأضواء (حين تشرق الشمسان في آن معاً) ونهاران بغير ليل (حين تشرق الشمس الثانية مع غروب الأولى).

وهناك نجوم أخرى، على غرار الشمس، تدور حولها كما تدور

الكواكب حول الشمس.

النجوم «الجديدة»:

كشفت الملاحظة المنتظمة والدائمة عن ظواهر أكثر اثارة من اضطراب النجوم في مداراتها. فقد عرف الفلكيون القدامى وذكروا ظهور نجوم ساطعة في السماء، لم تسبق رؤيتها. وقد أثبتت مشاهدات جديدة وجود هذه الظواهر كما أمكنت دراسة خصائصها.

وبمقارنة الصور المأخوذة، يلاحظ ان النجوم الجديدة لا «تولد» في لحظة رؤيتنا لها. انها في الواقع، نجوم صغيرة كانت موجودة ولكنها انفجرت فجأة. وخلال اليومين أو الأيام الثلاثة التي يكون فيها الانفجار في أوجّه، يمكن لهذه النجوم أن تبث نوراً أقوى من نورها العادي بمئة الف مرة. وقد اكتشف كذلك ان هذه الظاهرة تتعلق بنجوم صغيرة ذات نور أزرق. ويستنتج من ذلك أن شمسنا التي هي من جهتها صفراء، لا يجدر بها أن تتعرض لخطر الانفجار في موعد قريب!.

المجرّة:

إذا راقبنا قبة السماء في ليلة صافية ومظلمة، سنلاحظ قوساً ضوئياً مموّه الجوانب يعبرها من طرف الى طرف. وهذا المظهر الحليبي لهذا الشريط أدّى إلى تسميته «درب الحليب». وحين ننظر الى هذه الطريق الحليبية (المجرة) بمنظار فلكي، نرى انها مكونة من مجموعة أضواء صادرة عن عدد كبير من النجوم الضعيفة جداً. وتبرز للعيان نجوم الكوكبات، ومنها كوكبة «كوشيه».

أدب الأنبياء

النبي يوسف

عليه السلام

﴿وكذلك مكّنا ليوسف في الأرض يتبوأ منها حيثُ يشاءُ نصيبُ برحمتِنَا من نشاءُ ولا نضيعُ أجرَ المحسنين﴾ [يوسف/56]:

﴿ربّ قد آتيتني من المُلك وعلمتني من تاويل الأحاديث فاطرَ السماوات والأرض أنتَ وليّي في الدنيا والآخرة توفّني مسلماً وألحقني بالصالحين﴾ [يوسف/101]:

إنّه الصدِّيق يوسف (عليه السلام) النبي المخلَص والصابر والمحسن والشاكر لأنعم الله تعالى، هكذا وصفه الله جلّ وعلا في الآيات التي ذكره فيها.

لقد كان بلاؤه عظيماً ومحنته شديدة تكمن في سببين رئيسيين:

أحدهما: محبة أبيه التي خصّه بها فكانت سبباً في حسد أخوته والكيد له.

وثانيهما: جماله الذي فتن امرأة

العزيز ونسوة المدينة والذي كان سبباً لزجّه في السجن بضع سنين دون اقتراف جرم أو اجتراح ذنب.

وفي كل ذلك كان النبي الصابر الشاكر لله تعالى الذاكر لأنعمه والداعي إلى عبادة الواحد القهّار.

من خلال الاستعراض السريع للآيات التي تحدثت عنه في السورة التي سُميت باسمه يظهر لنا اختصاص الله تعالى له بأنه اجتباه وعلّمه تأويل الأحاديث وتفسير الرؤيا وبعض الغيبيات.

﴿وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تاويل الأحاديث ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب كما أتمها على أبويك من قبل إبراهـــيم وإسحاق إن ربك عليم حكيم﴾.

﴿وأوحينا إليه لتنبئنهم بأمرهم هذا وهم لا يشعرون﴾ ومن بعد استوائه ورشده آتاه من الحكمة والعلم جزاءً لإحسانه: **﴿ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً وكذلك نجزي المحسنين﴾.**

وكذلك صرف عنه السوء والفحشاء بما كان من إخلاصه لله وإخلاص الله تعالى له: **﴿كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين﴾.**

هذا النبي كآبائه، إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب، كان تعلقه بالله سبحانه حق التعلق بحيث فتنه الأدب الإلهي حتى جعله يراقب مقام ربه ويراعي جانب الربوبية فلا يقصد شيئاً إلا لله ولا يترك شيئاً إلا لله. ولا يتعلق بسبب إلا وهو متعلق بربه قبله وبعده.. إذن هو غايته في كل حال.

فحين دعته امرأة العزيز ونسوة المدينة إليهن اختار السجن على إجابتهن وذلك بعلمه الذي أكرمه به تعالى **﴿ولما بلغ أشده آتيناه حكماً وعلماً﴾.** وهو يعلم وكما أخبر الله تعالى عنه **﴿إن الحكم إلا لله..﴾.**

لذلك عندما طلب من ربه أن يصرف عنه كيد النسوة لم يذكر لنفسه حاجة بل ذكر أن نجاته من مهلكة الجهل واندفاع كيدهن تتوقف على صرف الله تعالى لهذا الكيد فسلّم الأمر إليه تعالى وسكت:

﴿قال رب السجن أحب إليّ مما يدعونني إليه وإلا تصرف عني كيدهن أصبو إليهن وأكن من الجاهلين﴾.

وقد استجاب له ربه فصرف عنه

كيدهن ونجّاه من الجهل، وأما السجن فكان بعدما رأوا الآيات ﴿ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه حتى حين﴾.

وموقف آخر سجله الله تعالى لنبيّه المخلص، عندما دخل عليه أبواه وأخوته: ﴿.. وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين * ورفع أبويه على العرش وخرّوا له سجداً وقال يا أبت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقاً وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين أخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم﴾.

هذا ما قاله النبي يوسف عليه السلام وهو في أعلى الدرجات الدنيوية، من الملك ونفوذ الأمر له، وتواضع أخوته أمامه، واشتياق أبويه له، فلم يذكر شيئاً إلا وكان لله تعالى معه ذكر: ﴿ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين﴾ فحكَمَ لهم بالأمن من العقاب ولكن بمشيئة الله تعالى لأن ﴿إن الحكم إلا لله..﴾ لا استقلال للانسان فيه.

وعندما عبّر عن تحقق الرؤيا السابقة قال: ﴿.. قد جعلها ربي حقاً..﴾ ثم ردّ الإحسان في خروجه من السجن إلى الله مطلقاً: ﴿.. وقد أحسن بي إذ أخرجني من السجن وجاء بكم من البدو..﴾.

أما سبب بُعده وفراقه لأبويه وأخوته فرده إلى الشيطان ﴿.. بعدما نزغ الشيطان بيني وبين أخوتي إن ربي لطيف لما يشاء إنه هو العليم الحكيم﴾.

كل ذلك وهو يذكر ما جرى له، من كيد أخوته له، وإلقائه في الجب، وبيعه بثمن بخس، وكيد النسوة له والقائه في السجن، بأسلوب الأدب النبوي الذي لا يتعرض فيه بسوء للآخرين أو أية أذية لهم فيما ينسب الأذية إلى نزغ الشيطان للإنسان.

ونلاحظ استغراقه في ذكر الله تعالى وآلائه والثناء عليه، فما زال يقول، ربّ، ربّ، حتى غشيه الوله، وأخذته جذبة إلهية فاشتغل بربه وتركهم كأنه لا يعرفهم فقال: ﴿رب قد آتيتني من الملك وعلمتني من تاويل الأحاديث فاطر السماوات والأرض أنت وليّ في الدنيا والآخرة توفني مسلماً والحقّني بالصالحين﴾.

فأثنى على ربّه بحاضر نعمه، عنده وهو الملك، والعلم بتأويل الأحاديث، ثم انتقلت نفسه الشريفة من ذكر النعم إلى ذكر سبب ذلك فقد أنعم عليه بما أنعم لأنه فاطر السماوات والأرض، ومخرج كل شيء من العدم إلى الوجود من غير أن يكون لشيء من الأشياء وجود من نفسه يملك به ضراً أو نفعاً، أو نعمةً أو نقمةً، أو صلاحية أن يدبر أمر نفسه في دنياً أو آخرة.

وإذا كان الله تعالى فاطر كل شيء فهو وليّ كل شيء. لذلك ذكر الصديق يوسف عليه السلام، أنه عبد داخر لا يملك تدبير نفسه بل هو تحت ولاية الله سبحانه يختار له من الخير ما يشاء ويقيمه أي مقام أراد فقال ﴿.. **انت وليّي في الدنيا والآخرة**﴾.

بعدها انتقل الى مسألة له يحتاج فيها إلى ربه، ولم تكن مسألة دنيوية ولا حاجة مادية بل سأله أن ينتقل من الدنيا إلى الآخرة وهو في حال الإسلام إلى ربه على حد ما منحه الله آباءه إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب..: ﴿**ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يا بَنيَّ إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وانتم مسلمون**﴾ [البقرة/١٣٢].

فقال عليه السلام: ﴿.. **توفني مسلماً والحقني بالصالحين**﴾. وهو نفس السؤال الذي سأله جده ابراهيم الخليل عليه السلام ﴿**ربّ هب لي حكماً والحقني بالصالحين**﴾ [الشعراء/ ٨٣]. وقد أُجيب إليه كما في الآيات المذكورة.

لقد تقلّب حال يوسف الصديق في السرّاء والضرّاء، في النعمة والبلاء، مع أبيه وأخوته وبدونهم، في الجب والسجن، في العبودية والحرية والرياسة، فلم يغيره شيء بل ثبت على أخلاقه ودينه وصبره وبقي مستمسكاً بأكمل الخصال وجميل الأخلاق وعالي الأدب في التوجه إلى رب الأرباب ومسبب الأسباب واثقاً من حسن الإجابة سائلاً حسن العاقبة ونعم المصير، وهو في أشد البلاء يدعو إلى الله ويقوم بتكليفه.

﴿**لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب**﴾. اللهم اجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، إنك نعم المولى ونعم النصير.

مراقبات شهر جمادى الأولى

(1) **الأعمال العامة:**

الدعاء في أول الشهر المروي عن المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم)

(٢) **الأعمال الخاصة:**

أ ـ اليوم الخامش عشر: ولادة الإمام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) على بعض الروايات فللشيعة تعظيم اليوم بالعمل فيه بما يرضي الله من تعظيم له فإن الناس تعظم ولادة الملوك وتضع لها آداباً وتكاليف وأي ملك أحق بالتعظيم منهم (صلوات الله وسلامه عليهم) فهم آثرونا على أنفسهم واستشهدوا في طريق نجاتنا وهدايتنا وأي ملك انتفع رعيته منه مثل انتفاع الشيعة من ائمتهم في أمور دينهم ودنياهم وآخرتهم وللإمام السجاد (صلوات الله وسلامه عليه) خصوصية في حاجات المعونة ودفع جور السلاطين ونفث الشياطين.

ب ـ اليوم الأخير من الشهر: ويختم بما يختم به عامة الشهور من التوسل بخفراء الشهر والأعوان والهداة المعصومين (صلوات الله وسلامه عليهم).

ريحانة من القرآن

كلثمة أخت موسى:

العابدة، شجاعةً وإخاء

يقول الباري جلَّ وعلا في الآية الأربعين من سورة طه: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ﴾.. صدق الله العليُّ العظيم.

مقالتنا لا تختلِفُ عن سيدات ما سبق من مقالات فهي مثلهن أم أخرى ولكن لأخيها. أم لم تلد ولكنها امتلكت حركةً مميزةً في سياق القرآن الكريم. وإن فاتها حظ الثناء الإلهيّ العاطر الذي نالته الطيبات الذكر سالفاً، فإنها نالت وبجدارةٍ شرف الذكر المجيد في سورتين من الكتاب الأكرم. وإلى جوار أمها وفي نفس الموقف تقريباً وهو موقف انقاذ طفولةٍ بريئةٍ لكليم الله، لنبيِّه الكريم موسى بن عمران. من هي أختُ موسى؟؟ وكيف تحركت على مسرح النص القرآني؟ وكيف نظر القرآن العزيز إلى حركتها؟؟

يتضح نسب أخت موسى(ع) في آيات الله بمجرد ذكر الكاف. كضمير متصل في محل جر بالإضافة في كلمةِ «أُخْتُكَ» الواردة في مطلع الآية التي باركت حلقة اليوم أو في نفس الكلمة ولكن مع ضميرٍ آخر هو «الهاء» العائد الى موسى(ع) وفي نفس المحل من الإعراب ولكن في سورة القصص التي ذكرت في حديثنا حول أمه سلام الله عليهما.

فضولٌ علميٌّ يمد يدنا لاهفةً إلى كتب التاريخ المعتبرة، فالإيضاح مطلوب لاسم امرأةٍ كان دورها في القصص القرآني ظاهر البساطة، عميق الأهمية، فيلقي المجلسي في بحار أنواره «قدس سره» ظلالاً من ضوءٍ وذلك في قوله: قيل إن اسمها كلثمة أو كلهمة. ولا يشير الشيخ مغنيّة أو السيد الطباطبائي الى اسمها من قريب أو من بعيد ولكن السيدة مريم نور الدين فضل الله..

تستعمل اسم مريم في دراستها القيِّمة عن «النساء في القرآن». خلاصة القول، سواءً أكانت أخت موسى(ع) كلثمة أو مريم تبقى في الحالين وفي النص القرآني سيدةً استحقّت الذكر في أشرف الكتب، في موقفٍ مشحونٍ بالخوف والحذر والترقّب.

ذُكِرَتْ كلثمة في سورة القصص وفي سياق الحديث عن موسى طفلاً رضيعاً بتفصيلٍ يفوق ذكرها في سورة طه. وإن كانت تبدو في السورتين، شخصيةً واحدةً، شابة تحسن التصرف في أصعب المواقف حرجاً؛ أمرتها أمها بقولها «قُصّيه» أي إبحثي عنه وذلك بعد أن القته الأمُّ في اليمِّ، فانبرت لتسجيل أول صوتٍ لها. في مسجلة التاريخ، وكان ذلك صوت لوقع خطواتها المسرعةِ ونبض قلبها الواجف الذي كاد يسبق خطواتها في الجري، لا طاعةً لأمِّها فحسب بل لهفةً وخوفاً على أخيها الأثير لديها. بُوركت الأخوَّة الشجاعة تسمو حتى تلامس حدَّ الأمومة أو تكاد، وذلك في جُراتها على تحدّي عيون فرعون التي حاصرت حتى الهواء طلباً لنحر أخيها الرضيع، وسيوفه المسلطة فوق ذلك الزمان، لا يبدو في سورة القصص أيُّ مسافةٍ زمنيةٍ بين لحظة صدور الأمر من الأم ولحظة تنفيذه من الأخت ما يؤكد سرعةً في التنفيذ باعِثُها الطاعة واللهفة والجراة والإقدام في حيويةٍ تمتلكها عادة شابَّة فتية تقبل على الحياة بكل جراة الشباب وعفوية الفُتوَّة.

وهذا بالتحديد ما تطلّبهُ موقف استقصاء خبر موسى السابح لا بإرادته ولكن في تابوتٍ فوق سطح اليمِّ. لم يكن الاستقصاء سهلاً. وسط المشاعر المضطربة في زحمة العوامل المؤدية الى هذا الوضع، فموسى(ع) رضيعٌ لم يكد يغادر الوسط المائي الأوّل في رحم أمه، حتى استقبله النيل رحماً آخر لحياته يوصله إلى نفس الضيقة التي هُرِّب منها حذراً عن مدية فرعون الجاثم كقطع الليل فوق مواليد بني اسرائيل. ولكنَّ أُخْتَ موسى لم تعبأ بكل هذه الهواجس، لقد رمتها جانباً، وهي تضمُّ بين جانحيها شوقها وشوق أمها في آنٍ. ولم يكن يُحيط بكلثمة أثناء جريها السريع نحو شاطىء اليم، سوى اخوة لا تعرف التردد بل تتابَط الشوق والجراة سلاحاً هما وحدهما حدّاه، وإن السِّياق القرآني يُبرزُ سُرعةً مذهلة في الانجاز ﴿**وقالت قُصّيه فبَصُرَتْ به عن جنبٍ وهم لا يشعرون**﴾ لقد بَصرت به مباشَرةً ولكن كيف؟؟ واضح ان كلثمة أخت موسى بنت عمران ويوكابد، هي فتاة لم يُلغِ فيها خوفها على أخيها، ذكاءً

حاداً كانت تمتلكه، وإلا لفشلت في استقصائه وبالتالي فقدت عودة موسى إلى أمه، أحدَ أهمّ أسبابها المهيأة لها من قبل الله عزّ وجلّ. بصُرَتْ به بطريقة حذرة، لأنها كانت تمتلك في ذروة حماسها وانفعالها درجةً عالية من التوازن الذي ساعدها في التخطيط لرؤيته دون أن يشعر بها الحرس وهذا كان أحد أهم العوامل التي ساعدت أمّ موسى على استعادة رضيعها.

وقفت في غمار لهفتها تراقب المشهد عن كثب وتختزن بين جوانحها شعوراً دافئاً بالاخوة ولكنها تعايش في عقلها أيضاً مستوياتٍ عديدة للتوازن النفسي تتواتر صعوداً نحو الموقف المتأزم الذي سار بفضلٍ من الله في تماسكها نحو الانفراج وهنا يطيب البحث عن العقدة القصصية في النص القرآني ولكنه ليس شأننا الآن.

نبقى مع كلثمة في موقفها المترقب وفي تحفزها ومحاولتها استجماع قواها للتدخل الحاسم في اقتحامها الموقع بل وبثقة المؤمن بنصر من خالقه، رأت أخاها رضيعاً متمرداً رافضاً كل مرضعةٍ وكأنه يبحث عن واحدةٍ بعينها بل بقلبها الذي اطمأن الى نبضه فتجاوب نابضاً معه بكل خلجات الحياة. كان واقع الحال أن الله سبحانه أصدر أمراً بالتحريم المؤقت ﴿**وحرَّمنا عليه المراضع**﴾ وذلك استكمالاً لأسباب عودته لأمه كي تقر عينها ولا تحزن.

وهنا أحسنت أخته التدخل في وقتٍ احتاج تدخلها لمصلحة كل أطراف الموقف بل كل أشخاصه، حيث جاء تدخلها حلاً لتوتر زوجة فرعون في خوفها على الرضيع الذي جاءها سابحاً في تابوتٍ كأنه هبةُ السماء اليها. وعرضت كلثمة خدماتها . فقالت ﴿**هل أدلكم على أهل بيتٍ يكفلونه لكم وهم له ناصحون؟؟**﴾، اخوة الإيمان: لننظر معاً ومن خلال السُّجف التي ألقاها النص القرآني كثيفة على أخت موسى(ع) في سورة القصص، الى أخت موسى في سورة طه، وهي في كلتا السورتين متحركةٌ فاعلةٌ، قولها فعل ناطق ونطقها قول فاعل، وبين الفعل والنطق تكمن جراة كلثمة ورباطة جاشها في موقفٍ احتاجهما معاً. فما أوحى لنا أن كلثمة في عقدها الثاني أي في سنوات ما قبل العشرين، هذه السنوات التي تتميز ببواكير الوعي المتحفز لكل معرفةٍ وقدرةٍ على تجسيد هذا الوعي بحركة لا تعرف التردد، كذا بدت أخت موسى في سورة طه، يذكرُ القرآن الكريم مشيها ويذكر قولها مباشرة، لأنه دون مبالغةٍ كان القول الفصل في الموقف المعقد.

وهو بلغةِ الرواثيين مفتاح لحظة التنوير، في ظلامية الموقف واشتداد تأزمه ﴿إذ تمشي أختك فتقول: هل أدلكم على من يكفله﴾ لله درُّها هذه الشجاعة الذكية، تعرض على القوم خدماتها وهي تعرض للانسانية خطة نجاة نبوة رضيعة. انها لم تأبه للنار المستعرة واللظى الملتهب في عيون الجواسيس. ألقت نفسها مباشرة في أتونها حينما لاحظت بعين ذكائها، أن الموقف يتطلب ذلك، لم يكن هناك تسرع وتهور بل كان الموقف يتطلب قدراً من شجاعةٍ ومقداراً من حكمةٍ استجمعت كلثمة شجاعتها وحكمتها وهذا ليس غريباً على حفيدةِ الأنبياء من أمها وأبيها، ووقفت سيدةً للموقف تُمسك زمامه بيدٍ من أخوةٍ وأخرى من إيمانٍ بسيد الحياة والآخرة بالله.. ان قراءتنا لحركة كلثمة في سورة طه تُضيء ما خلف الستار الذي أسدلته سورة القصص عليها تاركةً إيّاهامع القوم محاولةً استنقاذ أخيها ـ هي قالت في سورة طه: هل أدلُكم على من يكفله؟؟ أما في سورة القصص فقد أضافت كلمةً كادت تُسيء بواقع الحال، الذي نجحت مسيرة الأحداث حتى لحظتها في اخفائه انقاذاً لنحر الرضيع من حدِّ المدية الفرعونية والى هذا الأمر يشير الشيخ الطبرسي(ره) في مجمع البيان في تفسير القرآن ـ حين يقول: وإن هامان وزير فرعون قد استراب بها وشك بأمرها، حين قالت ﴿هل أدلُكم على أهل بيت يكفلونه لكم وهم له ناصحون﴾؟؟ فمضى يحقق معها قائلاً: لعلك تعرفين أهله وإلا ما أدراك أنهم له ناصحون؟ وهنا زعمت كلثمة ـ ويحق لها أن تزعم حينها ـ انهم ناصحون للملك». فصدَّقوها وأمسكوا عنها. وفي جوابها هذا اضاءة لسرعة البديهة والنباهة التي تملَّكتها كلثمة في أصعب مواقف حياتها، حيث نجحت في استعمال تورية توهم مستمعيها انها تعرض خدماتها خدمة للملك ولزوجه. لأن عدم رضاعة الطفل تعني موته وهذا ما كانت آسية الشهيدة تخشاه، وهذا هو الخيط الذي أحسنت كلثمة وأمها أيضاً التقاط طرفه، وسحبه باتجاهها حتى طرفه الآخر دون أن ينقطع. فزعمت كلثمة أنَّ أهل هذا البيت ينصحون للملك، ويتمنَّون له كل خير، فأعادت ظاهراً ضمير الهاء المتصل بالكرامة، لفرعون يهنأ به على جبلٍ من خواء لأن ضمير الهاء واقع نفسياً خاصاً لم يكن يعني في قلب كلثمة الواجف ولا في عقلها المستفز المتحفز سوى الرضيع الصغير الآتي من عالم الغيب شقيقاً من أمها وأبيها. كانت تلك الكلمة طرف الخيط الذي سحبته كلثمة

بذكائها وشجاعتها من قصر فرعون وصلته ببيتها حيث أمها. وتركته في يدها تصديقاً لوعد الله في أن تقرَّ عينها ولا تحزن.

يكتفي كتاب الله بذكر كلثمة بهذا المقدار في هذا الموقف. يذكره سبحانه بحيادٍ في ظاهر الأمر كما وقع تماماً دون زيادةٍ أو نقصانٍ. ولكن حسب كلثمة اكراماً من الله ذكرها مع الصالحات من نساء العالمين. وهي تختلف عن بعضهنّ بأنها كانت تتصرف بصورة تلقائيةٍ دونما حاجة الى رعاية الهية خاصة كالهام أو وحي أو ما شابه، ومن الملاحظ أن الخالق سبحانه ذكر أفعالها وأقوالها مقترنةً بضمير فاعل يعودُ اليها وذلك تبياناً لشخصية قراراتها وقدرتها على اتخاذها وعلى جعلها موضع التنفيذ دونما تردد، لافتاً النظر الى أنها كانت أحد أهم الأسباب المهياة لطفاً منه سبحانه لنجاة موسى، وبذا كانت كلثمة الشخص الأنسب في المكان الأصعب في الموقف الأشد رهبةً من سواه. إنها اقتحمت بجراتها وذكائها في آنٍ قصر فرعون. وانتزعت بهذا السلاح أخاها الرضيعَ من أشداق الذئب المنفتحة عليه لالتهامه ما وسعها انفتاحاً. كانت كلثمة في كتاب الله مثالاً حياً. وستبقى في كتاب الانسانية وفي سفر الحياة أُخوّةً حانيةً وظلَّ عطفٍ ينسكب ضوءاً، على كل العلاقات الاخوية بين أُختٍ وأخيها. بذا قضت ارادة الله.. وبذا أطاعت كلثمة الله في ارادته العلية إذا كان القرآن قد أسدل ستاره الجميل على حياة أخت موسى بعد هذا الموقف فقد ذكر لزوجها موقفاً كان فيه نصيراً لموسى. كان زوج كلثمة يدعى وحسب مجمع البيان كالوب بن يوفنّه أو كالب بن يوحنّا وهو الذي دخل أريحا مع يُوشع بن نون تنفيذاً لأمر موسى، لقد وقفت كلثمة الى جوار أخيها طفلاً رضيعاً يسبح فوق مياه اليم ووقفت مع زوجها الى جواره سابحاً في غمار دعوةٍ رساليةٍ نبويةٍ تهدي الملأ إلى الرب الأعلى الى الله بعيداً عن جبروت فرعون وطغيانه، وقد أفرد القرآن ذكراً مجيداً لزوجها دون أن يذكرها معه تاركاً للناس موقفها الأخويّ الأول في حفظ حياة أخيها، مثالاً يحتذى كلّما رتل المقرؤون على سمع الدهر الآيات التي تناولتها في سورتي القصص وطه.. سلام الله على كلثمة وعلى أخيها.. وعلى الأُخوّة الكامنة فيها والسلام عليكم اخوتي القرّاء. ولكم حتى نلتقي مع سيدةٍ أخرى وعبرةٍ أخرى من كتاب الله.. أطيب الأمنيات بآيات ناجحةٍ في السير على هدي الله.

ولاء

آلام الظهر

إن أساس جسم الإنسان والذي عليه ترتكز كل الأطراف هو العمود الفقري. فهذا العمود المتين جداً هو من يربط اليدين مع الرأس مع الرجلين، وهو الذي يعطينا الإستقامة في المشي.

والعمود الفقري يتركب من فقرات متتالية عددها ثلاثون، مرتبط بعضها ببعض بشكل قوي جداً. وداخل هذه الفقرات هناك قناة طولية يمر في داخلها النخاع الشوكي الذي يزود الجسم بالأعصاب التي تحمل إلى أجزاء الجسم ومنها الى النخاع الشوكي الى الدماغ.

أما آلام الظهر فكثيرة الأسباب ولكن الأطباء يقسمونها إلى أربعة أنواع:

أولاً: ألم موضعي:

وهذا عادة ما يكون نتيجة تعب عضلات معينة ممتدة حول العمود الفقري. فبعدما كانت العضلات المذكورة متعودة على نشاط معين في السابق كنكش الأرض مثلاً، تصبح بعدها في وضع خمول بعدما انقطع المريض عن عمله المضني السابق وأصبح عمله الآن لا يحتاج إلى هذه العضلات القوية. لذا تتعب هذه العضلات عند إقامة أي جهد ولو بسيط. عندئذٍ ينصح الأطباء بممارسة الرياضة لإعادة قوة هذه العضلات كما كانت في السابق، عدا عن التدليك الموضعي لأنه يخفف من الألم.

ثانياً: ألم يسري في الجذور العصبية:

وهذه الجذور العصبية تخرج من النخاع الشوكي وتمر بأطراف العمود الفقري لتغذي جميع أعضاء الجسم ما عدا الرأس. وهذا النوع من الألم يكون شديداً جداً وينتشر حسب انتشار العصب الذي يسري فيه ويكون فعلياً

كتيار كهربائي من الظهر إلى القدم.

ينتج هذا الألم عن إلتهاب بالعصب أو شد عليه وهذا الألم يزداد بالعطس أو السعال أو برفع الساق دون ثني الركبة، لأن ذلك يساعد على شد العصب.

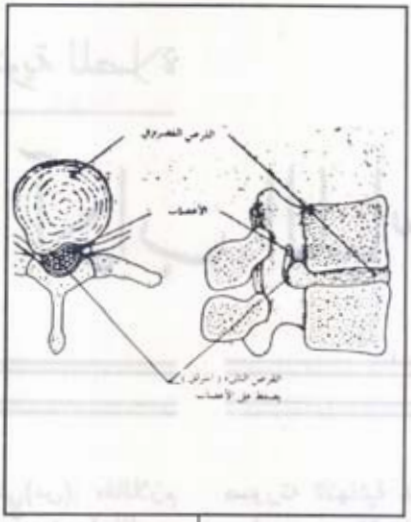

ثالثاً: آلام ناتجة عن تشوهات خلقية:

وهذه التشوهات تولد مع الطفل ولكنها عادة ما تكون بسيطة، لذلك فإن كثيراً من الأهل لا يكترثون لها. ولكن هذه التشوهات سرعان ما تصبح واضحة عند سن البلوغ وتشكل عاهة عند المريض تصعب على أثرها المعالجة. وهذه أكثر ما تكون عند الإناث في سن البلوغ.

رابعاً: آلام ناتجة عن إصابة قديمة:

وهذه تختلف شدتها تبعاً لنوع الإصابة وشدتها. في بعض الحالات تكون الإصابة طفيفة بحيث لا تسترعي انتباه الشخص المصاب، ولكن تظهر أعراضها بعد مرور وقت طويل. وهذه الإصابة، ربما أثرت على العضلات فقط أو أنها تسببت في مشكلة في الفقرات ككسر أو رضة. في هذه الحالة، فإن الفحص الشعاعي يساعدنا كثيراً على معرفة وجود المشكلة، أي العضلات أم في العمود الفقري؟

من المهم أن نذكر قبل الختام أن بعض الأمراض تعطي أعراضاً منها ألم في الظهر: نذكر أمثلة عليها الروماتيزم، التهاب البنكرياس، نوبة الحصى الكلوية، توسع الشريان الأبهري البطني، العادة الشهرية عند النساء، الحمل، وكذلك السرطان المنتشر وغيرها مثل مرض الهستيريا والتوتر العصبي والاكتئاب النفسي.

ونظراً لأن الروماتيزم يستحق بأن يعرف بشكل جيد، فإننا سنفرد له حلقة خاصة، إن شاء المولى.

الآداب المعنوية للصلاة

في آداب اللباس

يقول الإمام الخميني(س): «فاللازم أن نلاحظ الحالات القلبية حتى في الأمور العادية، ومنها اتخاذ اللباس، وأن نحافظ على القلب. وحيث ان للنفس والشيطان حبائل مستحكمة وتسويلات دقيقة جداً، وحيث ان الاحاطة بها خارجة عن قدرتنا، فلا بد أن نقوم في مقابلها بقدر وسعنا ونطلب التوفيق والتأييد من الحق تعالى في جميع الحالات».

(آداب الصلاة)

إن ملاحظة ورعاية أحوال القلب في تقلبه وتغيره من الشروط الأساسية للسفر المعنوي، لأن القلب الذي يمثل هوية الإنسان الأصيلة هو المسافر، وان صورته النهائية هي التي تمثل مصير صاحبه يوم القيامة: **﴿يوم لا ينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم﴾**.

فعلى السالك أن يكون مع قلبه كالطبيب الشفيق مع مريضه، يراقب كل أحواله، ويلتفت إلى تقلباته، كي لا يقع دفعة واحدة في وادي الهلاك والبوار. وما أكثر أن يحدث أن أحدنا يكتشف فجأة أن قلبه أصبح قاسياً مظلماً فاقداً لبهجة العبادة والروحانية، وهذا يعود الى عدم مراقبته والحفاظ عليه مما حوله.

وحيث ثبت لدينا من خلال البحث المتقدم ان للظاهر تأثيراً واضحاً على

الباطن. ينبغي أن نلتفت الى جميع المسائل الظاهرية في حياتنا ونحذر من تأثيراتها السلبية على قلوبنا. ومن هذه الأمور الظاهرية: اللباس. يقول الإمام:

«فلا بد للإنسان الطالب للحق والارتقاء الروحاني أن يحترز عند اختيار مادة اللباس وهيئته مما يكون له تأثير سيء على الروح ويخرج القلب من الاستقامة ويغفله عن الحق ويجعل وجهة الروح دنيوية» (آداب الصلاة).

ما هو اللباس السيّىء وما هي تاثيراته؟

في الحديث عن الإمام الصادق(ع) قال: «ان الله تبارك وتعالى أوحى الى بعض أوليائه أن قل للمؤمنين لا تلبسوا ملابس أعدائي ولا تأكلوا كأعدائي ولا تمشوا كأعدائي فتكونوا أعدائي كما هم أعدائي.

يوجد في هذا المجال بعض القواعد العامة التي تحدد اللباس السيّىء مما ينبغي للمؤمن اجتنابه منها:

- لباس الشهرة الذي يريد به أن يشار اليه بالبنان.
- اللبس خلافاً للمتعارف.
- ارتداء الثياب التي يلبسها الأعداء عادة وتكون من مختصاتهم.

أما لباس الشهرة فقد يكون من جهة جماله وقيمته المرتفعة وكونه فاخراً. وقد يكون من جهة دنائته وخشونته وقلة قيمته. يقول الإمام:

«ولا يتوهم أن تسويل الشيطان وتدليس النفس الأمارة انما يكون في اللباس الجميل الفاخر فقط، بل اللباس الخلِق (البالي) الذي لا قيمة له ربما يسقط الإنسان من درجة الاعتبار».

فالبعض يختارون من اللباس ما يجعل الناس يشيرون إليهم من جهة المكانة الاجتماعية الرفيعة والغنى المادي والوجاهة وأمثالها. والبعض الآخر قد يرتدون من اللباس ما يجعلهم معروفين بالزهد والسلوك وترك الدنيا. وكل هذا مرجعه إلى حب النفس وطلب العلو والتكبر والافتخار على الناس الذي هو أصل كل شقاء وهلاك للإنسان.

أما بالنسبة للنوع الأول من اللباس وهو الفاخر الجميل فله تأثير خطير يصل الى درجة السقوط التام والدائم من عين الله تعالى. يقول الإمام: «فالإنسان المسكين الضعيف العاري من جميع مراتب الشرف والانسانية وعزة النفس وكمال الآدمية ربما يحدث بسبب اذرع من ثوب الحرير أو الصوف الذي قلّد في

خياطته الأجانب أن ينظر الى عباد الله بنظر الاستحقار والتكبر. هذا، مع العلم بأنه قد حصل عليه مقابل بيع شرفه وارتكابه للعار. وليس هذا إلا من شدة ضعف نفسه وقلة استيعابه حيث يتوهم ان فضلات دود القز ولباس الغنم موجبة لشرفه واعتباره» (آداب الصلاة).

وان هذا النظر الى عباد الله قد يؤدي - كما ذكر الإمام سابقاً - إلى سقوط السالك من الأوج الأعلى الى أسفل سافلين، بحيث لا يستطيع بعدها أن يجبر هذا السقوط لسنوات متتالية.

«وبما أن قلوبنا - نحن المساكين - ضعيفة خفيفة وكشجر الصفصاف تضطرب عند أدنى نسمة هواء ينبغي أن نراعي أحوالها في كل الأمور.. ومنها اللباس».

أما النوع الثاني من لباس الشهرة وهو اللباس الخلق البالي «فقد يكون فساده أكثر بمراتب من تلك الألبسة الفاخرة». يقول الإمام:

«فبمجرد أن يرى السالك نفسه متميزاً بالثوب الخشن عن الناس الذين يرتدون الثياب اللينة اللطيفة، فبسبب حب النفس يغفل عن عيوب نفسه. ويحسب هذا الأمر العرضي الذي لا يرتبط به سبباً لافتخاره، وربما يعجب بنفسه ويتكبر على عباد الله ويحسب سائر الناس بعيدين عن ساحة الحق المقدسة، ويرى نفسه من المقربين ومن خلّص عباد الله، وربما يُبتلى بالرياء وسائر المفاسد العظيمة».

وهكذا يكون عدم الالتفات والدقة في اختيار اللباس المناسب سبباً لسقوط الإنسان الذي تكون نفسه ضعيفة وقلبه غافلاً. يقول الإمام (س):

«فالمسكين قد اقتنع من جميع مراتب المعرفة والتقوى والكمالات النفسانية باللباس الخشن والثوب الخلق، وغفل عن آلاف عيوبه التي من أعظمها هذا العيب الذي حدث فيه من سوء تاثير اللباس، وحسب نفسه من أهل الله تعالى مع أنه من أولياء الشيطان، وحسب عباد الله لا يساوون شيئاً ولا قيمة لهم». (آداب الصلاة).

«وبالجملة، كما ان لمادة اللباس وجنسه وكونه قيماً ومزيّناً تاثيراً في النفوس، ومن هذه الجهة قال أمير المؤمنين(ع): «من لبس ثوباً عالياً فلا بد من التكبر، ولا بد للمتكبر من النار» كذلك في هيئته وكيفية قصّه وخياطته آثار..».

فكل لباس له أمران: جنسه ونوعية

قماشه، وهيئته وخياطته. وأحياناً لا تكون المشكلة في نوعية قماشه كما تقدم، بل قد تعود الى شكله. يقول الإمام:

«.. وربما يحصل للإنسان بسبب لباسه الشبيه بلباس الأجانب (ويقصد الإمام بهم الغربيين وأمثالهم) عصبية جاهلية تتعصب لهم، وتؤدي الى النفور من الله ورسوله لأن أعداء الله وأعداء رسوله أصبحوا محبوبين عنده» (آداب الصلاة).

فتقليد أعداء الله وأعداء الإسلام في لباسهم قد يؤدي إلى حبهم بعد التعصب لهم، بل قد يكون ناشئاً من حبهم. وحب أعداء الله بغض لله ورسوله. وقد شاهدنا من بين شعبنا أشخاصاً قادهم بغضهم للباس العلماء الى بغض الرسول (صلى الله عليه وآله)!!

يقول الإمام: «وبالجملة فإن لباس الشهرة سواء من جانب الإفراط أو من جانب التفريط يعد من الأمور التي تزلزل القلوب الضعيفة وتخلعها من مكارم الأخلاق وتؤدي إلى العجب والرياء والكبر التي تكون كل واحدة منها من أمهات الرذائل النفسانية الموجبة للركون إلى الدنيا..» (آداب الصلاة).

وفي الأحاديث أيضاً أشير إلى كثير من الأمور المذكورة كما في الكافي عن الصادق (عليه السلام): «إن الله يبغض شهرة اللباس».

وعنه أيضاً: «الشهرة خيرها وشرها في النار» وأيضاً: «إن الله يبغض الشهرتين، شهرة اللباس وشهرة الصلاة».

وقد روي عن رسول الله(ص): «من لبس ثياب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثياب الذل يوم القيامة».

ولنختم الكلام هنا بموعظة بالغة للإمام حيث يقول:

«أيها الإنسان المسكين، ما هذا الضعف؟ وما هذه المسكنة فيك؟ فشأنك أن تكون فخراً لعالم الإمكان وخلاصة للكون والمكان. أنت ابن آدم وشأنك أن تكون معلماً للأسماء والصفات. أنت ابن خليفة الله وشأنك أن تكون من الآيات الباهرات. أيها الشقي والخلف غير الصالح، غصبت مقداراً قليلاً من فضلات الحيوانات وملبوساتها وتفتخر بها. لو كان هذا فخراً فهو للقز والغنم والإبل والسناجب والأرانب. لماذا تفتخر بلباس غيرك وتتدلل بما هو فخر لها وتتكبر به؟!» (آداب الصلاة).

ع.ن.

أثـــر الدعايـــة

ليس هناك من عملٍ أو فعل أو أمر إلاّ وهو عبارة عن سلسلة مترابطة يبقى عنصراً من مجموعة عناصر إن فقد أحدها خلّت فيه الموازين وحاكى المستوى الدنيوي الدنيء الذي أمرت جميع الديانات السماوية بالترفع عنه.

منذ الشعوب القديمة والتجارة تحمل عنوان المنافسة والكون يحمل هابيل وقابيل حتى يومنا هذا، وتنقسم المنافسة بين شريفة تهدف للحث على التقدم والارتقاء إلى الأفضل في جميع النواحي التجارية والأخلاقية والاجتماعية متكاملة معاً لتكوّن حلقة مترابطة، وبين منافسة تخلو من قيم اجتماعية، أخلاقية لتنحصر في عنصر المادة الدنيوي، وقد رافقت التجارة منذ ولادتها قضية الترويج وتطورت هذه القضية عبر تطور البشرية لتتجسّد في مصطلح الدعاية الذي يهدف الى ترويج البضائع في العملية التجارية، وبما أنّ هناك طرقاً مشروعة وأخرى غير مشروعة في التجارة انعكست هذه الموازين على عنصر الدعاية وأخذوا بمبدأ الغاية تبرر الوسيلة، متغافلين عن الدور الأساسي الذي وجدت من أجله الدعاية.

تعتبر الدعاية العنصر الأساسي في فن التسويق، وبما أنّ التسويق في عصرنا هذا أصبح سلعة رخيصة فقد ارتبطت الدعاية بهذا المصطلح. وأصبحت تقوم الدعاية في لبنان على أساس الاغراء والإثارة باستخدام العنصر النسائي بطريقة مبتذلة خالية من الحد الأدنى من القيم، فلا تستغرب إن ظهرت على الشاشة فتاة شبه عارية لتقدم اليك دعاية ماركة سيارات أو دخان أو حتى دواليب.. وليس باستطاعتك الربط بين الفكرتين. أو تشاهد دعاية - والأجدر أن يجدوا مصطلحاً آخر لهكذا نوع من الدعايات - وهي عبارة عن فيلم عاطفي ليقدم اليك ماركة أفلام أو.. وحدّث بلا حرج عن دعايات الثياب الداخلية والأجدر بهم حقاً أن يجعلوها تحت أسماء الأفلام الممنوعة. ناهيك عن عملية الاخراج الدعائي التي يتمّ فيه تصوير الاعلان حيث يشدّ الكبار والصغار ويدفعهم للاقتداء بهم حينما يحادث فيهم النزعة المادية بما يتوافق مع ميولهم وأهوائهم كل يوم مراراً وتكراراً عبر هذه الشاشة الصّغيرة التي أصبحت محطة راحة لكل أفراد الأسرة.

كما لا ننسى المنافسة التلفزيونية التي أوصلت الدعاية الى الانحطاط الأخلاقي، فأيهم يستطيع ركب السفينة بسرعة قصوى ليصل الى اللاأخلاقية الإجتماعية.

على النشء

ففي الوقت الذي تسعى فيه جاهداً لتنشىء أولادك على تعلّم القيم الأخلاقية والدينية والسلوكية والتربوية محاولاً إنجاح عملك بشتى الوسائل، تارة تلعب دور الأب أو الأم الرعائي وأخرى دور المرشد الديني والروحي ومرة دور المرشد التربوي وهكذا حتى تستكمل دورك في مسيرة حياة أبنائك.

مهلاً، لا تستغرب إن قلت إن قاتل أولادك في بيتك، فإذا استطعت أن تحرص على عدم مشاهدة أولادك البرامج المخلّة بالأخلاق العامة والتربية السليمة، فكيف بإمكانك منعهم عن الدعايات التي تفاجئك خلال البرامج التثقيفية والسياسية والاجتماعية والصحية وبرامج الأطفال.

لا تندهش كثيراً فهذه الدعايات غزت برامج الأطفال لتقطع عليهم إنسجامهم وتنقلهم إلى عالم آخر لا ينتمي الى مجتمعهم ما يولّد التناقض لدى مفهوم الطفل بتلقي الرسائل الأخلاقية والتربوية، فهذه اللحظات القصيرة التي تمرّ أمامه تتكرر في مخيلته لتعود وتترسخ فيها ضمن مشاهد ولقطات أخرى تغذي ميوله المادية. فتقف هنا أمام خيارين إما أن تسمح لهم بذلك أو تلغي التلفزيون من حياتهم.

بينما نجد الدعاية في الدول العربية كسوريا، الكويت، الأردن والكثير من الدول المحافظة على القيم الأخلاقية تقوم على دراسة الاعلان من الناحية التسويقية والاجتماعية معاً بربط الاعلان بالمجتمع الذي ينتمي اليه فتطوّع الاعلان لخدمة المجتمع والتقدم، فتجمع بذلك العناصر المتكاملة لتبقى هادفة. هذا وتجد الكثير من هذه الدول - التي ذكرت - تحترم حقّ الطفل فلا تستغلّ برامجه لعملية التسويق التجارية.

من هنا، نجد أنّ الدعاية في لبنان حالها كحال الكثير من الأمور التي تقدم من دون دراسة تربوية أخلاقية منظمة ومن دون الربط بالمجتمع الذي تنتمي إليه فنجد أنفسنا ننسلخ في هذه الناحية كما في نواحٍ أخرى عن مجتمعنا عبر تلقي الأجيال الناشئة رسائل بالتخلي عن قيمها الأخلاقية.

حقيقة إنّ الإعلان قد وصل الى مرحلة اللاأخلاق ولا نعلم في الأيام القادمة ماذا سوف يقدمون لنا عبر هذه الشاشة بعد أن استنفدوا كل طاقاتهم في توجيه الاعلان نحو اللاأخلاقية الاجتماعية.

ويبقى هذا غيض من فيض حضارتنا المزعومة.

علياء خير الدين

الجواهري.. والعلاقة بالامام الخامنئي

في تابين الجواهري كتب الدكتور محمد علي آذرشب حول علاقة الشاعر محمد مهدي الجواهري الحميمة والوطيدة بالامام الخامنئي وحب الإمام الخامنئي له ولشعره الحماسي الذي انعكس ايجاباً على عاقبة الشاعر وتوجهاته في أواخر عمره، وقد رأت ادارة المجلة تبيان هذه العلاقة الحميمة - مع التصرف بما كتبه الدكتور - تعميماً للفائدة.

غادر القافلة بعدما أقفرت من رواد البحر، في عمقه حيث يلتئم هناك ديوان أبي تمام، والسهم النابذ من جنباته المتنبي، والغريم الذي ينبلج في أساريره هدير امرىء القيس وزهير، وتهجع في جنباته أطالع الأندلس المنمنمة، في باقة العشق النجفي رحل من هذه القافلة بعدما رحلت بأمير الشعراء وسيدهم و.. وبقي ممتشقاً حسام (لمثواك) من تلافيف الموروث أباً عن جد، وبعد انتظار، يشاقق الأيام عسى أن يخرج من جنبات القنوط شاعراً اذ بها أخرجت له من الشعر قانطاً ويشتم من اليأس، متأمل أفل من التأمل، يائس طاف في الآفاق مستجلياً ثورته الشعرية من دمشق الى العراق الى الغرب الى طهران حيث وجد ترانيم لأمله الديني والثوري بل وجد (مولاه وسيده) على حد تعبيره كما كان مطمعه في (سيف لدولته) اذا به يجد انه أكثر حظوة من المتنبي إذ المتنبي هجر حبيبه (سيف الدولة) ومات بعيداً عنه لكنه هو وإن مات بعيداً عن سيده ومن قبل يديه أول وآخر مرة في حياته على حد تعبيره. كان حاضراً

بكل كيانه في سيده وحضر سيده فيه بكل وجوده.

هذا هو جانب من شخصية الجواهري في علاقته بالإمام السيد علي الخامنئي.

فالإمام القائد يواظب على قراءة شعر الجواهري وهو من محبي شعره الجيد وإن كان عنده بعض النقد الأدبي العلمي أحياناً من موقعه كناقد لا يبارى في ايران.

ولا عجب من رؤية فقيه كالإمام مولعاً بالشعر الى هذا الحد الكبير فكل الفقهاء الكبار أصحاب ذوق رفيع في الشعر، أضف الى ذلك ان الذوق الأدبي لا ينفك عن الفقاهة، لأن فهم الكتاب والسنة لا يتم إلا بتذوق الجانب الأدبي من هذه النصوص الدينية التي يقوم عليها الاستنباط. كما ان الامام القائد من موقعه القيادي المرجعي ومسؤوليته الكبيرة يخصص وقتاً للأدب العربي فهو وسيلة ارتباط بالتراث وبالأمة العربية، وهو حاجة نفسية لا يفرط بها في الحياة.

وقد كان الإمام القائد يعتبر الجواهري من شعرائه المفضلين وعندما بلغته رغبة الجواهري قال: عسى أن تكون زيارته لايران عاقبة

خير لهذا الرجل الذي أنشد في الإمام الحسين (صلوات الله وسلامه عليه) أروع قصيدة كما ألهب مشاعر الأمة وعبأها ضد أعدائها ومذليها وساحقي كرامتها..

وبعدها بعث السيد القائد من يدعو الشاعر فزار الجواهري ايران زيارته الثالثة والأخيرة. واستقبله عدد من الأدباء والكتّاب وعتب عليه البعض بلطف لسكوته عن بلده وعما حدث في ايران وتحدث عن ذلك في قصيدة الغدير بعدئذ وبزيارة مرقد الإمام(قده) قال انه أنشد في الإمام بيتاً يعادل قصيدة من

أعظم قصائده وهو:

إمام ومن ذا يكون الإمام
إذا لم تكنه، عليك السلام

تعجب الشاعر عندما علم ان القائد قد طالع ذكرياته مع تهميش لكثير من الصفحات وهكذا كان اللقاء لقاءً تاريخياً عندما أقبل الإمام القائد عليه وهو في صالة الضيوف فنهض الشاعر نحوه وقبّل يده، وقال: «هذه أول يد وآخر يد أقبلها» وقدم للإمام كتاب «ذكرياتي» وأنشد مقطوعته:

سيدي أيها الأعز الأجل
أنت ذو منّةٍ وأنت المدلُ
يعجز الحرف أن يوفّي عظيماً
كل ما زاد عن سواه يقل
أيها الشامخ الذي شاءه الله
زعيماً لثورة تستهل
لك في السلم منبر لا يبارى
لك في الحرب مضرب لا يفلُ
لك في ذمة الإله يمين
يدٌ من مسها بسوء تشلُ
لك أهل فوق الذرى ومحل
لك بعد في المكرمات وقبل
فاغتفر لي ما زل من ذكرياتي
يا عطوفاً على خطى من يزل

استحسن السيد المقطوعة واشكل على بعض مفرداتها، ودار نقاش أدبي ممتع، ثم دار الحديث عن أسرة الجواهري ومكانتها العلمية والأدبية، وسأل السيد عن بعض أفرادها. وانتهت الجلسة وغادر الجواهري بيت السيد الخامنئي وهو يردد لقد عادت الى ايران أيام «ابن العميد» و«الصاحب بن عبّاد» مشيراً الى ما كان في ايران خلال القرن الرابع من اهتمام بالأدب العربي ومن مجالس أدبية صاخبة على أعلى المستويات. ولما كانت ذكرى عيد الغدير، كتب الجواهري رسالةً للسيد القائد مشفوعة بقصيدتين يقول في الرسالة:

بسم الله الرحمن الرحيم

أقبّل يديكم وأتشرف. وأنا الغريق في الطافكم، بأن أرفع إلى سماحتكم تهنئتي هذه المتواضعة بعيد الغدير السعيد آملاً أن تحوز شرف قبولكم إياها. كما انني أتشرف بأن أرفع اليكم قصيدة جديدة مرفقة بقطعة شبه جديدة لم تنشر بعد جاءت بمحض الصدفة على وزنها وقوافيها بل حتى لكأنها جزء لا يتجزأ مما أريد أن أقوله فيها. كل ذلك لمجرد مباركتكم اياها على أن تكون بعد اتمامها في الجملة من قصائدي التي تحوز شرف رضاكم عنها.

اعاد الله على سماحتكم مدى عمركم الطويل عيد الغدير السعيد وقد تخلص المسلمون برعايتكم وتوجيهاتكم الكريمة من براثن المستكبرين المستعمرين ليعود اليهم ومن جديد عز الإسلام ومجده القديم، وتقبلوا يا سيدي صميم اجلالي واعزازي والسلام عليكم.

المخلص الأمين
محمد مهدي الجواهري

وهنا نص القصيدة التي أرسلها تحت عنوان «ايران»

ايران عاد الصبح من أفراح
حذر الفوات. فاذني بصباح
سبحان من يسع الفتى وغروره
ويمده لوحاً من الألواح
ولقد بكيت لفرط ما طمح الردى
باحبتي، فسخرت من أطماحي
قالوا سكتَّ وأنت أفظع مهلب
وعن الجموع، لزندها قداح
حتى على صور الملاح اثارة
حمراء من صور لديك ملاح
فعلام ابدل وكر نسر جامح
حرد بعش البلبل الصداح
فأجبتهم انا ذاك حيث تشابكت
هام الفوارس تحت غاب رماح
قد كنت أرقب ان أرى راحاتهم
مدت لأدفع عنهم بالراح
لكن وجدت سلاحهم في عطلة
فرميت في قعر الجحيم سلاحي
قد كنت أحمل فوق أجنحة لهم
واليوم أحمل مهجتي بجناحي
واليوم أحمل جذوة مسعورة
لا شيء ينجدها من الأرواح
لا بد أبرد حرها فأعرتها
ريح الصبا، ووهبتها للراح
ولقد أقول لصاحبي لم أدره
أسيان أم ثملاً، أفق يا صاح
كن فوق داجية الخطوب وريبها
والح من أذيها الملحاح
وتحدها، فلقد تحدت صخرة
طوفان (نوح) ببطشه المجتاح
وارحمتا للجيل دون عذابه
حمم (الجحيم) ومدينة الذباح
ترمي به الأطماح في متفجر
صخب، وتسقطه على ضحضاح

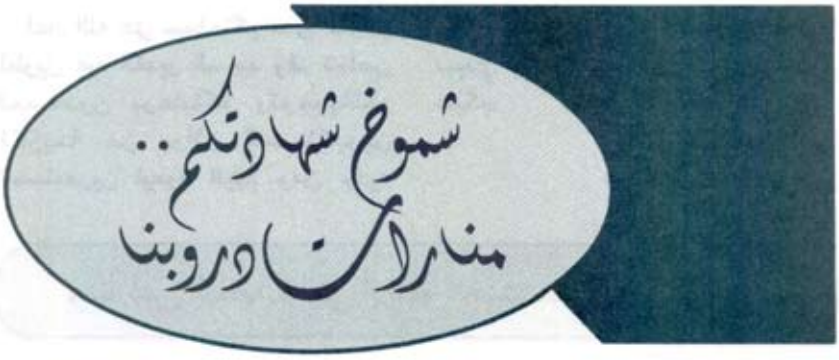

أقمار الوطن.. لا.. فأنتم أعلى مرتبة من أقمار مسيرة مجبرة على سيرها ومسيرتها. وأنتم مَن حمل المشاعر الرسالية وارتفعتم بها إلى أرفع المستويات - وكيف لا يكون كذلك - والمؤمن أعظم حرمة على الله من الكعبة فكيف بكم أنتم أمام معادلة الأقمار..

فيا أيها الطيبون المطهَرون سلامنا إليكم - سلام من رأس ماله الفخر بحبكم وعشقكم، سلام من لا يملك في قاموس حياته إلا الاعتراف بعظيم انجازاتكم، سلام المفتاق المشتاق اليكم يا حجج الله الدامغة، يا صوت الحق الهادر، يا صرخة الدم الفوّار وأولياء قاصم الجبّارين.

يا من نشأتم وترعرعتم وتربيتم كما ينشأ ويترعرع أي مواطن في ظل بيئة العصبيات والجاهليات والرواسب المقيتة، لكنكم خرقتم تلك الجدر وتخطيتم تلك الحواجز وقفزتم بأرواحكم إلى كربلاء الحسين(ع) تنصهرون في بوتقة رسالة سيد الأحرار.

يا من حملتم الراية خفّاقة عالية وشمختم بها تسجّلون أروع انموذج حضاري يُعلّم الأمم طريق المجد والحرية.

يا مَن لم تروا في أضواء الدنيا لا من أحمرها وأصفرها وأخضرها إلا اللون الأحمر الأرجواني هو لون دمائكم كتأشيرة دخول إلى عالم الإستشهاد الحسيني وانتساب إلى معهد سيد الشهداء(ع).

أيها الأطياب.. نحبكم نحبكم..

نعشقكم ونذوب في عشقكم، نحب صافي واللويزة وتومات نيحا وكل المواقع الجهادية لأنها تذكرنا بكم وبإنجازاتكم، ولن نحب جبلاً أو تلة أو وادياً إذا لم يرمز إليكم، وإذا لم يُشر إلى قدس جهادكم.. لن نحب لبنان لقممه المكللة بالثلوج ولا لأرزه الشامخ ولا لأنهاره وشطآنه، بل نحبه لأن شهداءنا ممن سبقوكم كانوا المنارات فيه على كل درب وفي كل زاوية من زواياه.

فسلام عليك أيها البدر.. البدران.. تيسير بدران شيخاً مجاهداً وقائداً وطالباً للعلم والجهاد وطارقاً أبواب الشهادة يا طارق..

سلام عليك يا كوكباً ما أقصر عمره حسين قصير وكذا تكون كواكب الأسحار، تريد لأهلك أن يفخروا بشهيدين يسعدا بفرصة الشهادة، أما أنت أيها القائد محمد هزيمة (أبو صالح) الذي طالما أذقت الصهاينة طعم الهزيمة فكان ردهم عليك الغدر وهو أسلوب الجبناء، إلا أنك فزت بالشهادة وأنت الذي بحثت عنها في كل لحظة من أيام حياتك العامرة بالتقوى.

وأنت يا حاج قاسم قعون يا من اتخذت من القاسم بن الحسن(ع) قدوة لجهادك، وكان الله في عونك حينما يسّر لك شهادة مباركة مع رفاق دربك، وكانت الملائكة في صبيحة ذاك اليوم تزفكم الى الجِنَان بعد أن أدّيتم صلاة الصبح بإمامة الشيخ تيسير، ولسان حال الملائكة يقول لكم: لقد ارتحتم من همّ الدنيا وغمّها، من شقائها وعسرها، فها هي الجنة تزلف لكم، وها هي الحوريات تزف لكم وتستقبلكم. والشهادة تيسّر لكم في تلك البقعة، ويبقى على الأخ جعفر ضاهر ابن جريح المقاومة الذي همس في أذن والده (أبو عاطف) همس الوداع لأبٍ تشرّف بقطع رجله في غارة صهيونية حاقدة، يخبره حكاية الرحيل ويأتم بإمامة شيخ الجماعة لتلك الصلاة الأبدية.

أليست الصلاة هي معراج المؤمن؟ وهل في الدنيا لحظات عروج أفضل وأعظم من تلك الصلاة؟

وعتبي عليكم يا شهداءنا انكم لم تخبرونا عن تلك الصلاة الملكوتية قبل حدوثها، فعلى الأقل كنتم تختبرون فينا مزاعم الصدق وروحية الشوق، فتقبل الله منكم الصلاتين.

فهنيئاً لكم.. وسلام عليكم.. ورحمة من لدنه وبركات..

أخوكم الشيخ أحمد اسماعيل

أُسمّيكَ سيف الوطن

*** مهداة الى الشهداء العظام:**

«الشيخ طارق» تيسير بدران، «أبو صالح» محمد هزيمة، قاسم قعون، جعفر ضاهر وحسين قصير..
الذين شمخوا الى الملكوت الأعلى إثر عبوّة «الكفور».

أُسمّيكَ العَلَمَ أيها الجسدُ الفدائيّ المجاهد
أُسميكَ ملاكاً
قادماً من غياهِبَ تعرفها أنت وحْدك
سوّاحاً فوق جبال الأرض
تفردُ جناحيك
بيادر قمحٍ
معابر فتحٍ
وسيلاً من دم لا يهدأ
أُسمّيكَ الوطنَ الأمينَ
والموطِنَ الأمان
تُلبس الأرضَ ثوبك الملكيّ
أُسمّيك
أميرَ البلدان
في صدرك
تنامُ شمسٌ وبندقية
وانشودةُ نصرٍ تغشّاهُ الحنين
من عينيكَ
ينهضُ الصّبحُ الدّفينْ
وعلى جبينك الشاهق

تموجُ أشرفُ الحكايات
من أنامِلك الخضراء
تسَّاقط تسابيحُ وصلوات.
أجملُ ألوانِ الحريةِ دمُكْ
وإنَا لنُبصِرك
تغسلُ به دخانَ الأرض
تفكَ قيدَ الزمن
أُسمّيك
سيفَ الوطن
الباسِقَ الشّاهِبَ في كل الميادين
والقائِمَ فينا
حداً على حوافِ الأكفّ،
يجرِّحُ كلَ أثيم
دفاتِرُ المجدِ منكْ
بأسُ القتال فيكْ
أبداً لا تغيب
ولا يصمت نشيدك القهّار
أبداً لا تهجرْ
تظلُّ تجيءُ ودمك
يؤذَنُ مع كلِّ فجر
يا سيّد الأرض

يا فدائياً لأجلِنَا
يا شهيداً
والشهيدُ أعظم ما عِندنا
ألفُ سلام على دمِكْ
أبداً تتألّق والأملُ بكْ..
من عليائك تهزأ بالموت
والنار
النصرُ لكْ
الحياةُ لكْ
شيخ طارق
أبا صالح
قاسم
جعفر
حسين
كلّنا على دربكم
نعبر بلا تعبْ
خلفكم نمشي
صوتاً لا يكبتْ
عهداً لن يتبدّلْ
دماً لا يُقاوَمْ

ندى بنجك

رافقك القرآن يا بُنيّ ..

من راقب الناس مات هماً، أمّا من راقب الشهيد فقد عاش غماً. والغمُّ هنا، همٌّ كبير، يحتل مساحات الوجدان التي تمتد حينها، صحراء قاحلة.. بعيدة النهايات، والبدايات عنيدة مشاكسة ترفض أن تبدأ. و«المراقبة» هنا مرابطةٌ على تخوم المستحيل. كيف أكتب عن الشهيد؟ أنّى لصرير قلمي أن يُحسِنَ الإفصاح والتعبير؟ أنّى للكتابة أن تقول وأنّى للقول أن يبلغ مدى ما كتبه دم الشهيد فوق صفحات الحياة، في كتاب الآخرة؟ وأخيراً أنّى لصفحة «مراقب» أن تتسع لِمَا كتبه دم الشهيد بعدِ شهادته؟ أغلب ظني انها بالكاد ستتسع لِما كتبه على مساحات الوجدان التي تضاءلت أمام حرارة تدفق اضاءاته، قيل فلاذت ببلاغة الصمت، لذلك ستكتفي صفحة «مراقب» بعرض ما «راقبته» مع أُختي الشهيد محمد حيدر الجوهري تاركةً مراقباتها برسم الشهداء وطلاّب الشهادة.

وصفت إحدى أختيه لقاءها الأخير به فقالت: مع صباح يوم السبت جاء باكراً. وطلب مني اعداد طعام الفطور، ليشاركني تناوله. سألني مراراً عن أطفالي وكنت أجيبه كل مرة انهم في المدرسة. لا أدري لماذا لم يقلقني إلحاحه بالسؤال عنهم ولكنَّ سلامه الأخير الذي حمّلنيه اليهم ما زال مدعاة سرورهم والمهم والمي في آنٍ. وعندما دعوته للبدء بتناول الافطار، دعاني لمشاركته، فأعلنت له صومي استحباباً بمناسبة يوم الغدير الذي كان هو أكثرنا حِرْصاً على الإتيان بأعماله كاملة بما فيها صلاة «أم داوود» أطول الأعمال المستحبة. ما زلت أستعيد صور اللقاء الأخير بيننا وما زال طيف ابتسامته الحبيبة يطوف بخاطري كلما وصلت بي ذكرياتي الى كلمته التي قالها ممازحاً: شو؟ بدّك تعيديني الأعمال كلـــها مرّة ثانية؟ ما مبارح كان عيد الغدير..

وتضيف شقيقته: انه كان يترنّم بعشقه لأمير المؤمنين علي(ع) لدرجة انه كان يباهينا جميعاً باسمه فيقول متفاخراً وهو يفاجيء أمه ـ كعادته ـ بقبلاته: «أنا الذي سمتني أمي حيدرة».. وتتابع قولها عنه بعد استشهاده أنها لاحظت وجود قطعة فضية مغلّفةٍ بمادةٍ لاصقةٍ كانت معلقةً بمحاذاة قلبه وبعد أن مزّقت الغلاف وجدت ان الشهيد كان قد احتفظ بها لأنها تحتوي على بيتين من الشعر. يتحدثان عن أمير المؤمنين علي(ع) وقد حسب لشهادته حسابها ولنزفه الطاهر حسابه فغلّف الأبيات مراعياً قدسية اسم الامير(ع) حرصاً على عدم وصول الدم اليه.

أما شقيقته الأخرى فتقول: عثرت بعد استشهاده على مفكرةٍ خاصةٍ له منذ كان في التاسعة من عمره كم كان دقيقاً؟ كان يُسجّلُ عليها ما بذمته من حقوقٍ للآخرين في الشهر واليوم والساعة: تصوّري انه سجل تاريخ اليوم الذي بدأ فيه صلاته وصيامه، في اليوم نفسه وكان ذلك بعد تجاوزه السنة التاسعة بقليل! أما والده فيعلن انه كان يعلم بعمل ابنه الجهادي لكنه طبعاً كان يجهل تفاصيله. وكان يرافقه دائماً بدعاء يعقوب لولده يوسف(ع) ولكنه، في لقائه الأخير به نسي الوالد في غمرة انهماكه بتوديعه بعد أن كان قد استأذنه بالذهاب للمرة الأولى والأخيرة، أن يدعو له ذلك الدعاء. وكان الله أراد أن يهيىء بغياب هذا الدعاء عن باله، أحد أهم أسباب شهادته التي طالما تمناها الشهيد. أمّا عن لقائه الأخير بوالدته فإن أخته أضافت: انه قرّر أن يستأذن والديه في القيام بآخر أعماله الجهادية بعد أن طال انتظاره لموعده المقدّس مع الشهادة وكان يرى أن عدم استئذانه لهما هو السبب في عدم استشهاده حتى تلك اللحظة، ولمّا صارحهما بما يريد وطلب منهما، أن يَدْعُوا له بسلامة العودة شهيداً، غادرت أمه الغرفة التي كانوا فيها، لتعود بعد قليل حاملةً بين يديها قرآناً وقبل أن يُغيّبه باب البيت عن ناظريها استوقفته وطلبت منه أن يحني رأسه قليلاً ولما فعل ذلك، رفعت القرآن فوق رأسه الذي طالما نعُمَت أناملها الحانية بلمسه. ثم دعته الى عبور عتبة الباب الى مهمته تحت ظلال القرآن قائلةً: الآن.. بأمان الله.. حينها فقط تأثر الشهيد، ودمعت عيناه، وارتد الى يدي أمه يقبلهما على لهف ونالَ القرآن الذي كان بين كفيها نصيبه كاملاً من تلك القبلات الوداعية. وكان طبيعياً أن تكون آخر نظراته اليها، الى تلك العظيمة التي كتبته كلمةً مضيئةً في لوح الخلود. نظرةً ناطقةً بأبسط كلمة يحتملها موقف الوداع الرائع: شكراً.. يا أمي.. شكراً لحيدر.. جوهَرِيٍّ عرف كيف يصوغ الحياة جوهرةً تقدّم بمنتهى الولاء، لعشق علي(ع) ومحبة الله.. شكراً.. لوالد حيدر وأم حيدر الذين علّمانا بهذا الموقف الاستشهادي كيف تصاغ الأبطال قلادات عز على جسد الأمة في زمن المقاومة..

«مراقب»

أحلام المجاهدين

رأيتهم أشبالاً في ريعان الشباب، بثيابهم الداكنة والمرقطة يلامسون الأرض بلطف، ويغرسون جزوع الأشجار بحنان ويلاعبون الحصى ويربتون بكفوفهم على الصخور، وتساءلت أليس لهؤلاء أحلامهم، أليس لهؤلاء بيوتاً يجدون فيها الدفء والهدوء والهناء، وجاءني الجواب بأن بلى لهؤلاء الأبطال أحلامهم وهي أكبر من كل الأحلام وبيتاً أهنأ من كل البيوت وأهلاً وعيالاً يحوطونهم بالحب ولهم أيضاً قلوبٌ عامرة بالإيمان والاخلاص أحلامهم كبيرة كبيرة بحجم الأوطان والمقدسات وبيوتهم هانئة بطهارة التحرير وأهلهم وعيالهم كل الآباء والأمهات الثكالى والأطفال المختزلة أيامهم البريئة بقذيفة ورصاصة وصاروخ وعبوة، بحذاء يهودي يدنس الأرض ويهتك العرض، ورأيتهم أيضاً شيبة وشباناً يتسامرون ويقصص عن جبن الصهاينة يتفكهون وجال بخاطري سؤال عن القاسم المشترك بين جبلين متباعدين وما الذي ربط أهداف وطموحات وأفكار

الشباب بما تراكم من أهداف وطموحات وأفكار لدى الشيبة وجاء في التفسير لتساؤلي انه الدين، انه الولاء، انه الالتزام، انها كربلاء حيث فيها اختلط دم الطفل الرضيع بدم الشيخ الكهل وامتزجت بتلك الدماء أشلاء لشباب فلا عجب أن نرى على ذرى جبل عامل والبقاع الغربي وفي أحضان هذا النهج المقاوم والسيل الجارف من الايمان عيّنات من أبطالٍ وحدتهم العقيدة فتوحّد الهدف..

اشمخ أيها الجبل المكلل بالغار وازهُ أيها الوطن المزنر بالرجال الرجال وتزيني يا أرضنا وارقصي فرحاً ولتغفو أشجارك وأطيارك هانئة ناعمة البال فعيون المجاهدين مستعدة لأجلك وبين أيديهم ما تيسّر من الإمكانات أعدوها كما أمرهم الله فأرهبوا بذلك عدوّ الله وعدوّهم ولأن أهدافهم سامية، نبذوا حطام الدنيا واستذلوها فأعزّهم الله ولم ينتظروا توازنات ولا تلهّوا بتقارير فأمدهم الله بجنود لم يروها نصروا الله فنصرهم، قلّة هم لكن بأسهم شديد يسيرون فيسير الرعب أمامهم فترى الأعداء يُهزمون ويولون الدبر، قائدهم في ذلك سيّد حسيني، علويٌّ أبي، صوته من صوت جدّه علا بان الحسين قائدنا ومثال العلا، بعمته السوداء يتقدم الجموع وبتوجيهاته تنطلق الرصاصات وما رميت إذ رميت لكن الله رمى وما رماه الله لا يخيب..

يصدر موقفه بما يمليه عليه الدين والواجب فلا تأخذه في الله لومة لائم ومعه رجالٌ كزبر الحديد وينطلق الصوت رفيعاً رفيعاً هل من ناصر حزب الله ويكرر الصدى ردّ الشعـــب كل الشعب لبيك نصر الله.

عصام البستاني

الاستعاذة وسكب الرصاص : بين النقد والرد

جاءنا من الأخ الكاتب عصام البستاني رداً على ملاحظات الأخ سلطان أسعد حول مقالة الاستعاذة وسكب الرصاص وفيه أبدى شكره وتقديره للملاحظات القيمة في بعضها. وان كان قد أبدى عتباً على طريقة الهجوم.

وقد دعا فيه الأخ البستاني الأخ سلطان أسعد الى مراجعة ما حصل بعد انفجار المفاعل النووي في تشرنوبيل في روسيا. وكيف أمكن ضبط الاشعاعات. وكيفية بناء الملاجىء في أوروبا وأمريكا وغيرها الخاصة للوقاية من الاشعاعات الذرية والنووية حيث يقيمون جدراناً من الرصاص لامتصاص الأشعة.

أما فيما يتعلق بموضوع الدين والعلم فقد كان المقصود ان غالبية آيات القرآن المجيد تثبت عدم تنافيه مع العلم من آياته المتعلقة بالفلك وتعاقب الليل والنهار وحركة الكواكب وتزاوج الغيوم بالشحنات السلبية والايجابية وما الى ذلك حيث يطلعنا العلم اليوم وكل يوم على جديد أثبته القرآن منذ أكثر من ١٤٠٠سنة.

ونحن بدورنا اذ نشكر الأخوين البستاني وأسعد على اهتمامهما وسعيهما لطرح ما عندهما حيث غلبا على موضوعهما السعي لمعرفة علوم آل بيت محمد(ص) ونحن إذ نشرنا المقالة والردّ عليها لا من منطلق اثارة النقاش والجدل لهواية الإثارة. بل للسعي لمعرفة اللغز الحقيقي من خلال موضوع سكب الرصاص وتحريك الأجواء الفكرية.

ونتمنى على كل قارىء إذا كان لديه ملاحظات يمكن لها أن تعثر على بعض الحقائق الغامضة أن يقدمها لنشرها وتقديمها إلى قرّاء المجلة. فإننا نرحّب بذلك أيما ترحيب وصفحات المجلة بانتظار كل فكرة يمكن لها أن تؤدي خدمة لهذا الدين العظيم. آملين من الله أن يرفد مجلتنا بكتابات قيمة في هذا المجال وغيره. والسلام عليكم.

ادارة المجلة

الفن

للفن حياة، كحياة العلم والفلسفة، تزهو حيناً وتخمد حيناً آخر.. نشأ أول ما نشأ بدائياً ساذجاً. ثم أخذ ينمو ويتعقد.. كشف عن ذوق الفرد ومدى ابتكاره، ونزل عند حكم المجتمع وسلطانه.. بدأ مختلطاً بالدين والسحر والعرافة، ثم أخذ يتحرر شيئاً فشيئاً، إلى أن تم له وجوده واستقلاله. وما الفن إلا تعبير عن بعض العواطف والوجدانيات تقتضي استعداداً فطرياً لتذوق الجمال، وقدرة على التعبير عنه والناس متفاوتون في أذواقهم، فمنهم من يحس بالجمال في مختلف صوره. ومنهم من لا يكاد يشعر به وقديماً قالوا: «من لم يحركه الربيع وأزهاره، والعود وأوتاره، فهو ناقص المزاج ليس له علاج».

الذوق دعامة كبرى من دعائم الفن، لا ينمو ولا ينهض بدونه.. نريده لدى الفنان ليدرك الجمال على وجهه ويشعر بخفاياه ودقائقه وكلما قوي هذا الشعور لديه، استطاع أن يعبر عنه بحركات وأصوات هي منشأ الفنون المختلفة.. ونريده لدى الجمهور الذي يتذوق الفن وينتقده، فيحكم له أو عليه.

والحياة الفنية الصحيحة تتطلب جمهوراً ذواقاً يتأثر بالفن ويؤثر فيه، والتربية الشعبية الكاملة لا تتعهد الجسم والعقل فقط، بل تهدف أيضاً إلى تنمية الذوق وترقيته، ويوم يصل الذوق الفني الى قمته نستطيع أن نبلغ رسالة القيم لشتى شرائح الناس حيث قال الإمام الخميني الراحل«قده».

«الفنانون هم المبلغون الحقيقيون لرسالة القيم والحقيقة».

رامي بليبل

العملية الأولى

(مجموعات اسرائيلية، يظهر أنها مجموعة هندسة عسكرية لدراسة طبيعة الأرض على الطرقات والتلال المطلة على القرى والمفارق وعلى الطرق المؤدية إلى القرى لاختيار المواضع المناسبة لإقامة الدشم والسواتر العسكرية).. فقد كانوا يترجلون من سياراتهم العسكرية ثم يصعدون الى رابية ويهبطون من أخرى ويتحاورون ويتناقشون.. ففهم الراصد طبيعة عملهم.. وقدّر أنهم هدف سهل مناسب كعملية أولى للمجموعة..

كان المنعطف حاداً إلى حد ما ومنحدراً ومحاطاً بالحقول المزروعة بأشجار الزيتون.

وقف علي بدوي وعلي سليمان فوق المنعطف، وبكلمات قليلة رسما خطة العملية الأولى..

إن المجموعة الهندسية تمر عند الصباح وهناك حاجز للقوات الدولية من الكتيبة الفرنسية في أول عيتيت يراقب المنطقة، والمنطقة مطروقة بالفلاحين والمزارعين، فهذه ثلاث عقبات..؟

وقفا يتأملان، وسرعان ما وجدا الحلول فبادر علي بدوي:

- بالنسبة لوقت مرور الدورية فلا مانع من ضربها في وضح النهار، بل هو الأنسب لأن درجة الحذر تتضاءل عندهم ومستوى رؤية الهدف يرتفع عندنا فسوف نكبّدهم خسائر..

وأكمل علي سليمان: وبالنسبة للفرنسيين، فسوف نأتي بالسلاح في الليل ونودعه هنا في نفس مكان المكمن فيأتي غداً كل إلى سلاحه؟

وراقت الفكرة لعلي بدوي: تمام.

بقلم فضيلة الشيخ كاظم ياسين

وأما بالنسبة للفلاحين.. فنرجو من الله تعالى أن يمنعهم غداً من العمل.. وضحكا ثم انحدرا بسرعة إلى الطريق ووضعا أيديهما في جيوبهما واتجها الى عيتيت على مهل بينما كانت سيارات عسكرية اسرائيلية تمر مسرعة فلم يكترثا بها واستمرا يتبادلان الحديث والضحكات..

خرّاقتان وثلاثة رشيشات وستون طلقة لكل رشيش في أمشاط احتاروا أين يضعونها فلم يكن عندهم جعب لها.. هذا هو سلاح العملية الأولى لهم، وكان عليهم نقله خلال الليل إلى مكان الكمين والنزول صباحاً على الموعد تماماً، ولم يكن في الأمر صعوبة، فالمكان ليس بعيداً عن القرية وتمّت عملية نقل السلاح وتمويهه ليلاً ثم العودة الى القرية في أقل من ساعتين...

وفي الصباح وعلى أشعة شمسه الأولى التي كانت تكحّل طرقات وروابي جبل عامل كان الشبان الثلاثة يتهادون نزولاً من عيتيت ولم يثر منظرهم ريبة عند الفرنسيين حتى وصلوا الى المنعطف العتيد..

وهناك فوجئوا بما كان بالحسبان وكانوا يتمنون بأن لا يقع.. فلاح عجوز يحرث أرضه القريبة من المنعطف، وقد إنشغل بثوريه ومحراثه.. ولم يبال بهم للوهلة الأولى.

واكتفوا بإلقاء السلام عليه ووقعوا في حيرة من أمرهم.. فهذا العجوز إما سيصاب وإما سوف يتعرّف عليهم وكلا الإحتمالين غير مرغوب فيه.. وتداولوا بسرعة.

توكلوا على الله يا اخوان.. ان الله يتكفّل بما هو خارج عن إرادتنا، وانتشروا.. كلّ في مكانه المحدّد.. واسترعى الأمر انتباهه فكان يلقي عليهم نظرة بين الفينة والأخرى.. ولكنه بعد ساعة انصرف الى حراثة أرضه.. وهنا أطلت مجموعة الهندسة اليهوديّة..

جيبان عسكريّان قادمان من جهة وادي جيلو، والكامن في تلك الرّبوة بين شجيراتها ونباتاتها الربيعية الكثيفة يستطيع ملاحظة القادم على الطريق بدون أن يظهر للعيان..

ودهش صاحبنا وترك محراثه وجلس خلف صخرة وهو يرى الرّجال وقد تجهزوا في ثوان.. فقد أدرك وبسرعة ما يجري.

وب.. بسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله(ص).. ونهض علي سليمان وهتف.. يا حسين.. وأخطأتها القذيفة ولكن رشيش علي بدوي كان يحصدهم حصداً ولم يكن الجيب الثاني قد اقترب إلا ان اشتباكهم مع الأول فوّت الثاني فنزل الجنود اليهود منه بسرعة وبدلاً من أن يطلقوا النار على رجال المقاومة فضّلوا الاختباء في الوهدة بينما كان الشباب يمزّقون الجيب الأول برصاصهم..

وهنا سقطت قذيفة وانفجرت غير بعيدة عنهم.. وفوجئوا بالفرنسيين يقصفونهم بمدفع مصفحة دولية تابعة للأمم المتحدة.. وارتبك وضعهم.. فقرروا الانتهاء من العملية بسرعة خوفاً من فقدان زمام السيطرة عليها بسبب تدخّل قوات الطوارىء الدولية لحماية اليهود..

لم تستغرق المعركة دقيقة كاملة.. وكان الرّعب الذي ساد الجنود اليهود كافياً في إعطاء مجال للرجال لكي يموّهوا أسلحتهم بسرعة ويشرعوا بالإنسحاب..

- الله يعطيك العافية يا عم.. هل رأيت شيئاً؟

أجاب العجوز مبتسماً..

- الله يعافيكم ويسلّم أيديكم.. ولا يهمّكم.. لا.. لم أر شيئاً توكلوا على الله..

واستطاعوا بسرعة تجاوز الرّابية والاختفاء عن أفق نظر الفرنسيين واليهود، ولكن سرعان ما طرق أسماعهم صوت مروحيّات في الجو، ثم اقتربت الأصوات ثم ظهرت مروحيّتان فوق المنطقة وأخذتا تدوران بجنون والشباب ينتقلون بخفة من تحت شجرة إلى تحت شجرة أخرى..

ثمّ ظهرت في أفق السّمع أصوات جنازير الدبابات في قانا وفي عيتيت.. وارتفع صوت مكبّر للصوت:

- مخرّب.. سلّم نفسك..

ودبّت الحيرة في نفوس الشباب ووقفوا يتأمّلون الموقف..

- كيف استطاع اليهود رصد أمكنتنا؟

وأخذوا يتأمّلون التلال حولهم.. وكان موقع عين بعال للفيجيين التابعين لقوات الأمم المتحدة فوقهم تماماً..

والتفت علي بدوي لعلي سليمان..

- الظاهر أننا يجب أن نأخذ مواقع الدّوليين بعين الإعتبار من الآن فصاعداً.. انهم أعينٌ مخفيّة لليهود..

وتسلّل الشباب لقناة ماء قريبة وانبطحوا فيها بينما أصوات المروحيّات والمجنزرات تملأ الفضاء ضجيجاً مع أصوات مكبّرات الصوت.. إلا أنهم لم يتحرّكوا وحبسوا أنفاسهم.. وصبروا.. ومضت ساعات وأخذت أنوار النهار تختفي تدريجياً وجنّ الليل فأخذوا يرفعون رؤوسهم بهدوء وقد عضّهم الجوع وأنهكهم التعب.

وبعد قليل كانوا يتسللون باتجاه باتوليه وقد اتخذوا الليل ستاراً ولم يكن ممكناً دخول أحد البيوت في تلك اللحظات، فالمنطقة قد امتلأت بالحواجز، وعيون العملاء أخذت تبحلق بالمارّة..

ووصلوا الى مسجد القرية الخالي من المصلّين في تلك الساعة فهو الأكثر أماناً وهو الأنسب لهم إذ ينبغي لهم أن يؤدوا صلاتهم قبل أن يفكروا في أي شيء آخر..

وأمام لسع البرد لم يجدوا غير حصر المسجد يلتفوا بها طرداً لما يمكن من البرد، وأخلدوا إلى نوم عميق حتى الفجر..

وفي الصباح وفيما هم يفطرون على الزّيتون والزعتر في بيت علي سليمان كانت أخبار العملية قد انتشرت ووصلت اليهم..

لقد قتل جندي اسرائيلي وجرح اثنان في كمين تحت عيتيت، ونظروا الى بعضهم البعض.. - بداية طيبة.. ولكن..

- لكنها مليئة بالدروس..

- سوف تكون الثانية أفضل إن شاء الله..

وعادو الى عيتيت ثم إلى شحور، وهناك بدأت خيوط عمليّتهم الثانية.

لغتنا..

ما زلنا نتصدى أخي القارىء وعبر صفحات مجلة «بقية الله» لبعض الأخطاء اللغوية الشائعة بهدف تصحيحها.

* * *

*** القُدُوس والقَدُوس:**

قد يتم الخلط أحياناً بين هاتين اللفظتين مع أن:

القُدُوس: من أسماء الله الحسنى وتعني الطاهر المنزّه عن كل نقص وعيب، وقد ورد في القرآن الكريم في سورة الحشر الآية ٢٣ ﴿**هو الله الذي لا إله إلا هو الملك القُدُوس السلام..**﴾.

أما القَدُوس: فمعناها الشديد الإقدام والجراة.

* * *

*** بُحَّة وبَحَّة:**

تلفظ هذه الكلمة خطأ بفتح الباء والصواب أن تلفظ بالضم فيقال **البُحَّة.**

والبُحَّة: هي خشونة في الصوت بسبب مرض أو صياح أو نحوهما وقد يكون ذلك خلقة.

أما البَحَّة فلا وجود لها.

* * *

*** القذف والقدف:**

الخلط في الاستعمال أيضاً قد يطال هاتين اللفظتين مع ان **القَذْف:** هو الرمي بالحجارة وما أشبه، كما ان معناه الشتم وما أشبه ويقول الله تعالى في سورة الأحزاب الآية (٢٦): «.. وقذف في قلوبهم الرعب».. أي «رمى في قلوبهم الرعب»..

بينما **القَدْف:** معناه الصب والنزح، يقال قدف الماء قدفاً: نزحه، وصبه وغرفه من الحوض مثلاً..

فاطمة مزنر

والسلام

قسيمة الاشتراك

SUBSCRIPTION FORM

الاسم: ..... :Name

تاريخ الولادة: ..... :Date of Birth

العنوان: ..... :Adress

.....

تاريخ بدء الاشتراك: ..... :Date of Subscription

أرسل طيّة قسيمة الاشتراك:

☐ شيك

☐ حوالة مصرفية بمبلغ .....

الاشتراكات السنوية

Country	Individuals	Institutions	المؤسسات	الافـراد	الدولـــة
Lebanon	35,000 L.L	50,000 L.L	50,000 L.L	35000 L.L	لبنان
Arabs & Africans	30 $	45 $	45 $	30 $	الدول العربية والأفريقية
Other Int. Countries	45 $	65 $	65 $	45 $	باقي الدول العالمية

عدد الاشتراكات .....

- يرجى وضع علامة x في المربع المقابل لنوعية إشتراككم، كما يرجى تحديد عدد الاشتراكات

☐ اشتراك افراد ☐ اشتراك مؤسسات ☐ اشتراك لمدة سنة واحدة ☐ لمدة سنتين ☐ لمدة ثلاث سنوات

- ترسل قيمة الاشتراكات بالطرق التالية:

■ مدرسة الامام المهدي (عج) ـ مجلة بقية الله ـ بيروت ـ لبنان ص. ب: ١٣٥ / ٢٤ ■ شيك مسحوب على احد المصارف الاجنبية لأمر مجلة بقية الله. ■ حوالة مصرفية لحساب المجلة الى: البنك اللبناني السويسري ـ حارة حريك رقم حساب 799 040 510 46 04 04 ـ بنك صادرات ايران ـ الغبيري رقم حساب: 02-101059-2

نتائج مسابقة العدد (٧٠)

تقدم مجلة «بقية الله» من الفائزين بالتهنئة والتبريك آملة للجميع فرصة الفوز لاحقاً بالمسابقة، والفائزون على الترتيب هم:

الأول: الأخ علي نعيم الرز

الثاني: الأخت سلمى أسعد عواضة

الثالث: الأخت زهراء عصام اسماعيل

الرابع: الأخ هلال عز الدين

الخامس: الأخ حسين محمد مسلماني

الى قرائنا الكرام

ينبغي الالتفات الى الامور التالية:

اولاً: تسليم المسابقة في الموعد المحدد وخاصة بالنسبة للمشتركين من المناطق البعيدة.

ثانياً: ترحب رئاسة التحرير في المجلة بأي اقتراح او نقد، او حتى مشاركة في اطار السياسة العامة للمجلة ويمكن للقراء الاعزاء تدوين اقتراحاتهم في خانة الملاحظات ادناه.

ملاحظات القراء: _____

_____

_____

_____

_____

_____

قسيمة اشتراك مسابقة العدد ٧٢

	١
	٢
	٣
	٤
	٥
	٦
	٧
	٨
	٩
	١٠

الاسم: _____

العنوان: _____

_____

مسابقة العدد الثاني والسبعين

حول المسابقة

* هذه المسابقة عبارة عن اسئلة يعتمد في الإجابة عليها على ما ورد في العدد الواحد والسبعين.
* ترسل الاجوبة في مظروف خاص الى عنوان المجلة (بيروت ص.ب. ١٦٦ / ٢٤) في مهلة أقصاها الخامس عشر من شهر تشرين أول ١٩٩٧م. ويكتب على المظروف مسابقة العدد الثاني والسبعين (مع ذكر الاسم والعنوان الكامل على ورقة المسابقة).
* يعلن عن الاسماء الفائزة في العدد الرابع السبعين من المجلة الصادر في الأول من تشرين ثاني من العام ١٩٩٧ م بمشيئة الله، حيث ستوزع الجوائز على الشكل التالي:

الأول: جائزة ١٠٠ الف ليرة.
الثاني: جائزة ٩٠ الف ليرة.
الثالث: جائزة ٧٥ الف ليرة.
الرابع: جائزة ٦٠ الف ليرة.
الخامس: جائزة ٥٠ الف ليرة.

* ينتخب الفائزون بالقرعة من بين الذين يقدمون إجابات صحيحة وكاملة عن كل الاسئلة الواردة في المسابقة.
* ينتخب عادة إجابة واحدة فقط من بين الإجابات المطروحة إلا اذا ذكر خلاف ذلك.

اسئلة مسابقة العدد الثاني والسبعين

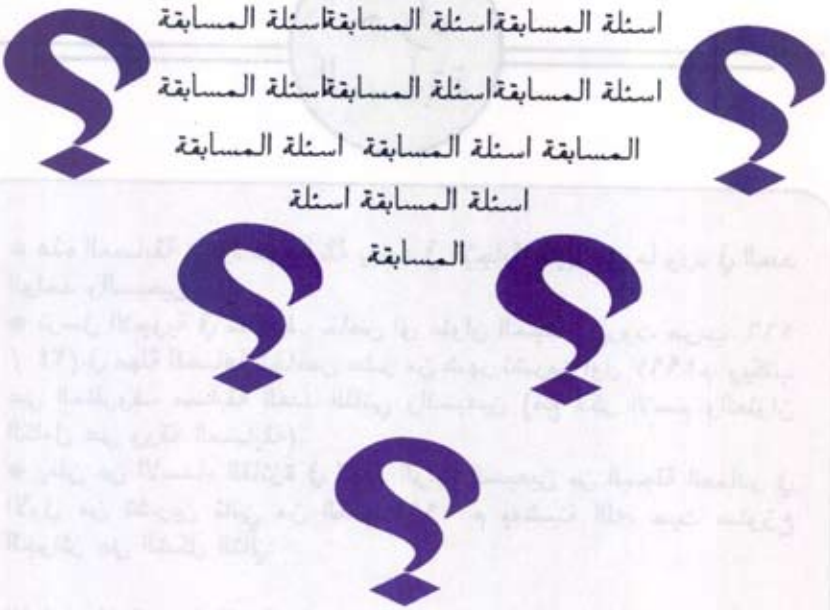

١

(١) إن الحكم الأصلي في الإسلام هو: (اختر أكثر من إجابة)

أ ـ حرمة الغناء إلا ما خرج بالدليل.
ب ـ حلية الغناء إلا ما خرج بالدليل.
ج ـ حرمة الموسيقى إلا ما خرج بالدليل.
د ـ حلية الموسيقى إلا ما خرج بالدليل

٢

(٢) **إن الوحي لأم موسى المذكور في القرآن الكريم:**

أ ـ نوع من الإلهام العادي للبشر.
ب ـ نوع من الوحي للأنبياء.
ج ـ نوع من الوحي للملائكة.
د ـ فوق الإلهام العادي للبشر دون أن يساوي وحي النبوة

٣

(٣) **إن مظهر المرتبة الغيبية الباطنية للنفس هو:**

أ ـ القلب.
ب ـ الحواس الباطنية.
ج ـ الحواس الظاهرية.
د ـ العقل.

٤

(٤) **يقول تعالى: ﴿ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين﴾، وفيها إشارة إلى أن: (اختر أكثر من إجابة)**

أ ـ أصحاب الحجر أنكروا جميع النبوات.
ب ـ أصحاب الحجر أنكروا بعض النبوات.
ج ـ إنكار نبوة واحدة مستلزم لإنكار جميع النبوات.
د ـ نور النبوة بسيط غير قابل للتجزئة

٥

(٥) إن البلاء الأكبر الذي تعاني منه البشرية اليوم هو:

أ ـ إرهاب الدولة ومظهره الكامل الصهيونية الغاصبة.
ب ـ ارهاب المنافقين وعملاء الاستكبار.
ج ـ كتمان الحق وتضعيفه من قبل مدّعي قيادة البشرية.
د ـ لا شيء من هذه الأجوبة

٦

(٦) إن حقيقة الإسلام الكاملة هي:

أ ـ النطق بالشهادتين.
ب ـ إكراه النفس على الالتزام بأحكام الشرع.
ج ـ الالتزام بأحكام الشرع دون حرج أو اعتراض.
د ـ الاعتقاد بأصول الدين عن دليل وبرهان.

٧

(٧) حدد الصحيح من الخطأ في الجمل التالية:

أ ـ لا يجوز اكتحال المرأة مطلقاً.
ب ـ لا يجوز اكتحال المرأة لغرض الزينة.
ج ـ إذا عد الاكتحال زينة فيجب ستره.
د ـ إذا لم يكن الاكتحال لغرض الزينة فلا يجب ستره

(٨) أيها ليست من الأعراض المبكرة للسرطان:

أ ـ عسر في الهضم أو صعوبة في البلع.
ب ـ الألم.
ج ـ نزف غير عادي.
د ـ سعال معند أو بحة صوت.

(٩) إن تحول ذرات الهليوم إلى ذرات الهيدروجين يحرر طاقة شعاعية أقوى من احتراق هيدورجين الهواء ب:

أ ـ خمسين مليون مرة.
ب ـ تسعين مليون مرة.
ج ـ مئة وتسعين مليون مرة.
د ـ السؤال خاطىء

(١٠) الصبر الجميل هو:

أ ـ الصبر على البلاء.
ب ـ الصبر بلا شكوى.
ج ـ الصبر على البلاء الذي لا يرتفع.
د ـ الصبر على فقد الأولاد وغربتهم.

اسلاميون يتظاهرون بعد صلاة الجمعة:
«هذه تركيا وليست إسرائيل»

رفع متظاهرون اسلاميون أتراك في اسطنبول المصاحف وهتفوا: «هذه تركيا وليست اسرائيل» قبل أن تعمد قوات الأمن الى تفريقهم بالقوة واعتقال عدد منهم.

وجاءت التظاهرة في اطار الاحتجاج الاسلامي على خطة اصلاح التعليم، التي تستهدف ضرب المدارس الدينية، وعمدت قوات الأمن الى حشد عناصرها حول المساجد الأساسية، في وسط اسطنبول، ومنعت المصلين من مغادرته مؤقتاً.

لكن مئات المصلين خرجوا الى الشارع واشتبكوا مع أكثر من ٢٠٠ شرطي يحملون دروعاً وهراوات.

وقُدِّر عدد المصلين المتظاهرين بنحو ثمانمئة شخص، رفعوا المصاحف ورفضوا أوامر الشرطة بالتفرق لمدة ساعة فلجأت الشرطة الى استخدام خراطيم المياه ضدهم، واعتقلت عدداً منهم.

وهتف المتظاهرون: «الله أكبر» و«هذه تركيا وليست اسرائيل» و«المدارس الدينية لن تغلق».

واقتيدت ثماني نساء محجبات في سيارة للشرطة لإبعادهن بعد أن حاولن قراءة بيان للصحافيين.

وجلس المتظاهرون بعد ذلك في الميدان، تحيط بهم قوات مكافحة الشغب حيث استمعوا الى كلمة ألقاها زعيم لهم قبل أن يتفرقوا في سلام.

وقال الخطيب في كلمته للحشد: «لا تفسحوا الطريق لمن يريد أن يعطل دينكم». وينص مشروع القانون الخاص باصلاح التعليم، المدعوم من الجيش الذي يعتبر حامي العلمانية، على رفع مدة التعليم الإجباري من خمس الى ثماني سنوات مما يؤدي الى اغلاق الصفوف الثانوية في المدارس الدينية الرسمية التي تخرج أئمة المساجد..

بذاءة يهودية جديدة:
اسم «قبلة المسلمين» على بيت دعارة!!

استمرت البذاءات اليهودية ضد الإسلام ومقدساته. آخر هذه البذاءات قيام أحد اليهود في مدينة اسدود الساحلية المحتلة عام ١٩٤٨، بتصميم بيت دعارة على شكل «الكعبة المشرفة» وكتب عليه «قبلة المسلمين» بالعربية والعبرية.

ينضم هذا الفعل الشنيع الى سلسلة من قائمة طويلة تضم سلسلة من الجرائم اليهودية ضد الاسلام والمسلمين، فتاريخ اليهود والحركة الصهيونية يعج بكل ما هو مخز ومخجل كنتاج للحقد الأسود والدفين والمتأصل ضد الاسلام، والعداء المستحكم في نفوسهم ضد الرسالات السماوية ورسالة خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وآله وسلم بالذات.

وهذا اليهودي ليس فرداً عادياً أو نمطاً شاذاً كما يحاول الزعماء اليهود تصوير مرتكبي مثل تلك المخازي، بل نتاج تربية تلمودية يبشر بها زعماؤهم.

ويعتبر المخطط الجديد، الأخطر في سلسلة تغيير معالم القدس الاسلامية، ويأتي في سياق سياسة الحكومة الاسرائيلية الرامية الى تهويد المدينة بالكامل، ونسف المعالم المقدسة فيها. وقال المهندس رائف نجم وزير الأوقاف الأردني الأسبق إن المكان اسلامي، واطلاق التسمية اليهودية على حائط البراق باسم حائط المبكى ليس له أصل ديني سواء في التوراة أو التلمود أو التعاليم اليهودية.

وقال د. صبحي تحوشة عضو لجنة حماسة القدس ان اليهود يستهدفون من مخططهم الجديد إقامة الهيكل فوق أعمدة توضع في ساحة البراق، ويكون حائط البراق جزءاً من هذا الهيكل، الذي سيرتفـــع بناؤه فوق مستوى الأقصى المبارك وقبة الصخرة.

العلم الاسرائيلي على ٣ آلاف مدرسة عربية

أصدر الكنيست الاسرائيلي قانوناً جديداً يلزم عرب «اسرائيل» برفع علم الدولة على جميع المؤسسات الخاصة بهم وأهمها المدارس العربية والإسلامية.

وينص القانون الجديد على الزام ٣٠٠٠ مدرسة عربية بأداء تحية يومية للعلم الاسرائيلي قبل بدء اليوم الدراسي العادي.

وقد كشفت جريدة «هآرتس» أن وزيرة الاتصالات «ليمور لفنات» هي التي اقترحت القانون الذي أثار عرب «اسرائيل» بشكل كبير.

المتطرفون اليهود يعدون عملياً لبناء «الهيكل الثالث» مكان الأقصى؟!

في الوقت الذي يحضر فيه اليهود أنفسهم لإحياء إحدى أكثر المناسبات حزناً وفق معتقداتهم التوراتية، وهي دمار هيكل سليمان على يد الرومان في العام ٧٠ للميلاد، يعد المتطرفون من بينهم العدة لاعادة بناء الهيكل في المكان الذي يدعون بأنه كان قائماً فيه، وهو المسجد الأقصى.

وقال أحد هؤلاء المحامي باروخ بن يوسف، الذي يعمل في ضاحية راقية في القدس الغربية ان «مستلزمات طقوس التضحية لاستقبال عصر المسيح المنتظر والذي سيعم السلام العالم بعد ظهوره، من بخور وأنواع خاصة من العنب لصنع النبيذ المقدس باتت جاهزة».

ويسود خلاف في المعتقدات اليهودية حول لمن يجب أن تكون الاسبقية، لعودة «المسيح المنتظر» أم لاعادة بناء الهيكل. فهناك تيار يقول بوجوب ظهور المسيح قبل اعادة بناء الهيكل، فيما يؤمن تيار آخر بأن اعادة تشييد الهيكل ستعجل في مجيئه.

ويقوم اليهود المتطرفون بتجهيز ما يرونه ضرورياً من أجل «خوض المعركة الأخيرة والفاصلة التي ستسبق إعادة بناء الهيكل وعيش العالم في ظل سلام المسيح المنتظر».

وهي المعركة مع المسلمين، حيث من المخطط أن يقوم بنيان المعبد على أنقاض «أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين».

ويرى بن يوسف أن الأمر «يشبه اعداد الجيش للمعركة. فعندما تندلع الحرب يجب أن يكون الجنود جاهزين».

وحسب رأيه فإن خطوات الاعداد الأولى لهذه الحرب تتمثل في «البدء بالصلاة بشكل جماعي في باحات المسجد الأقصى ومن ثم المطالبة ببناء الهيكل».

سجن الخيام شبيه بالمعتقلات النازية

كشف ضابط اسرائيلي في قوات الكوماندوس الاسرائيلية لأول مرة عن العلاقة السرية والمباشرة بين المخابرات الاسرائيلية والقوات الخاصة العاملة في لبنان وبين «جيش لبنان الجنوبي» الموالي «لاسرائيل» في داخل سجن الخيام والمنطقة المحيطة به.

ونقلت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية عن الضابط قوله انه يتم نقل المعتقلين اللبنانيين من سجن الخيام التابع لجيش لحد الى سجون «اسرائيل» لتحقق معهم المخابرات الاسرائيلية داخل «اسرائيل».

وكان الضابط الاسرائيلي قد ارسل الى العدد الأسبوعي من «هآرتس» ٤ صور فوتوغرافية عن سجن الخيام، كاشفاً بذلك عما يجري مع المعتقلين في المعتقلات الاسرائيلية وخلال التحقيق معهم.

وأوضحت أن «سجن الخيام البشع» شبيه بالمعتقلات النازية حيث يمكن سماع صرخات النزلاء جراء تعذيبهم على أيدي قوات «جيش لبنان الجنوبي».

وأضافت «هآرتس» ان «الرأي العام الاسرائيلي سيتساءل لفترة تمتد لعدة أعوام عن طبيعة الأعمال الاسرائيلية الوحشية في جنوب لبنان وكيف تتمكن وزارة الدفاع من طمس ممارسات الجيش الاسرائيلي مع المعتقلين في سجن الخيام».

وأكد الضابط وعدد من زملائه في الوحدات الاسرائيلية قيامهم كل يوم بزيارة معتقل الخيام وتأمين طرق وصول ضباط الاستخبارات الاسرائيلية الى السجن حيث يشاركون ضباط «جيش لبنان الجنوبي» في تعذيب واستجواب المدنيين اللبنانين الذين قال عنهم الضابط في شهادة موقعة: «يتمنون الموت من شدة التعذيب وعندما تراهم لا يمكن أن تشك ولو للحظة انهم خطرون أو ان لهم أي علاقة بالمقاومة اللبنانية لأن بينهم أطفال تحت سن ١٦ عاماً».

يذكر ان الناطق باسم الجيش الاسرائيلي رفض التعليق على سؤال وجهته «هآرتس» له حول ممارسات الموساد والجيش الاسرائيلي في سجن الخيام..

مكتبتنا

* الزيدية في موكب التاريخ:

صدر عن دار الأضواء كتاب «الزيدية في موكب التاريخ» للعلاّمة الشيخ جعفر السبحاني يبحث فيه الكاتب حول الفرق الشيعية ثم يدخل الى حياة زيد بن الإمام زين العابدين(ع) الفكرية وآثاره العلمية الباقية مستعرضاً موقف ائمة أهل البيت(ع) من خروج وجهاد زيد.

بعد ذلك، يبحث الكتاب في الثورات الناجمة عن ثورة الإمام الحسين(ع) موضحاً كيفية ارتباط ثورة زيد بثورة كربلاء إضافة الى الحديث عن ائمة الزيدية ودولتهم واعلامهم وفرقهم وأهم عقائدهم.

كتاب جدير بالقراءة حيث وثّق الكاتب الأفكار التي طرحها من المصادر التاريخية المعروفة.

* العصمة:

عن مؤسسة الثقلين الثقافية صدر مؤخراً كتاب «العصمة» للعلامة السيد كمال الحيدري وتقرير تلميذه محمد القاضي.

يمثّل الكتاب مجموعة محاضرات قيّمة كان قد ألقاها السيد الحيدري حول آية التطهير ودلالتها على العصمة مضافاً إلى افاضاته العلمية وتوجيهاته السديدة في مسائل الإمامة ضمن بحوثه في علوم الفلسفة والعقيدة الاسلامية.

يتميز الكتاب بأسلوبه الواضح حيث جهد الكاتب قدر الإمكان الابتعاد عن المصطلحات العلمية لحل عقد الغموض في المسائل الفلسفية والكلامية من ناحية، ولإيصال تلك المفاهيم الى مختلف طبقات القراء من ناحية أخرى.

يقع الكتاب في ٢٦٣ صفحة من القطع الوسط.

* روائع نهج البلاغة:

عن مركز الغدير للدراسات الإسلامية صدر مؤخراً كتاب «روائع نهج البلاغة» في حلّته الجديد بعد نفاد طبعته السابقة، وقد اختارها الكاتب وهو الأديب المعروف جورج جرداق من كتاب نهج البلاغة ورتبها وفق موضوعاتها وزمن صدورها وقدّم لها بدراسة واسعة شارحاً الغريب والصعب من مفرداتها، ثم زاد الكاتب فقدّم بين يدي الروائع دراسة جديدة من نوعها عن الشخصية العلوية من خلال نهج البلاغة أضافها إلى سلسلة دراساته الخمس الشهيرة (الإمام علي صوت العدالة الإنسانية).

يقع الكتاب في ٢٤٠ صفحة من القطع الوسط.

* عبس وتولّى فيمن نزلت؟:

كتاب صادر عن المركز الإسلامي للدراسات لفضيلة الشيخ رضوان شرارة العاملي.

يستعرض الكتاب في فصله الأول معاني الآيات الواردة في سورة عبس ووجوه تفسيرها وبلاغتها وتقييم سبب النزول ورواياته.

ثم يتناول في فصله الثاني الأدلة التي يمكن أن يستدل بها على عدم صحة كون العابس هو النبي(ص)، ثم يبحث أخيراً في الاستدلال على كون النبي(ص) هو العابس والجواب على ذلك.

كتاب علمي استدلالي يعالج الاشكالات الواردة عند بعض المفسرين حول آيات سورة عبس، وهو واقع في ١٢٧ صفحة من القطع الصغير.

● الأخ علي أحمد كرشت:

ـ أتقدم بجزيل الشكر لمجلتكم القيِّمة وأنوه بمواضيعها المشوقة والمفيدة سائلاً العزيز الجبار دوام العطاء لكم والتوفيق لجهودكم الكريمة. أتمنى على المجلة نشر وصية الشهيد محمد كامل دربج (أبو صالح)، وهل بالامكان ارسال خواطر نثرية أو شعرية للمقاومة والشهداء.

* ترحب إدارة المجلة بمشاركتكم مهما كان نوعها، وإذا أمكن أن تفيدونا بنبذة عن الشهيد مع الوصية لننشرها فهو أفضل.

* * *

● الأخ غسان شعشوع:

ـ بعد التحية والسلام والشكر العميق لكل من يساهم في اخراج مجلتنا الحبيبة بهذه الصورة المتألقة بأنوار المعرفة والعلم والحكمة والموعظة ودعائي لهم وللمجلة بمزيد الموفقية والنجاح في خدمة الاسلام العزيز ونصرته في معركة الفكر والثقافة. فإني من باب التناصح الأخوي والنقد البنّاء ألفت النظر الى الأخطاء العلمية في مقال «الاستعاذة وسكب الرصاص»..

* نشكركم على هذه اللفتة المباركة، التي سبـــقكم اليهاأخوة آخرون وقد تعرضنا لذلك في العدد الماضي كما في هذا العدد.

* * *

● الأخت كوثر بهجت:

* بالنسبة لاقتراح جوائز الترضية فقد عرضناه على رئاسة التحرير والمشرفين القيّمين على المجلة ونسأل الله أن يكون هناك جواباً ايجابياً مناسباً قبل شهر رمضان المبارك كما ترغبون.

* * *

● الأخت كربلاء:

ـ لماذا لا تجرون مسابقة خطية لا تشمل قسيمة الاشتراك كل شهر أو أكثر أو أقل، ولكم جزيل الشكر.

* سوف نعرض هذا الأمر على إدارة المجلة لتنظر فيه.

* * *

* الأخت جمانة ديب:

لديكم خطأان أساسيان، الأول: في الرقم (١) والثاني في الرقم (٩) والاحتمالات الصحيحة مذكورة في الأجوبة الصحيحة للمسابقة ص ١٠٩.

* * *

* الاخوة والأخوات: لور نزيه طه وحسين محمد كركي ورضوان محمد فارس من لبنان، وتاجة عبد العزيز والإدريسي الحسيني من المغرب، وورولا الصوص من سوريا، وزهير بن صالح من ايران.. لقد أحلنا طلباتكم الى قسم الدراسة بالمراسلة وسوف تصلكم رسائل توضيحية خاصة.

حكمة العدد

قال الله تعالى في الحديث القدسي: «ليحذر عبدي الذي يستبطىء رزقي، أن أغضب، فأفتح عليه باباً من الدنيا!».

جوع موسى

إن موسى قال - يوماً -: يا رب، اني جائع. فقال تعالى: «أنا أعلم بجوعك». قال: يا رب «أطعمني». قال: إلى أن أريد.

الطاعة

قال الله: «يا بن آدم!! أطعني فيما أمرتك، ولا تعلمني ما يصلحك».

الكافل

ناجى موسى ربه فقال: «يا رب! مَن للأطفال الصغار؟ فقال الله تعالى: «أما ترضاني لهم رازقاً وكفيلاً؟» قال: بلى يا رب! فنعم الوكيل أنت، ونعم الكفيل!».

نوادر جحا:

*** فروة الثعلب:**

لبس جحا يوماً فروة ثعلب مقلوبة وشعرها الى الخارج فقيل له ما هذا؟ فقال: ما أنتم بأعلم من صاحبها الثعلب، ولولا أن لبسها هكذا أصلح وأفضل لما لبسها كما ترون!!؟

*** القدرة الإلهية:**

سألوا جحا يوماً: ماذا تقول في القدرة الإلهية؟ فأجابهم: منذ عرفت نفسي علمت أن ما قضاه الله واقع، ولولا نفوذ القدرة الإلهية لكان لي بعض ما أتمناه؟!!!.

هل تعلم؟

- أن الرجل العادي يمشي بمعدل ٤٥ ألف خطوة يومياً؟!
- وأن معدل سيره في ٥٠ سنة يبلغ نصف مليار خطوة أي ما يكفي للطواف حول العالم ٦ مرات؟!
- وأن الفيل إذا مشى لا يصدر صوتاً رغم ضخامة جسده.
- وأن النملة تحس بالعاصفة قبل وقوعها.
- وأن الماشية تصاب بالعمى إذا لم تتناول الخضر..

حل مسابقة العدد (٧٠)

(١) هناك ستة إشكالات ووجه بها الإمام (قده) من قبل القشريين والمتحجرين:
أ - ترويج أن الشاه ظل الله في الأرض.
ب - اننا غير معنيين بالجهاد (لا يمكن مواجهة الدبابات بقبضات خالية).
ج - من الذي سيقدم الاجابات عن دماء هؤلاء المقتولين. (التشكيك بمشروعية الجهاد)
د - كل راية قبل ظهور الإمام(عج) راية ضلال.
هـ - التدخل في السياسة عطّل الدروس.
و - النهضة أدت الى هتك حرمة المراجع باعتقال الإمام(قده) لأنه واحد منهم.
كما اعتبرت الأمثلة المذكورة: اتهامه بترك الصلاة واعتبار مدرس الفلسفة نجساً ورمي الكتب والرسائل في الأنهار والمجاري صحيحة.

(٢) - د
(٣) - أ، ج، د
(٤) - ج
(٥) - ب
(٦) - ب
(٧) - أ
(٨) - ج
(٩) - أ
(١٠) - د

كلمات متقاطعة

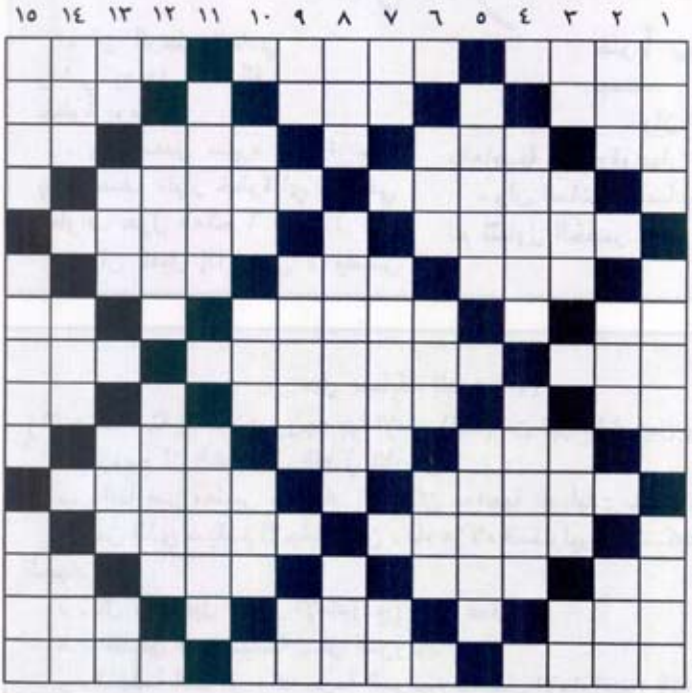

أفقياً:

١ ـ من أصحاب أمير المؤمنين(ع)، من ألقاب الجواد(ع)، حصون.

٢ ـ سبيل، قمر بالأجنبية، محطة فضائية في الفضاء.

٣ ـ عملة أجنبية، بصر، هنا بالأجنبية (معكوسة)، خاصتي.

٤ ـ نبي ذكر اسمه في القرآن، مدينة ايرانية.

٥ ـ المكان المخصص لصلاة إمام الجماعة، جمع ورد.

٦ ـ برنامج كومبيوتر، وجع، يحاك عليه السجاد.

٧ ـ عشرة بالأجنبية، مرض معدٍ، ضد عبد..

٨ ـ أعطي، من كتاب الإمام الخامنئي دام ظله، عبد.

٩ ـ حيوان أليف، من الطيور، من الأسماء الخمسة.

١٠ ـ رحابة الصدر، يوضع مع البن، من أحرف الأبجدية.

١١ ـ من العلامات

المتوقعة للظهور، من أسماء سورة «الكافرون».

١٢ ـ يختلط «يدخل فيه بعفة»، مدينة عراقية.

١٣ ـ ضجر، مدة الحياة معكوسة، حكم، من أسماء الرسول(ص).

١٤ ـ أين بالأجنبية، جمال، غني.

١٥ ـ غطاء، الاسم الذي اشتق من صفة «القاطر»، خائن أو تعامل مع العدو.

عمودياً:

١ ـ صوت الحمام، مستعد لأي طارىء، قوم ذكروا في القرآن.

٢ ـ لين، الماء الجاري بغزارة، ضد صلب.

٣ ـ من أفراد العائلة، من معارك الرسول(ص)، جواهر المرأة، للقياس (معكوسة).

٤ ـ من سور القرآن، من المحرمات.

٥ ـ أحد الأنبياء الذين سكنوا البقاع، منصف للكلام.

٦ ـ القرابة من غير صلة الرحم، استئنار، خوف.

٧ ـ أداة جزم، العشق الكبير، متشابهان.

٨ ـ فاكهة صيفية، لباس المرأة الشرعي المذكور في القرآن، من أجزاء الجسد.

٩ ـ بيت الدجاج، القدور الكبيرة، نصف كلمة لملم.

١٠ ـ من الكبائر، ضد شراء، نصف كلمة العمال.

١١ ـ مدينة مواجهة في البقاع الغربي، صفة من كانت فيه لم يدخل الجنة.

١٢ ـ من أنباء بني اسرائيل، الظلم.

١٣ ـ ثلثي كلمة «هلم»، حصل على، جمع تحفة (معكوسة)، حرف عطف.

١٤ ـ من فصيلة الغزال، مجموعة معاهدة، ضد قاس.

١٥ ـ بيت الأسد، مدينة في شمال العراق، صوت الحصان.

حل الكلمات المتقاطعة العدد ٧١

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	ا	ل	غ	س	ق			ع	ر	س	ا	ل
٢	ه	د	ي	ل		ا	ن		ب	ر	ي	ق
٣	د	ر	ب		م	ح	ا	ر		ر	ق	م
٤	ا	خ		ا	ل	م	د	ر	س		ن	ا
٥	ب		م	ل		د	ر		ي	د		ن
٦		ي	ر	ك	ب			ا	س	م	ر	
٧		ك	م	و	ن			ب	ا	د	ر	
٨	م		ر	ث		ي	ف		ه	م		ا
٩	غ	ل		ر	ي	ذ	ا	ح	م		ط	ه
١٠	ت	و	ت		م	ع	س	ر		د	ل	و
١١	ر	س	ب	و		ن	ق		ا	م	س	ا
١٢	ب	ي	ا	ر	ق			ا	ل	ع	م	ل

ذاكرة الماء

سلاماً نسور المقاومة... سلاماً رجالا الاسلام...
على روابٍ تميدُ تحت وقع اقدامكم ميداناً...
على كهوفٍ حضنتكم احشاؤها وانست بأنين دعائكم
في جوف الليالي الهاجعة
... يا رهبان الليل وأسود النهار
هذي هاماتكم مآذنٌ معلّقةٌ بين إهلالة قمرٍ ودفقة ماء
تمشون وتمشون على الجرح تمشون في الثلج والريح والانواء
توزعون على النسور في اعشاشها الشجاعة غذاء
تكتبون بالدم ذاكرة الماء
تطربون لعواء بنات آوى ترددها الأصداء
وتطربون أكثر لأزيز الرصاص يمزّق اجساد الذئاب الأخرى في الامداء
هذا الفؤاد يتقلب على مجن الشوق لينثر دُر العبارة
وأنّى لاختلاجاته ان ترقى سلم الدماء

حسن الطشم

وأخيراً